

الأمانة العامة

ادارة فلسطين

Dupl.

اعتداءات إسرائيل

على قطاع غزه وسيناء

من ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٦ - ٨ مارس (آذار) ١٩٥٧

١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م

مقدمة

ان تاريخ الامة العربيةالتى انبسطت رقعة دولتها شرقا وغربا مليئـــة صفحاته بما كانت تلاقيه الطوائف والاقليات التى كانت تعيش بين ظهرانيها من التســـامح ورعاية الحقوق واحترام الكيـــان ، والعـــدل فى الاحكام ، والانصاف فى المعاملة ، والبعد عن العنصرية ، والعصبية الجنسية ٠

وقد كان يهود البلاد العربية أوفر هذه الطوائف حظا بأسباب الحمـــاية والرعاية فأمنوا فى أسرابهم واطمأنوا الى أموالهم ، وكانوا أحرارا فىمعتقداتهم وبلغوا فى مواطنهم مبلغا من الشأن النافذ ، والمكان البارز بحيث ارتقى غير واحد منهم أرفع مناصب الدولة ٠

وكان اخوانهم يهود البـــلاد الاخرى يفرون الى البلاد العربيـــة بدينهم وأعراضهم من هول ماكانوا يسامونه من سوء العذاب والاضطهاد ، ويلاقونه من المذابح والاهوال من قبل الامم التى كانوا يعيشون فيها بتأثير التعصب الذميم ، وتأصل الكراهية المتوارثة ٠

ولم يكتب التاريخ للعرب مع مواطنيهم اليهود صفحة ســـودها منهم ظلم وارهاق ، واضطهاد وتنكيل ، بله مذابح وهتك أعراض ، وتدمير مقدســـات واغتصاب أموال وممتلكات مما يندى له الجبين ويستنكره العرف ويأباه الخلق وتجأر منه بالشكوى الشرائع والديانات كالذى اقترفته الصهيونية العالمية مع عرب فلسطين أحفاد أولئك العرب المحسنين ٠٠ وهكذا يصدق القول العربى المأثور : اتق شر من أحسنت اليه ٠

ان كارثة فلسطين سنة ١٩٤٨ سجلت أحلك صفحات فى التاريخ الانسانى بما شهدته الانسانية منفظائعاقترفتها الصهيونيةالعالمية فى فلسطينالعربية، فظائع وجرائم لم يتحدث عن مثيلها أحط عصور البربرية والهمجية منذ عاش الانسان فى هذا الكوكب ٠

لقد قامت هذه العصابات المجرمة بقتل الشيوخ الركع والاطفال الرضع ، وبقر بطون الحبالى وهتك أعراض الحرائر وانتهاك حرمات المعابد والمقدسات وطرد مئات الالوف من ديارهم وهم حفاةعراة بقوة السلاح الفتاك الذى حصلت عليه تلك العصابات تحت سمع وبصر سلطات الانتداب ، التى تقاعست فى الوفاء بالالتزامات الواقعة عليها ازاء عرب فلسطين ٠

وقد بادرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية وقتئذ الى اطلاع العـــالم المتمدين على هذه الاهوال فنشرت على العالم ما استطاعت أن تصل اليه يدها من صور هذه المآسى المفجعة .

وفى سنة ١٩٥٦ عاودت الصهيونية العالمية تمثيل تلك المذابح فى قطاع غزة حين تواطأت مع دولتى العدوان الغادر بريطانيا وفرنســا فى هجومهما الفاشل على مصر .

وكان ماكان من أحداث جسام ونوازل وكوارث ومذابح وأهوال ألمت باخواننا عرب فلسطين فى ذلك القطاع . وقد أمكن هنا فى هذه المجموعة من الصور الفوتوغرافية جمع بعض آثار هذه الجرائم التى اجترحهـا الاسرائيليون أيام العدوان وما أعقبها من فترة طغيانهم أيام احتلالهم لذلك القطاع .

والامانة العامة اذ تضع هذا الكتاب أمام أنظار العالم جميعـــه ، الذى تتحدث فصوله ووقائعه وأحداثه عن بعض ما وقع خلال تلك الفترة السوداء من الحكم الصهيونى المشئوم لترجو أن تهز به ضمير الانسانية عـــله أن يستيقظ فيثأر للعدالة المجروحة بما لاقاه ويلاقيه اخواننا عرب فلسطين من ظلم وطغيان وعدوان .

الامين العام
(عبد الخالق حسونه)



صورة لرئيس الحاخامين «شلوموكورين» نشرتها جريدة نيويورك تايمز فى ٤ نوفمبر سنة ١٩٥٦ ، والحاخام (الكولونيل) هنا يحمل بيده اليمنى مدفعا رشاشا وباليسرى التوراة مجللة بتاج اسرائيل وصولجانها

وبعد فهذه هى اسرائيل أيها الانسان فى مختلف أنحاء العالم ، ممثلة بما سيعرض عليك من حوادث . وهذه هى الصهيونية العالمية ممثلة بهذا الحاخام الذى يحمل كل المعانى التى ستطالعها فى هذا الكتاب . رمى الاستعمار بهما الارض المقدسة ، أرض السلام ، للقضاء على سكانها فالاستيلاء على خيرات بلادهم واحلال الاضطراب فيها بدل السلام ، فهل يخدع انسان بعد هذا ويقبل صلحا مع هؤلاء الغزاة ؟!

تمهيد

كان الاعتداء الثلاثى على مصر وقطاع غزة تقريرا فى الاذهان لفظائع المؤامرة الاستعمارية التى حيكت للأمة العربية وكانت ضحيتها فلسطين وشعبها ٠

وهكذا عاد الاستعمار مرة أخرى لينفذ حلقة جديدة من مؤامراته الخسيسة التى تهدف الى استعباد الشعوب العربية والسيطرة على بلادها ٠ وكان عدوانه فى هذه المرة سافرا ، اذ تضافرت فيه قوات انجلترا وفرنسا من برية وبحرية وجوية مع القوات الاسرائيلية فاعتدت على مصر وقطاع غزه ، وبهذا اختلف العدوان الاسرائيلى فى هذه المرة عما اعتدناه منه فى المرات السابقة منذ أن احتل البقعة العزيزة من فلسطيننا ، جاء تحميه طائرات الاستعمار وأساطيله ومختلف أسلحته ليحتل قطاع غزة وينكل بأهله ويقترف جرائمه الوحشية التى يندى لها جبين الانسانية ٠

وقد بذلت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، منذ ظهرت بوادر العدوان جهودها لاعادة الحق الى نصابه ، ودفع قوى الشر والسيطرة الاستعمارية ، وأولت قطاع غزة ماهو جدير به من عناية ، فبذلت مساعيها للمحافظة على أهله وتأمين حياتهم ومصالحهم وبقائهم فى أماكن سكناهم فى وطنهم وضمان متابعة وكالة الغوث الدولية القيام بواجباتها نحو اللاجئين منهم ٠

وما ان جلا العدو عن القطاع حتى اهتمت الجامعة بدراسة ما خلفه من آثار الخراب والدمار ، وما ارتكبه من آثام وفظائع ، فبعثت وفدا درس فترة الاحتلال من كثب وسجل الحقائق عن مصادرها وجمع صورا ضمنها هذا الكتاب ليزداد العرب معرفة بعدوهم ، وما انطوت عليه نفسه من حقد ووحشية تثيرها الرغبة فى ابادة شعب فلسطين ، وليدرك العالم وكل من خدعته الدعاية الصهيونية أن مقاومة الدولة الاسرائيلية حق على كل عربى ، بل على كل انسان يعتز بانسانيته٠وان رباطة الجأش والصبر وقوة الاحتمال التى أظهرها أهالى غزة أمام البربرية التى لم يعرف لها التاريخ الحديث مثيلا تثبت أن أساليب الصهيونية مهما أسفت بوحشيتها لاتزد العرب الا تمسكا بحقهم والتصاقا بأرضهم وايمانا بأن لا حياة ولا أمن لهم ما دامت ترابط فى ربوعهم هذه القوات التى تسمى اسرائيل ٠

لقد فاقت آثام الاسرائيليين الاخيرة فى قطاع غزة كل ما سبق أن اقترفوه

بقصد ارهاب السكان ودفعهم الى ترك القطاع ليستأثروا به ويدعونه لانفسهم كما تسنى لهم فى الوطن المحتل. وفاتهم أن مأساة الماضى لا يمكن أن تعاد. فلم يغادرفرد واحدالقطاع هجرا بالرغم مما ارتكبه المجرمون منفظائع وما أقترفوه من مجازر علنية ، وما أنزلوه بالأبرياء من أنواع التعذيب .

دخل الاسرائيليون قطاع غزة وسيناء تظللهم الاساطيل الجوية الفرنسية والانجليزية وتمهد لزحفهم أساطيلهما البحرية ، ويخلى الطريق أمامهم الاعتداء الثنائى البريطانى الفرنسى على بور سعيد فوصلوا رفح فى١/١١/١٩٥٦وغزة فى ٢/١١/١٩٥٦ وخان يونس فى ٣/١١/١٩٥٦ وأقاموا فيها حكما وحشيا ارهابيا لم يرو له التاريخ الحديث مثيلا .

دخلوا القطاع فى أثر قوات الدولتين الاستعماريتين المتـــآمرتين التى انسحبت بعد وصولها مشارف المدن والقرى مفسحة الطريق لقواتهم للتقدم لاحتلالها ، فدخلوها يطلقون الرصاص دون وعى وفى كل الاتجاهات ومن كل الاسلحة .. فقتلوا وشوهوا وخربوا ، ومااستقروا حتى بدأوا ينهبون كلشىء من مأكل وملبس وأثاث ونقود ومصاغ ومختلف وسائل العيش . ثم باشروا يثبتون حكمهم بأغرب وأقسى ما تكون أســاليب تثبيت الحكم . ويظهر أن الاسرائيليين جاءوا بخطة مرسومة اعتقدوا أنهم بتطبيقها يضمنون اســتسلام السكان للأمر الواقع فالقبول بالحكم الاسرائيلى. وتتمثل هذه الخطةبالخطوات الاتية :

١ ـ **الارهاب العام** : فقد دخلوا المدن والقرى بمظاهرات عسكرية يطلقون نيران أسلحتهم المختلفة فى جميع الاتجاهات ، على جانبى الطرق وعلى البيوت والافراد حتى امتلأت الشوارع والطرقات بجثث القتلى التى بقيت عدة أيام فى العراء لا تجد منيرفعها بسبب منعالتجول الذى فرضمباشرة بعدالاحتلال. ذلك كى تبقى هذه المناظر أمام أعين الناس فتزيدهم رهبة وتضعف معنوياتهم وتدفعهم الى الاستسلام .

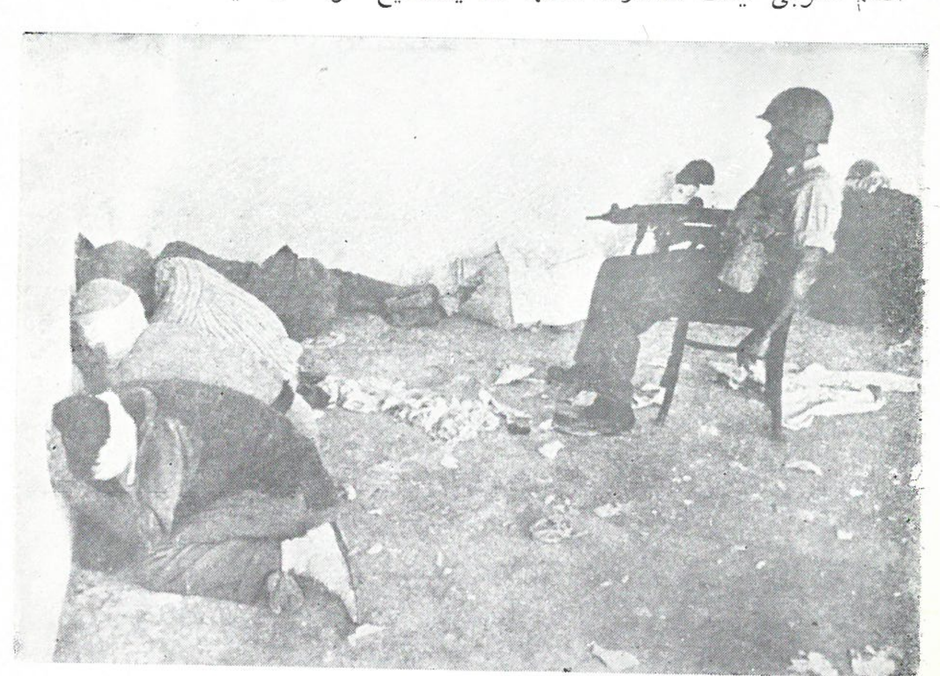
٢ ـ **الابادة الجماعية** : أقام اليهود مدة احتـــلالهم لقطاع غزة ، نتيجـة لعدوانهم الغادر أياما سودا سموها أيام التفتيش العام ، مع أنها فى حقيقتهـا أيام أبادة شعب مستقر فى بقعة من ديار العروبة . فقد كانت تنطلق مكبرات الصوت فى هذه الايام التى يعينونها للتفتيش العام فى الصباح البـــاكر فى شوارع وطرقات المدينة أو القرية تأمر الناس بالتجمع فى أماكن رحبة تعينها لهم فى مدة لا تتجاوز الساعتين على الاكثر وتنذر المتخلفين بالقتل .

فيهرع الناس الى هـــذه الاماكن . وعند ما تنتهى مدة الانذار ، تنطلق فئات من جنود اسرائيل الابطال ؟ الى البيوت الخالية الا من النســاء ، بحجة

التفتيش عمن تخلف عن التجمع فان وجدوا عاجزا شيخا أو فتى تخلف لسبب من الاسباب الاضطرارية أجهزوا عليه فى الحال. وكانت مهمة الجنود الاصلية هى السلب والنهب فقد سلبت هذه الفئات من جنود اسرائيل النساء حليهن ونقودهن ونهبتأثاث البيوت مما غلا ثمنه وخف حمله .

ومما يلفت النظر أن جنود اسرائيل كانوا أول ما يقتحمون البيتيسرعون الى مطبخه فيأتون على كل ما فيه من مأكولات حتى ولو لم تكن قد نضجت فى قدورها ، وأكثر ما كانوا ينهبون الدجاج الذى لم يذوقوه (كماكانوا يقولون) من ثمان سنوات .

إما من تجمع من الرجال فى الساحات العامة ، انصياعا للاوامر ، فقد كانت تفحص أوراق تحقيق شخصيتهم ، وأثناء هذا الفحص يفرز الشبان ، فأما أن تعصب أعينهم ويساقوا الى أماكن مجهولة ليقتلوا ـ فقدكشفت العوامل الطبيعية من رياح وسيول ، عقب جلاء اسرائيل ، عن جثث معظم هؤلاء الشبان مدفونة فى مواقع مختلفة ، والمعتقد أن جثثا كثيرة مازالت تحت التراب ستظهرها الايام مهما طال الزمن . ولقد قاسى الشباب أنواع التعذيب والقسوة قبل أن يلاقوا حتفهم والصورة التالية (وقد نشرتها مجلة لايف الامريكية فى عددها ١٠ديسمبر سنة١٩٥٦) تظهر ما لقى هؤلاء المساكين من ارهاق وتعذيب ،فقد تساقطوا اعياء بعد أن أرهقوا تعذيبا . أن هذه الصورة تتحدث عن نفسهاوان القلم العربى ليقف مشدوها أمامها فلا يستطيع حراكا وتعليقا ـ



بقصد ارهاب السكان ودفعهم الى ترك القطاع ليستأثروا به ويدعونه لانفسهم كما تسنى لهم فى الوطن المحتل٠وفاتهم أن مأساة الماضى لا يمكن أن تعاد٠فلم يغادرفرد واحدالقطاع هجرا بالرغم مما ارتكبه المجرمون منفظائع وما اقترفوه من مجازر علنية ، وما أنزلوه بالأبرياء من أنواع التعذيب ٠

دخل الاسرائيليون قطاع غزة وسيناء تظللهم الاساطيل الجوية الفرنسية والانجليزية وتمهد لزحفهم أساطيلهما البحرية ، ويخلى الطريق أمامهم الاعتداء الثنائى البريطانى الفرنسى على بور سعيد فوصلوا رفح فى١/١١/١٩٥٦وغزة فى ٢/١١/١٩٥٦ وخان يونس فى ٣/١١/١٩٥٦ وأقاموا فيها حكما وحشيا ارهابيا لم يرو له التاريخ الحديث مثيلا ٠

دخلوا القطاع فى أثر قوات الدولتين الاستعماريتين المتآمرتين التى انسحبت بعد وصولها مشارف المدن والقرى مفسحة الطريق لقواتهم للتقدم لاحتلالها ، فدخلوها يطلقون الرصاص دون وعى وفى كل الاتجاهات ومن كل الاسلحة ٠ فقتلوا وشوهوا وخربوا ، ومااستقروا حتى بدأوا ينهبون كل شىء من مأكل وملبس وأثاث ونقود ومصاغ ومختلف وسائل العيش ٠ ثم باشروا يثبتون حكمهم بأغرب وأقسى ما تكون أساليب تثبيت الحكم ٠ ويظهر أن الاسرائيليين جاءوا بخطة مرسومة اعتقدوا أنهم بتطبيقها يضمنون استسلام السكان للأمر الواقع فالقبول بالحكم الاسرائيلى٠وتتمثل هذه الخطة بالخطوات الاتية :

١ – **الارهاب العام** : فقد دخلوا المدن والقرى بمظاهرات عسكرية يطلقون نيران أسلحتهم المختلفة فى جميع الاتجاهات ، على جانبى الطرق وعلى البيوت والافراد حتى امتلأت الشوارع والطرقات بجثث القتلى التى بقيت عدة أيام فى العراء لا تجد منيرفعها بسبب منع التجول الذى فرض مباشرة بعدالاحتلال٠ ذلك كى تبقى هذه المناظر أمام أعين الناس فتزيدهم رهبة وتضعف معنوياتهم وتدفعهم الى الاستسلام ٠

٢ – **الابادة الجماعية** : أقام اليهود مدة احتلالهم لقطاع غزة ، نتيجة لعدوانهم الغادر أياما سودا سموها أيام التفتيش العام ، مع أنها فى حقيقتها أيام أبادة شعب مستقر فى بقعة من ديار العروبة ٠ فقد كانت تنطلق مكبرات الصوت فى هذه الايام التى يعينونها للتفتيش العام فى الصباح الباكر فى شوارع وطرقات المدينة أو القرية تأمر الناس بالتجمع فى أماكن رحبة تعينها لهم فى مدة لا تتجاوز الساعتين على الاكثر وتنذر المتخلفين بالقتل ٠

فيهرع الناس الى هذه الاماكن ٠ وعند ما تنتهى مدة الانذار ، تنطلق فئات من جنود اسرائيل الابطال ؟ الى البيوت الخالية الا من النساء ، بحجة

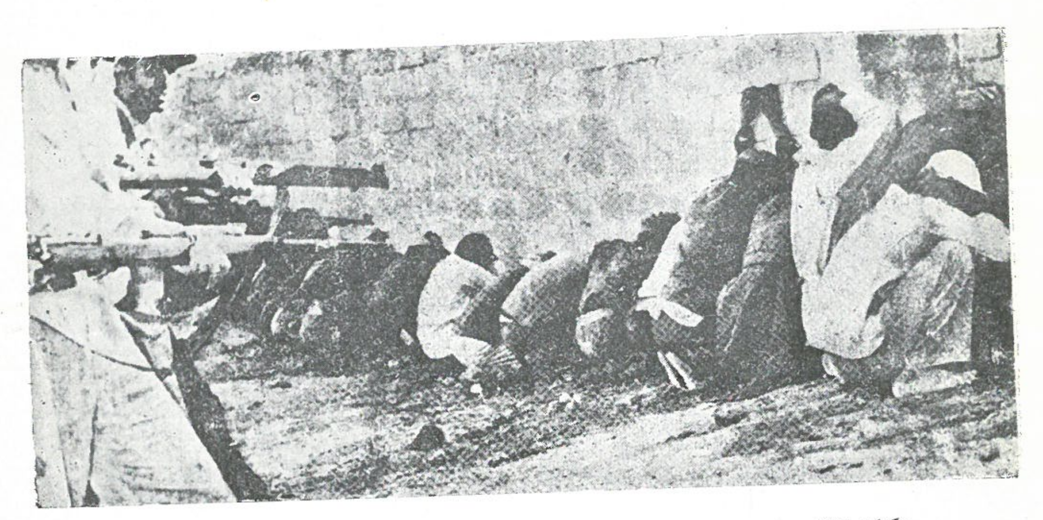
التفتيش عمن تخلف عن التجمع فان وجدوا عاجزا شيخا أو فتى تخلف لسبب من الاسباب الاضطرارية أجهزوا عليه فى الحال٠وكانت مهمة الجنود الاصلية هى السلب والنهب فقد سلبت هذه الفئات من جنود اسرائيل النساء حليهن ونقودهن ونهبتأثاث البيوت مما غلا ثمنه وخف حمله ٠

ومما يلفت النظر أن جنود اسرائيل كانوا أول ما يقتحمون البيتيسرعون الى مطبخه فيأتون على كل ما فيه من مأكولات حتى ولو لم تكن قد نضجت فى قدورها ، وأكثر ما كانوا ينهبون الدجاج الذى لم يذوقوه (كماكانوا يقولون) من ثمان سنوات ٠

أما من تجمع من الرجال فى الساحات العامة ، انصياعا للاوامر ، فقد كانت تفحص أوراق تحقيق شخصيتهم ، وأثناء هذا الفحص يفرز الشبان ، فأما أن تعصب أعينهم ويساقوا الى أماكن مجهولة ليقتلوا–فقدكشفت العوامل الطبيعية من رياح وسيول ، عقب جلاء اسرائيل ، عن جثث معظم هؤلاء الشبان مدفونة فى مواقع مختلفة ، والمعتقد أن جثثا كثيرة مازالت تحت التراب ستظهرها الايام مهما طال الزمن ٠ ولقد قاسى الشباب أنواع التعذيب والقسوة قبل أن يلاقوا حتفهم والصورة التالية (وقد نشرتها مجلة لايف الامريكية فى عددها ١٠ديسمبر سنة١٩٥٦) تظهر ما لقى هؤلاء المساكين من ارهاق وتعذيب ،فقد تساقطوا اعياء بعد أن أرهقوا تعذيبا ٠ أن هذه الصورة تتحدث عن نفسهاوان القلم العربى ليقف مشدوها أمامها فلا يستطيع حراكا وتعليقا –



وأما أن تؤمر بعض هذه الجماعات من الشباب بادارة الوجوه الى أقرب حائط مجاور وتطلق عليها النار من الخلف أمام أعين بقية زملائهم. حدث هذا فى غـــزة يوم ١٠/١١/١٩٥٦ وخان يونس يوم ٣/١١/١٩٥٦ ورفــح يوم ١٢/١١/١٩٥٦ وفى جميع قرى القطاع كما سيأتى تفصيله ، والصورة التالية تعطى القارىء فكرة عن أساليب هذا القتل الجماعى ، والصورة مأخوذة يوم مجزرة خان يونس فى ٣/١١/١٩٥٦ فى ساحة القلعة وقد قذفوا بجثث هؤلاء الشباب فى ملجأ الغارات الجوية فى السوق ، مما سيأتى بيانه .



هكذا كانت تدار وجوه الشباب الى الحائط وتطلق عليهم النيران ليسقطوا صرعى بالجملة

٣ ـ **التعذيب** : وكان على أنواع يستحيل على عقـل بشرى أن يتفتق عن مثلها الا عقل اليهود الذين جاءوا بنتاج ما عانوه من اضطهاد وتعذيب على مر الدهور بسبب خروجهم وتآمرهم على الامم التى كانوا يعيشون بينها ، وتحسن اليهم فيسيئون اليهـــا ، فمن ضرب بمختلف الآلات حتى الموت ، ومن بتر للاطراف وتعطيل للحواس ، واقتطاع قطع من جلد الرأس واطعـــامها جبرا للمعذب مما سيأتى تفصيله . أما أسباب التعذيب فكثيرة نذكر منهـــا على سبيل المثال .

(أ) **الفدائية** : ان مجرد اتهام الشاب بأنه فدائى كاف ليذوق مر العذاب حتى الموت .

(ب) **الوطنية** : فاتهام الشاب بالوطنية كاف لان يعذبه الاسرائيليون تعذيبا يطلب معه الموت فلا يناله ، ذلك ماحدث للشاب موسى سابا ، فقد أوشك على الموت عدة مرات تعذيبا ، فلما طلبه صراحة قائلا : اقتلونى ، خلصونى : أجابه رئيس الزبانية وهو «بن كنعان» رئيس المخابرات الاسرائيلية ، «لقد أجهزنا على مسيحكم تعذيبا ، ولا شىء يمنعنا عن الاجهاز عليك مثله» .

(ج) **ايواء الفدائيين أو المصريين** : أو نقلهم من القطاع عبر الحدود الى الاردن فهذه كبرى الكبائر ، وتعذيبها يصل لبتر الاطراف بتؤدة ، وتعطيل أعضـــاء الجسم والحواس : كالعمى والصمم وبتر الاصابع والآذان وتسليط التيـــار الكهربائى ، وتعطيل عضو المتهم الحساس بربطه بخيط الى مائدة أعدت لذلك والانهيال عليه بعصى الخيزران وقضبان المطاط ، كما حدث على سبيل المثال لا الحصر للسيدين احمد ابو عسفه وعمر الحلبى ، وكاطلاق الكلاب البوليسية والوحوش الآدمية تنهش لحم المتهم كما حدث للسيد عبد الله حسين عوض الله وابراهيم أبو طعيمه .

(د) **الانتماء لأحد منظمات المقاومة الشعبية** : كما حدث على سبيل المثال لا الحصر أيضا ، للسادة زهير الريس وسعيد فلفل وجمال الصورانى والشيخ هاشم الخازندار ومنير عجور .

٤ ـ **الاعتداء على الاعراض** : فقد كان المجرمون يغتنمون مناسبات التجمعات العامة فيعتدون على أعراض النساء اللائى تركن وحدهن فى البيوت ، أو أنهم يغتنمون مناسبة منع التجول فيغيرون على البيوت ليـلا جماعات ويرتكبون كبائرهم ، والامثلة على ذلك كثيرة لا حصر لها بعضها علم لظروفها الخاصة ، وأكثرها كتم أمره محافظة على سمعة من كن ضحية هذا الاعتداء الوحشى الاثيم

٥ ـ **قتل الاطفال والفتيان والشباب** : وجه الاسرائيليون همهم للقضاء على الاطفال لاعتقادهم أنهم رجال المستقبل الذين سينتقمون لوطنهم وكرامتهـــم

واخوانهم ، والفتيان والشباب اعتقادا منهم بأن من بينهم الفدائيين والحرس الوطنى وجيش فلسطين ٠

٦ - **الضغط على المسئولين للتعاون :** فقد كان هم الاسرائيليين أن يظهروا للعالم ان سكان القطاع موافقون على حكمهم رغم جرائمهم ، ولاتخاذ ذلك حجة أمام الامم المتحدة ، بأن العرب فى قطاع غزة راضون عن حكمهم ، مسبحون بحمدهم ، طالبون بقاءهم ٠ وقد استعملوا فى سبيل ذلك كل الاساليب الممكنة فى الترغيب والتحايل ، فلما يئسوا لجأوا للارهاب والارهاق ٠ كما حصل لرؤساء البلديات وأعضاء مجالسها والوجهاء وكبار الموظفين والتجار ٠

٧ - **التشجيع على ترك القطاع** : ارتكب الاسرائيليون كل هذه الاعمال لاجبار الاهالى واللاجئين على الهجرة من القطاع ليخلو لهم فيدعوه ويلحقوه بفلسطيننا المحتلة ٠

ولكن بالرغم من كل ذلك لم يغادر القطاع فرد واحدهجرا ، بل ان السكان صمدوا للكارثة فلم تضعف عزائمهم ولا لانوا أو استكانوا أواستسلموا ٠ فما صحوا من أثر خيانة الانجليز والفرنسيين حتى بدأوا ينظمون صفوفهم ٠ فظهرت منظمات سرية للمقاومة الشعبية ، كان مجرد الشبهة بالانتماء اليها - كما أسلفنا - تودى بالمتهم الى أعماق السجون فالتعذيب الذى قد يؤدى الى الموت أو الاصابة بعاهة دائمة ، ولكن بالرغم من كل ذلك ازدادت هذه المنظمات تنظيما واتساعا ونفوذا لدى سكان القطاع حتى أصبحت تسير دفة الأمور من وراء ستار مما أقض مضجع المحتل وأيأسه من امكان حكم القطاع ، فانسحب غير مأسوف عليه ، تاركا وراءه آثارا لن تمحى نسجلها فى هذا الكتاب لتهيب بالعرب دوما أن يثأروا ، وسيثأرون ٠ ويوم تزول اسرائيل تطمئن أرواح الشهداء فى مقارها الاخيرة ويجد المعذبون والمشوهون والمنكوبون بأموالهم وممتلكاتهم ، عزاء لما أصابهم وتنعم أرض السلام بالامن والسلام وينعم بها أهلها وأولادهم وأحفادهم أرضا طيبة تنبت الخيرات وتبعث الرسل وتنشر الحضارات ٠

وكتابنا هذا اثبات للوقائع مستقاة من مصادرها الاصلية ، أهالى قطاع غزة واللاجئين اليه ، الذين شاءت الظروف أن ينكبوا بفترة احتلال اسرائيل التى كانت على قصرها أرهب وأوحش وأضل فترة من العيش قد تمر بانسان ٠ ففيها شاعت الفوضى وامتهنت الانسانية وديست الحقوق وانتهكت الحرمات وسيطرت شريعة الغاب ٠

ماذا فعل الاسرائيليون
فى مختلف انحاء قطاع غزة وسيناء

فى رفح

بدأ الاعتداء على مدينة رفح الساعة التاسعة مساء ١٩٥٦/١٠/٣١ بقصف من مدفعية الاسطولين الفرنسى والبريطانى البحريين وبغارات جوية فرنسية بريطانية ، وما وافت الساعة التاسعة من صباح اليوم التالى ١٩٥٦/١١/١ الا وكانت قوات الشر البرية من بريطانية وفرنسة واسرائيلية قد تمكنت من التغلب على فئات القوات الانتحارية التى تركت فى مداخل المدينة لتعويق تقدم المغيرين لتهيىء الفرصة للقوات العربية الرئيسية للانسحاب عبر الصحراء للدفاع عن منطقة القناة ٠

ان القوات الانتحارية الفلسطينية التى تركت لتعويق القوات الغازية المتفوقة عددا وعدة بما لايترك مجالا للمقارنة قاتلت قتالا مريرا حتى حققت ما طلب منها ٠ ثم قامت بعملية جريئة اخترقت بها صفوف العدو على أسلوب الفدائيين ونفذت من بينها الى الاردن مدمرة فى طريقها ما صادفها من طرق مواصلات العدو ووسائل نقله على فداحة خسائرها بالانفس ٠ ولقد اتفقت أقوال السكان بأن طلائع القوات الغازية لم تكن اسرائيلية بل كانت بريطانية وفرنسية جاءت فى أعقابها قوات اسرائيلية وما أن احتلت النقاط الحساسة فى المدينة الا انسحبت القوات البريطانية والفرنسية ، ثم باشرت القوات الاسرائيلية تجوس خلال المدينة التى خلت الا من المدنيين نساء وأطفالا وشيوخا تعرضوا لشتى أنواع التنكيل والتقتيل ٠ فقد كان العدو يحطم كل شىء يقابله وينهب كل ماتصل اليه يده فلم يترك متجرا أو سيارة أو أثاثا أو حيوانات أليفة من غنم وطيور وأبقار الا نهبها حتى انه اعتدى على طعام أطفال اللاجئين الذى تمنحه لهم وكالة الغوث ٠٠٠ لم يقتصر هذا التصرف على المدة التى استغرقها تقدم اليهود حتى وصلوا الى البحر ، بل ان شريعة الغاب هذه استمرت حتى يوم ١٩٥٦/١١/١٢ حيث بلغت وحشية المعتدى أقساها ٠

يوم المدرسة : ففى هذا اليوم ، ١٩٥٦/١١/١٢ ، أحاطت قوات اسرائيلية ضخمة بالمدينة ومرت سيارة تحمل مكبرا للصوت (ميكروفون) بالشارع الرئيسى يأمر الشباب من سن ١٥ - ٤٥ بالتجمع فى المدرسة الحكومية ومدرسة اللاجئين ومدرسة أخرى خلال نصف ساعة وينذر المتخلفين بالعقاب الشديد، والجدير بالذكر أن نداءات مكبر الصوت اقتصرت على الشارع الرئيسى ولم

تتعده الى معسكرات اللاجئين وبعد فترة لا تزيد على خمس دقائق اندفع جند اسرائيل المدجج بالسلاح الى معسكر اللاجئين فى رفح من جميع جهاته وأخذوا يسوقون الناس دون تمييز بالعصى الى مراكز التجمع وكان نصيب من تعثر فسقط القتل حالا ... ويروى السيد عودة أبو عاذره أن صديقا له توجه للمدرسة صحبة خمسة وعشرين شابا لم يصل منهم حيا الا سبعة • وكانت الجثث تتكاثر بالطرقات فكان يؤمر المارة بازاحتها الى خلف البيوت• على أن حظ من كانوا ينقلون هذه الجثث لم يكن بأحسن من حظها اذ كانوا مايكادون يطرحونها فى الامكنة التى يؤمرون بنقلها اليها ، حتى يطلق عليهم الرصاص فيخروا صرعى فوق الجثث التى جاءوا بها •

أما من استطاع الوصول الى المدرسة فكان عليه أن يمر بين صفين من الجند الاسرائيلى المزود بالهراوى التى كانوا يهوون بها على رؤوس المارين بين الصفين فيتهاوى المساكين صرعى الامن رحم ربك واستطاع التحامل والوصول الى ساحة المدرسة • وكانت قد أعدت سيارات نقل مقدما لنقل الجثث فكان يؤمر بعض الناخبين بنقلها الى السيارات والمركوب معها ، وتساق السيارات بمن فيها الى الرمال غربى تل زعرب حيث يؤمر الاحياء بحفر حفرة كبيرة تطرح فيها جثث القتلى وبعد الفراغ من هـــذه العملية يصرع هؤلاء فيسقطوا فوق الجثث أيضا ثم يهيل الجند عليهم التراب • وكم من نفس أهيل عليها التراب وما تزال الحياة فيها •

ومن مآسى ذلك اليوم أن أحد عشر شابا كانوا فى طريقهم الى المدرســة فأوقفتهم ثلة من جند اسرائيل وأمرتهم بادارة وجوههم الى الحائط وأطلقت عليهم النار فقتل ثمانية ، منهم أربعة من عائلة غنيم من قرية عاقر ، وجرح ثلاثة •

بعد انتهاء فترة نصف الساعة بدأ جند اسرائيل عملية التفتيش فى البيوت التى خلت الا من النساء والشيوخ • وتعنى عملية التفتيش فى عرف عصابات اسرائيل النهب والسلب واستباحة الحرمات وهتك الاعراض ، فان حاولت احدى السيدات المقاومة كان نصيبها القتل وذلك ما حدث للسيدة آمنة أبو الوليد (على سبيل المثال لا الحصر) من قرية يبنا ، فقد اغتصبت حليهـــا اغتصابا وتركت تعانى آلام المقاومة• والسيدة نصره أبو نصر (على سبيل المثال أيضا اذ الحوادث المشابهة كثيرة لا حصر لها) من مدينة رفح التى لم يرحموا جنينها ، بل قتلوها أبشع قتلة رغم أنها كانت حاملا وسلبوا حليها وتركوها تتمرغ فى دمائها •

وعثروا على شيخ قائم للصلاة فى بيته ، هو السيد على الرياطى من عشيرة الرياطى فصرعوه لتوه •

وعثر جند اسرائيل أثناء حملة تفتيشهم عـــلى شيخ يبلغ من العمر ١١٠ سنوات هو السيد عبد الرحمن سليم الحمايدة ، أقعده السن عن الوصول الى مراكز التجمع فبقى قابعا فى عقر داره ، فلم يرحموا شيخوخته وأطلقوا عليه النار وأصابوه اصابة تسببت فى بتر ساقه • وان عثروا على شـــاب أثناء التفتيش قتلوه فى الحال دون التثبت من هويته (أوراق تحقيق شخصيته) وقد قتلوا على هذه الصورة موظفين مدنيين وموظفين آخرين من موظفى وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة •

وقد قدر عدد القتلى من اللاجئين فقط فى ذلك اليوم بنحو ٢٠٠ شخص أمكن التثبت من شخصية ١٢٧ شخصا شطبت أسماؤهم فعلا من ســجلات تموين وكالة الغوث واعترف السيد لابويس مدير وكالة الغوث أمام الجمعية العامة للامم المتحدة بمقتل ١٠٢ من اللاجئين (ولم يكن قد وصله العددالنهائى) وقد فصل السادة يوسف فرح ومحمد محمد الشيخ على مختار الجوره هـــذه الحوادث لممثلى سكرتير عام الامم المتحدة السيد داج همرشلد عند ما حضرا لرفح لدراسة الوضع •

وقد فرض المحتلون نظام منع التجول على مدينة رفح لمدة ٢٢ ساعة من الاربع والعشرين ساعة التى تكون ساعات اليوم • ولما كانت المرافق العامة فى معسكر اللاجئين فى العراء منفصلة عن الاكواخ فقد كان نصيب كل من يحاول الخروج لقضاء حاجة ، القتل • ذلك ما حصل (على سبيل المثال أيضا) للسيد ابراهيم أبو دقة من عبسان • فقد خرج فى أخريات ساعات منع التجول لقضاء حاجته فأمسك به الجند الاسرائيليون وجردوه من ملابسه على مرأى من الناس الذين كانوا يرقبون من وراء نوافذ أكواخهم وقطعوه اربا اربا وهو حى •

وفى اليوم التالى ليوم المدرســة أى يوم ١٩٥٦/١١/١٣ وكان الجرحى ما زالوا ينزفون فى بيوتهم والجثث تملأ الطرقات ، سمح البرابرة بفترة ثلاث ساعات لتضميد الجراح وجمعوا الجثث المبعثرة فى خمس سيارات شحن كبيرة وقذفوا بها فى حفرة كبيرة خارج البلد وكان الناس يذهبون اليها لمدة خمسة الايام التى تلت المجزرة للتعرف على أقاربهم وانتشـــال جثثهم لدفنها فى أماكن معروفة •

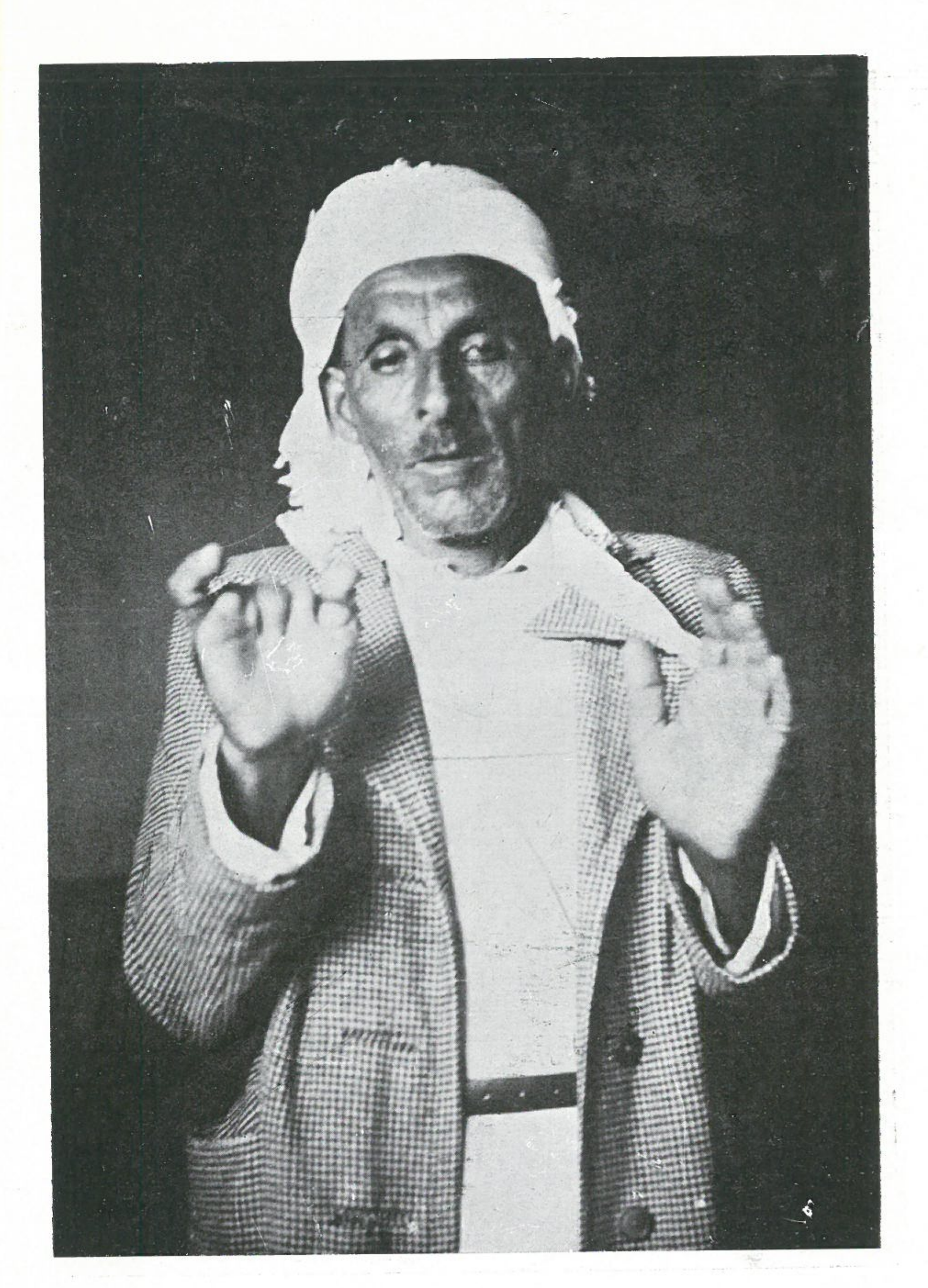
وبلغت القسوة بشاويش (عريف) اسرائيلى أن دخل بيتا عربيا عندما تقرر الانسحاب فقتل طفلين أمام أمهما وهما عطوه على أبو عاذره وشقيقه عوده على أبو عاذره • ولما سئل عن الداعى لذلك أجاب : ان زوجته طلبت اليه أن يقتل

أربعين عربيا فتمكن من قتل ٣٨ فقط حتى ذلك التاريخ وعز عليه أن ينسحب قبل تحقيق رغبة زوجته .

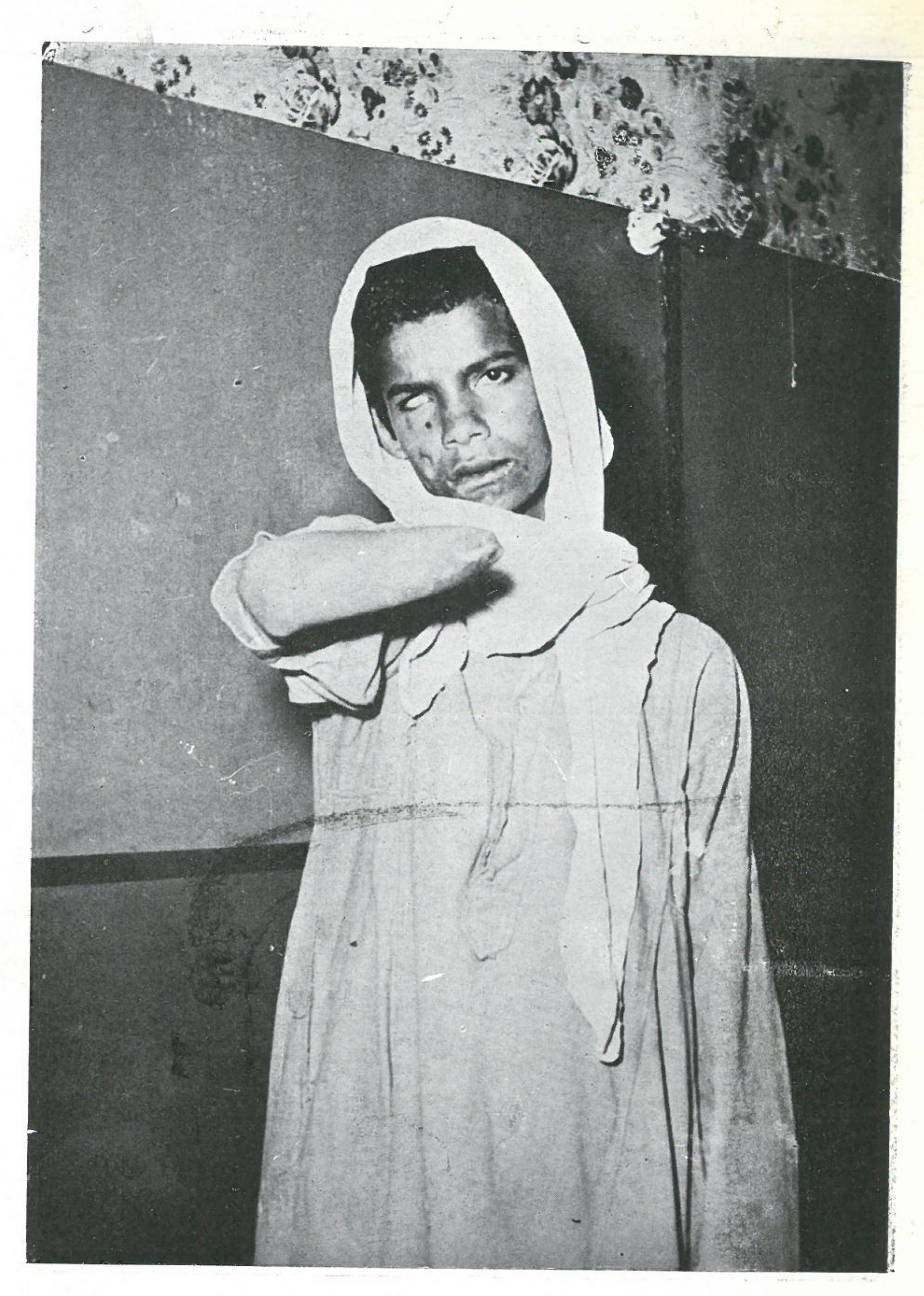
وبهذه المناسبة لابد لنا من الاشارة الى أن الحوادث دهمت نحو ٦٠٠ سيدة وطفل من عائلات المصريين فانقطعت صلتهم بأهليهم ، فاستطاع مدير معسكر اللاجئين أن يقتطع من مخصصات اللاجئين القليلة جدا ، بعد استشارة اللاجئين الذين تنازلوا عنها عن طيبة خاطر بالرغم مما كانوا عليه من ضنك وضيق وشدة ليقيموا أود اخوة لهم من المصريين هم فى حاجة اليها أكثر من أنفسهم. وقد استطاعت تلك المؤن القليلة من اعاشة تلك العائلات مدة ٤٠ يوما أذنت بعدها السلطات المحتلة بتوزيع التموين رسميا على العائلات المذكورة. ولولا هذا التعاون الذى أظهره اللاجئون لعلم الله وحده ما كان سيحدث لتلك العائلات. كما أننا بهذه المناسبة نذكر مكبرين روح التعاون التى أظهرها بعض تجار رفح القادرين فقد قدموا مساعدات مالية لهذه الاسر أثناء محنتها لتستطيع أن تشترى ما لم يستطع اللاجئون تأمينه لها .

ومن كتبت لهم النجاة من مذابح رفح ففازوا بالحياة مثخنين بالجراح يروون قصصا من أغرب قصص الاستهتار بالكرامة الانسانية وأقساها لايمكن أن يتصف بها شعب الا أن يكون كالشعب الذى تضمه العصابة التى تدعو نفسها اسرائيل، وأننا نثبت هنا بعض صور من قابلهم وفد الجامعة من الجرحى والمشوهين أثناء زيارته للقطاع .

نجا السيد جميل فايز شاهين من القبيبة ، واللاجىء الى رفح ، من مجزرة يوم المدرسة ، الا أنه خرج منها بساق واحدة ليروى أفظع وحشية عرفها التاريخ الحديث



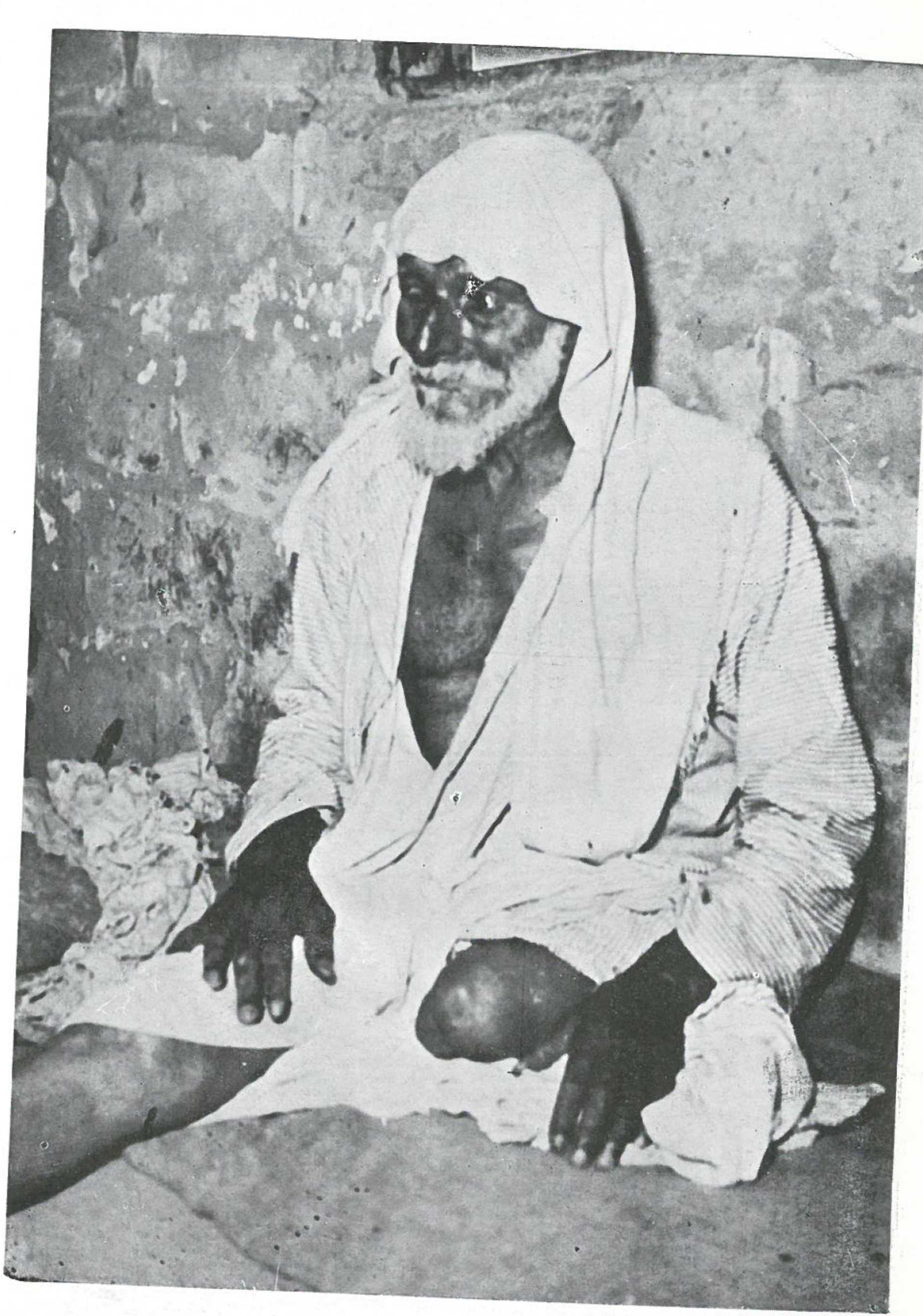
وكذلك نجا محمود يوسف محمود - من السوافير الشرقية ولاجىء لرفح - عمره ٥٥ سنة ، من مجزرة المدرسة ليقص قصته لاولاده وأحفاده ويطالبهم بالثأر الذى لابد آت



الفتى صالح قنديل أبو العوايد طالب عمره ١١ سنة أطلق اليهود النار عليه يوم التفتيش العام فى رفح ١٢/١١/١٩٥٦ فأصابوه فى يده وعينه اليمنى مماأفقده عينه ويده



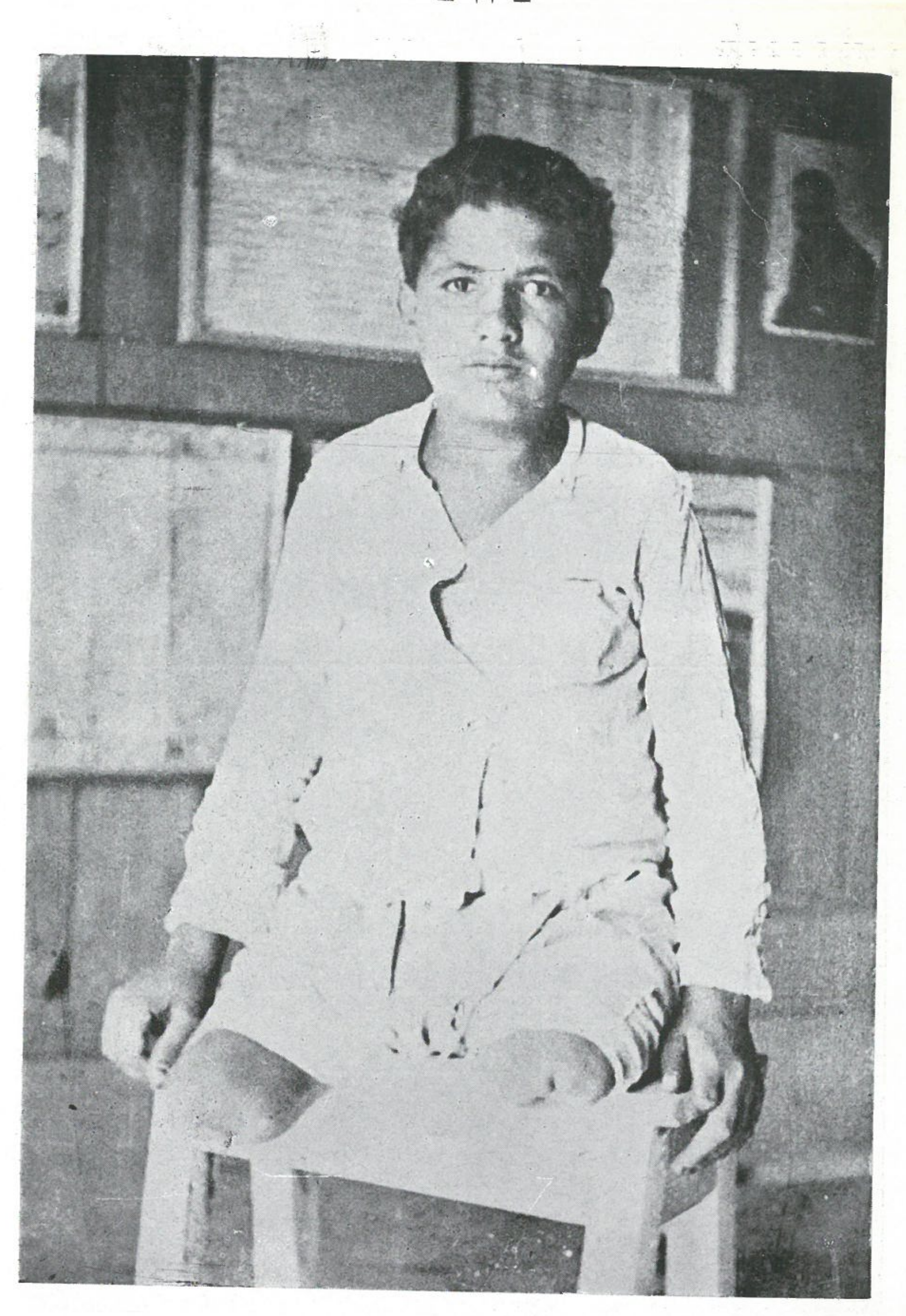
الطالب اللاجىء من برقة الى رفح ، مصطفى أحمد الخطيب وعمره ١٣ سنة
أطلق اليهود عليه الرصاص يوم التفتيش العام ١٩٥٦/١١/١٢ فأصابوه فى
ساقه وتسببوا فى كسرها ، وها هى قد وضعت فى الجبس لجبرها بعدجلائهم



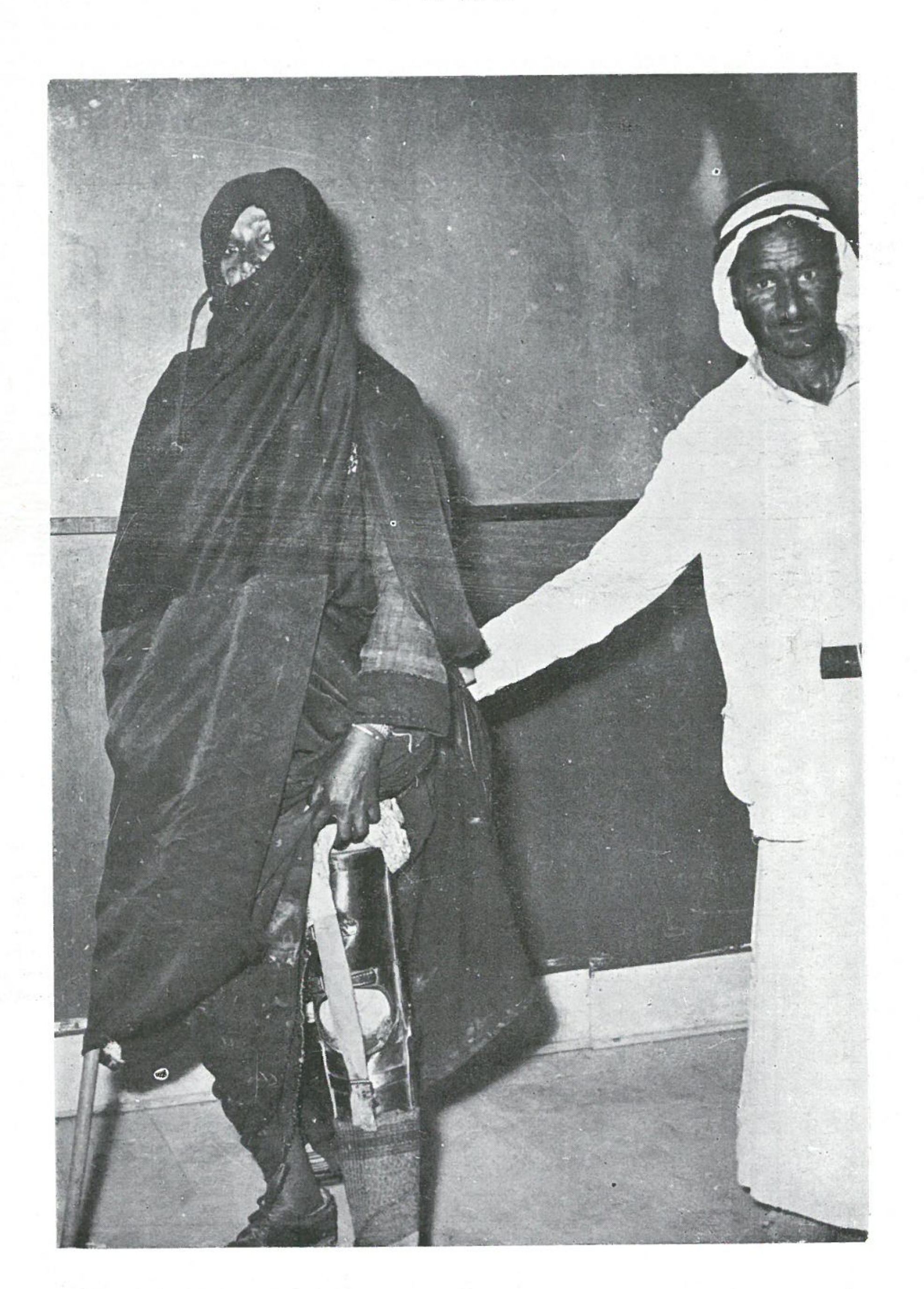
لم يتمكن هذا الشيخ المسن البالغ من العمر ١١٠ سنوات ، واسمه
عبد الرحمن سليم الحمايدة ، من السير للوصول الى مكان التجمع يوم
١٩٥٦/١١/١٢ فى رفح ووجده الجند الاسرائيليون قابعا فى بيته فأطلقوا عليه
الرصاص وأصابوه اصابة تسببت فى بتر ساقه . وهكذا عاش المسكين عمره
الطويل معافى الى أن نكب فى سنيه الاخيرة باحتلال اليهود فشوهوه وأقعدوه



الطفل صالح محمد السيد أبو رزق عمره٦سنوات هاجم أبطال صهيون بيته يوم ١٩٥٦/١١/١٢ وأطلقوا عليه الرشاشات فأصيب الطفل البرىء برصاصتين فوق ركبته اليسرى مما تسبب فى بترها



الطالب ابراهيم سعيد البلبيسى من القبيبة وعمره ١٣ سنة انفجر فيه لغم كان اليهود قد أخفوه بجوار بيته يوم التفتيش العام فى رفح١٢ـ١١ـ١٩٥٦ فأطار فخذيه



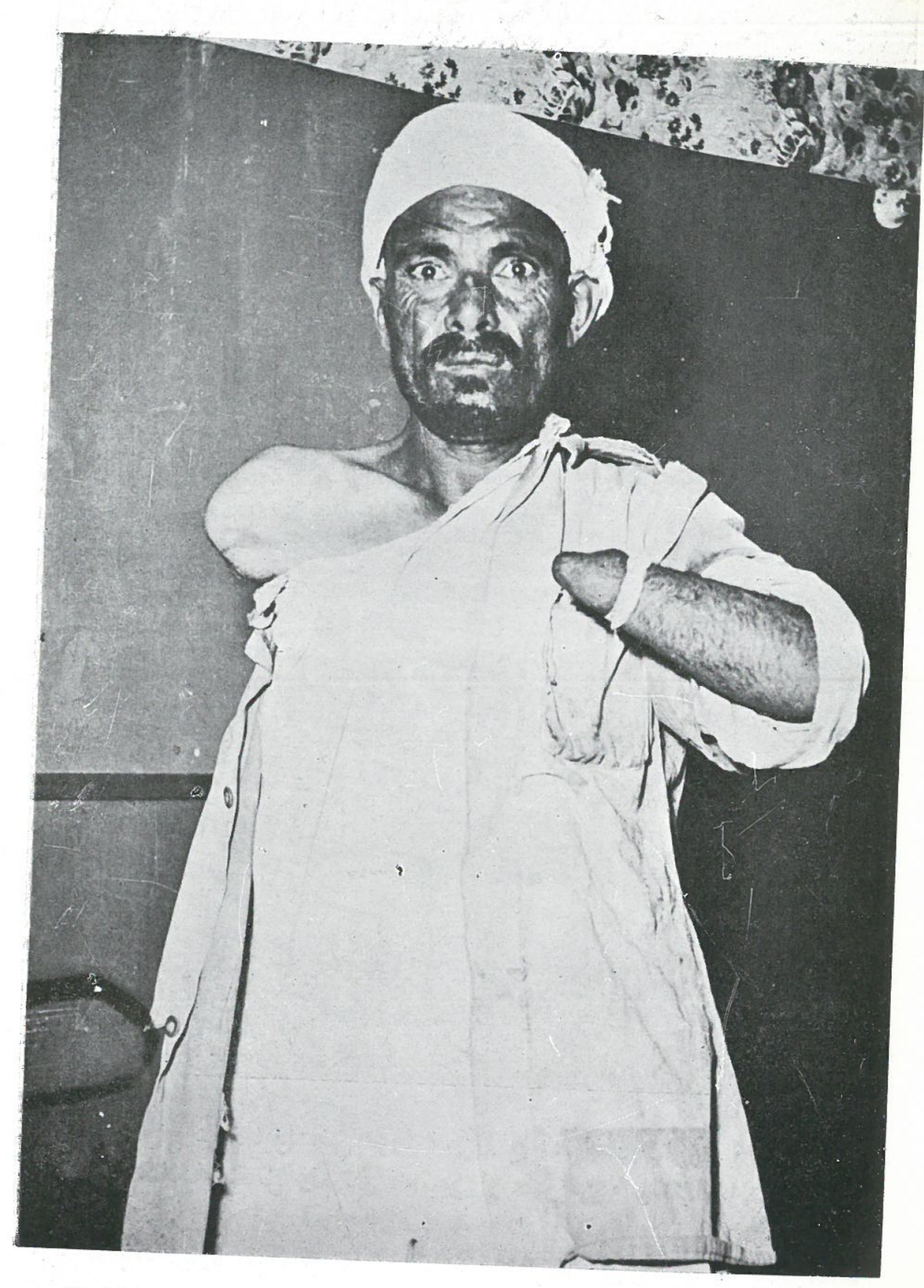
نصرة محمد أبو شحمة_أبو رزق عمرها ٢٩ سنة ، أطلق اليهود عليها الرصاص
يوم دخولهم رفح فى ١ــ١١ـ١٩٥٦ فتسببوا فى بتر فخذها



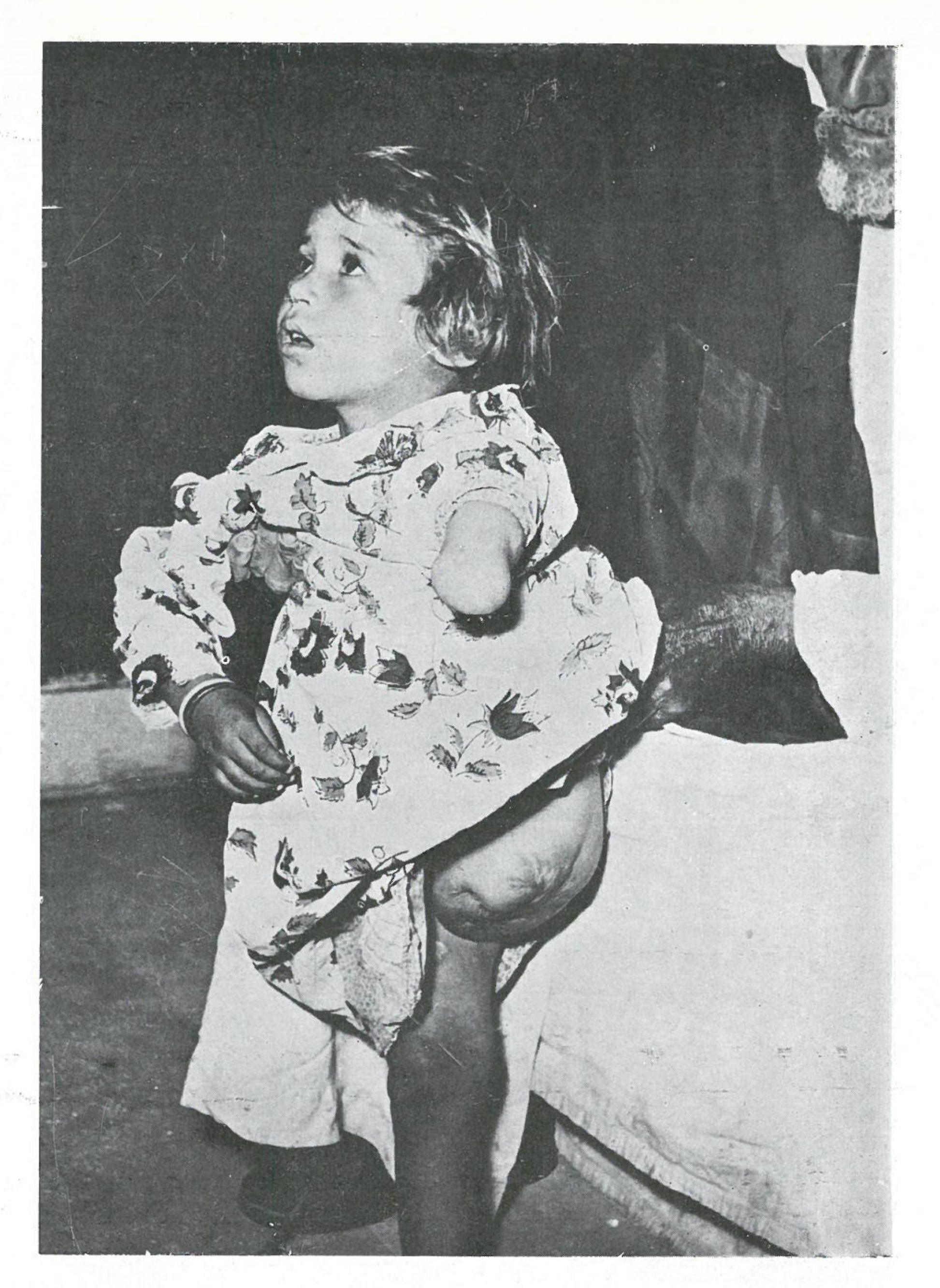
الطالب أحمد محمد أبو سويلم من عاقر عمره ١٤ سنة ٠ أطلق اليهود عليه
الرصاص يوم التفتيش العام فى رفح ١٢ـ١١ـ١٩٥٦ فبتروا ساقه



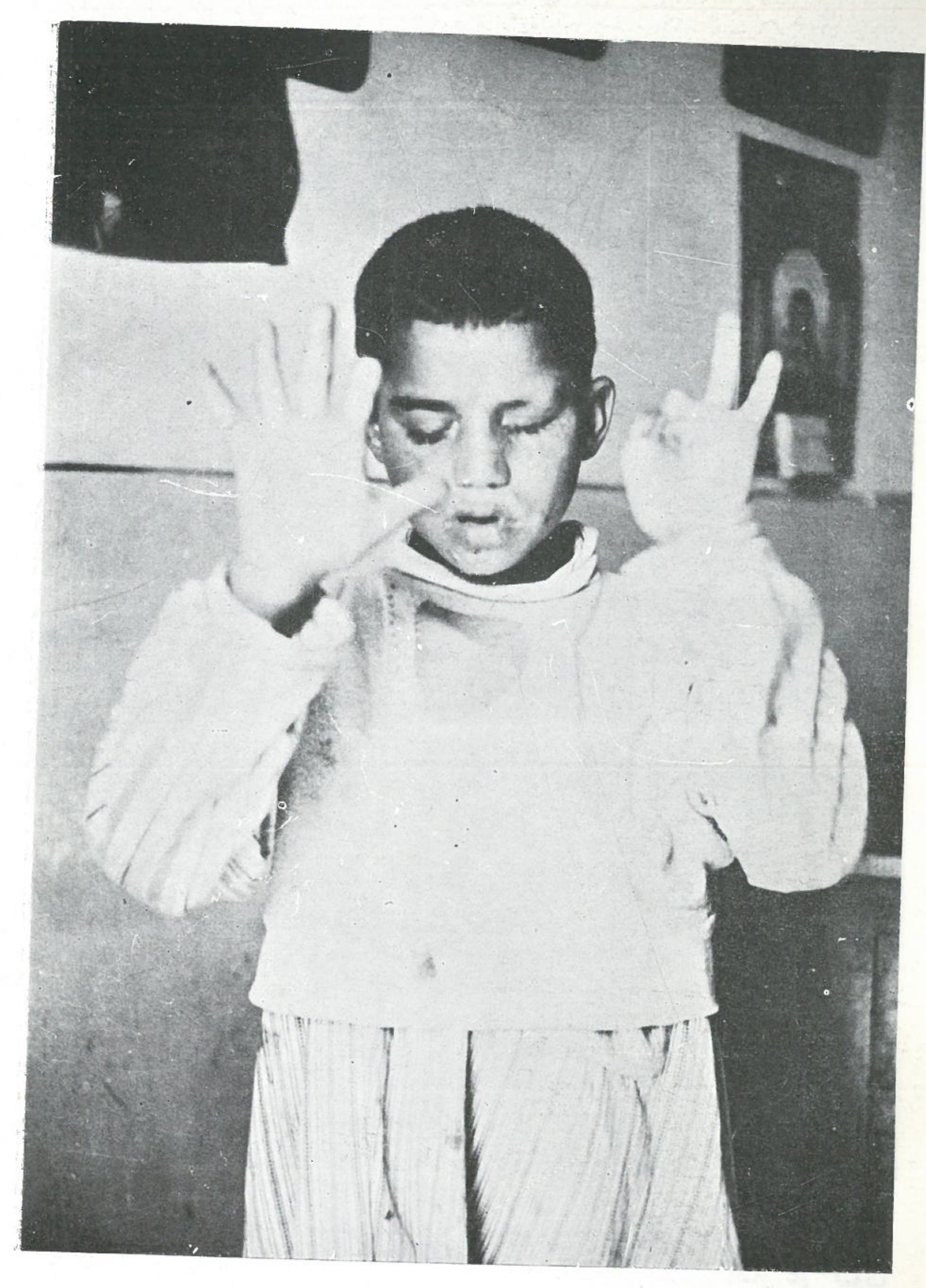
سلامة محمد أبو صوصين - من عشيرة أبو صوصين - عمره ٢٠ سنة هاجم اليهود بيته يوم التفتيش العام فى رفح ١٢-١١-١٩٥٦ وأطلقوا عليه النار فبتروا ذراعه



محمد عبد المجيد الاطرش - أبو رزق . عمره ٥٠ سنة . أطلق عليه اليهود رشاشاتهم يوم التفتيش العام فى رفح ١٢-١١-١٩٥٦ فأصابته صلية أطارت رسغ يده اليسرى ويده اليمنى من الكتف



الطفلة انشراح عودة ابو ماضى مواطنة من رفح عمرها ٤ سنوات • لاشك أنها لم تحمل سلاحا فتقاتل ولم تأو فدائيين أو مصريين • ولكنها كانت ضحية وحوش تجردوا من كل معانى الانسانية ، فلم يراعوا براءة طفولتها ، فقد تركوها بعد زيارة عابرة لبيتها كما ترى • هاجمت دورية يهودية بيت والدها فخرج يستطلع الخبر ويحمل ابنته على ذراعه فبادروه باطلاق الرصاص فاردوه قتيلا وأطاروا ذراع وفخذ انشراح • ولما هب من فى البيت على صوت الرصاص قوبلوا بوابل منه فسقط أخوها شهيدا مع آخرين من أفراد العائلة



سليمان موسى محمد السطرى – من سطرية السدرة – عمره ١٠ سنوات • كان ضحية الالغام التى نشرها اليهود فى كل مكان لتفتك بالاهالى المدنيين بقصد ابادتهم وكان نصيب هذا الطفل أن انفجر فيه لغم وهو يعمل فى حقل بطاطا بجوار معسكر اللاجئين فى رفح • فلم يسعده الحظ بالاستشهاد بل تركه على هذه الصورة وقد فقد عينيه وثلاثة أصابع من يده اليسرى واثنين من اليمنى



مسلم جمعة الجرابعة ــ من عشيرة العرجانى عمره ١٢ سنة · جن اليهود عندما علموا أن لامناص لهم من الانسحاب · فأخذوا يطلقون النار على بيوت السكان ، الذين لجأوا لبيوتهم خشية انتقام المنسحبين ، وفى كل اتجاه وانى تراءى لهم شخص · وفى ٥ـ٣ـ١٩٥٧ أى قبل انسحابهم من رفح بيوم أسرفوا فى اطلاق النار فى كل اتجاه وهذا مثل مما نتج عن فعلتهم أصابوه فى ساقه فبترت · أما من استشهد فى ذلك اليوم والذى تلاه فكثيرون

فى العريش

دخلت قوات اسرائيل مدينة العريش الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الجمعة ١٩٥٦/١١/٢ وسرعان ما طافت دوريات تجمع مشايخ البلدة · فلما تم ذلك أمرهم قائد القوات أن يقفلوا جوانيت البلدة ومرافقها فى مدة لاتتجاوز نصف الساعة ، والا خربها على من فيها · وبعد نصف الساعة فرض منع التجول طول النهار عدا ساعتين أثنتين من الحادية عشرة حتى الواحدة ظهرا ·

دخل جنود اسرائيل البلدة فاسرفوا فى القتل كعادتهم فقد كانوا يقتلون كل من يصادفهم فى الشوارع والازقة ، فى العراء خارج المدينة وعلى أسطحة المنازل · كان يكفى أن يمروا ببيت قد توارب بابه أو شباكه ليمطروهما وابلا من رصاصهم وليسقط من يسقط فليس للبشر قيمة فى حسابهم وكل مايهمهم القتل · لقد غصت شوارع العريش بجثث القتلى لدى دخولهم · ونظرا لطبيعة المدينة وصغرها وامكان سيطرة شيوخها عليها باقناع الاهالى بالالتجاء الى البيوت ، لم يجد الغزاة بعد موجتهم الاولى فى الشوارع والطرقات من يقتلونه · لذلك أخذوا يتلقطون ضحاياهم متفرقة · ونحن نورد بعض الحوادث على سبيل المثال لا الحصر ·

ففى أول العهد بالاحتلال الاسرائيلى البغيض وبينما كان بدويان فى طريق العودة لبيتهما فى منطقة الشيخ زويد ، صادفتهما دورية اسرائيليه ، فأخذت تتسلى باطلاق النار عليهما ، وهما يحاولان تفادى الرصاص بالقفز يمنة ويسرة وأماما وخلفا ، والدورية مغرقة فى القهقهة عليهما ، الى أن تقدم من الدورية السيد عباس مصلح الشوربجى ، وكان فراشا فى مجلس بلدى العريش ، لمعرفته الانجليزية متوسلا اليها أن تكف عن اطلاق النار على البدويين ، فتظاهرت الدورية بالقبول ، وأمرت الثلاثة بالانصراف وبعد أن أداروا ظهورهم للذهاب أطلقت الدورية عليهم النار من الخلف فاردتهم جميعا· ثم ذهبت الدورية الى مقهى بلدى وجمعت (وكان ذلك فى ساعتى اطلاق التجول) من كان فيه واقتادتهم لدفن القتلى الثلاثة ، وقد تسلل بعض ذوى المروءة ليلا فاخرجوا الجثث وسلموها لاهلها ·

وبينما كان السيد فتحى العبد الحارون ، من العريش ، متوجها الى قطعة أرض يملكها والده الحاج عبد الله الحارون تدعى الخربة بمنطقة أبى سقل ، وكان يصاحبه اثنان من البدو قابلتهم دورية اسرائيلية·أوقفت هذه الدورية الثلاثة وفتشتهم وسلبتهم ممتلكاتهم الخاصة وأثناء التفتيش غافل أحد

البدويين الدورية وهرب فأجهزت الدورية على الاثنين الباقيين فى الحـــال وتركتهما فى العراء الى أن نقل الاهالى الجثتين ودفنوهما فى قرية قبر عمير ·

وبينما كان السيدان حمدان إبراهيم القصلى وعبيد اسماعيـــل الازعر يقصدان ساحل البحر بجهة البردوين للصيد ، صادفتهما دورية اسرائيلية فأوقفتهما وسلبتهما موجوداتهما ، وبعد أن أطلقت سراحهما وسارا بضـــع خطوات أطلقت عليهما النار من الخلف فأردتهما للحال · وتركا مكانهما الى أن نقلهما الاهالى ودفنوهما فى مقبرة العريش ·

أما السيد حسين حسان ابو خوار من عرب السواركة ـ الدهيمات ، فقد كان يكلف بدفن الشهداء الذين كانوا يتساقطون بالعشرات اغتيـــالا فى ضواحى العريش ويتركون فى العراء · وكان يحصـــل علـى أوراقهم الشخصية قبل دفنهم ويسلمها لجهات الاختصاص من الاهالى لمعرفة هويتهم واخطار أهلهم · وقد تتبعته احدى الدوريات مرة واغتالته ·

وكانت السيدة صبحة عبـــد محيى الدين فخر الدين تنشر غسيلها على السطح فلم تتركها دورية اسرائيلية تقوم بهذا الواجب العائلى بل اغتالتها وهى تؤدى واجبها نحو بيتها ·

والسيد جمال مصطفى فريج خويطر اغتاله الاسرائيليون وهو داخل بيته وكان ذنبه أنه كان ينظر الى طلائع القوات الاسرائيليـــــة وهى تدخل المدينة من خلف باب منزله ·

وبينما كان السيد سلامة ثابت فخر الدين ذاهبا طلبا للرزق من البحر اغتالتـــه دورية اسرائيلية وكذلك فعلت بعطوه الشحات أبو ايوب وحافظ محمود أبو عجره ·

وفى نخل قتل الاسرائيليون دفعة واحدة وبالجملة نحو ١٥٠ مائةوخمسين شخصا بين عامل ومراقب ورئيس عمال كان بينهم السيد سالم جمـــال الافرنجى أخى الحاج الشيخ حسن الافرنجى ·

وفى محطة رمانة لجأ العمال والموظفون وعددهم نحو ٢٢ اثنين وعشرين شخصا ، الى بيت علّه يحميهم من بطش المتعطشين الى الدماء من الاسرائيليين فما كان منهم الا أن نسفوا البيت على من فيه فلم ينج أحد ·

وبينما كانت ســـيارة نقل ركاب (باص) تنقل ٤٢ اثنين وأربعين شخصا أوقفوها وأحاطوا بها من جميع الجهات وتقدم منها أحد الجنود وأشعل فى مخزن بنزينها النار فاندلعت النار فى السيارة وانهال عليها الرصاص

من كل جانب يقتل من يحـــاول النجاة من الحريق · وهكذا لقى حتفه كل من لم تأكله النيران ··

وعلى بعد ٢٠ كيلو مترا من العريش للشمال أحضر جنود اسرائيل نحو ٢٠ ـ ٣٠ شخصا من غزة وانزلوهم فى الصحراء وسلطوا عليهم نـــيران رشاشاتهم فاردوهم جميعا والقوهم فى حفرة أهالوا عليها التراب · وهذا يفسر بعض حوادث سوق الشباب بالجملة من غزة الى مصيرهم المجهول · كما سيأتى بيانه عند ذكر حوادث غزة ·

هذا الى حوادث السلب ونهب البيوت والمتاجر والمؤسســـات ودور الحكومة · فان كان فى البيت أهله كانوا ينهبون كل ما غلا ثمنه وخف حمله أما اذا كان البيت خاليا لكون صاحبه بأجازة أو لسبب من الاسباب ، فكانت عصابات اسرائيل تنهب كل شىء فيه بحجة تطبيق القـــانون الذى ينص (كما قال القوات الاسرائيلية) على نهب كل بيت خال ·

ولقد نهب الاسرائيليون جميع المكائن والجرارات التى تعمل فى رصف الطرق والتى تملكها شركات مدنية كشركات الشيخ فريح المصدر والشيخ حسن الافرنجى وشركة علام وشركة رفاعى وشركة النيل مما يزيد ثمنه على نصف مليون جنيه · أما التخريب فى سيناء فقد شمل كل مقومات الحياة فى منطقة كسيناء ، صحراء قاحلة مترامية الاطراف بذلت السلطات المصرية على مر الدهور جهودا جبارة فى سبيل تأمين العيش لبقاعها المتباعدة فرصفت الطرق وحفرت الابار وعمرت الواحات واستخرجت الثروات الباطنية · كل ذلك دمره الاسرائيليون مما تتحدث عنه هذه الصور ·



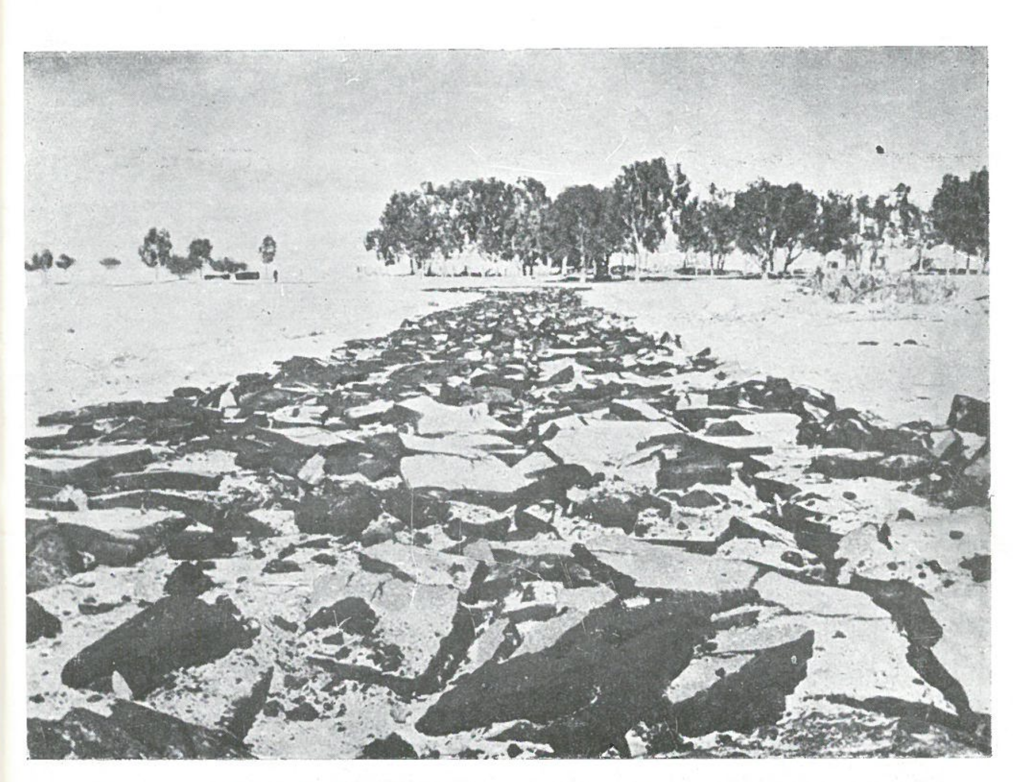
خرب اليهود فى سيناء كل شىء ، المبانى والطرق والسكك الحديدية وأسلاك البرق والتليفون ولم يبقوا على شىء قد يفيد الحضارة فى شىء رغم أنهم يدعون أنهم رسل الحضارة لشرقنا العربى . وهذا مثل من تخريبهم لبيوت المدنيين فى العريش . بيت آل الشريف وما لبثوا أن فرغوا من بنائه حتى رأى دعاة الحضارة أنه يشوه وجه الحضارة التى يدعونها فنسفوه وهذا ركامه شاهد مادى على ذلك



اخراج جثث من خندق كان يستعمل ملجأ من الغارات الجوية بجانب بعض المنشآت فى سيناء ٠ وهو واحد من عدة حفر كان اليهود قد ملئوها جثثا لضحايا القتل الجماعى أثناء فترة احتلالهم لقطاع غزة وسيناء ٠٠ وعوامل الطبيعة والزمن هى التى تكشف فى فترات متفاوته عن مثل هذه الجثث التى اعتبر أصحابها مفقودين ٠ وتبين مع الزمن أنهم فقدوا الى الابد ٠ هذا ومازال الكشف مستمرا عن أمثال هذه الاماكن التى لا حصر لهـــا منتشرة فى جميع أنحاء الاراضى الشاسعة التى كانت اسرائيل تحتلها بفضل الغـدر البريطانى الفرنسى



مرت الدبابات الاسرائيلية على هؤلاء الآدميين المدنيين فى سيناء فسحقتهم سحقا فلم يمكن التعرف عليهم



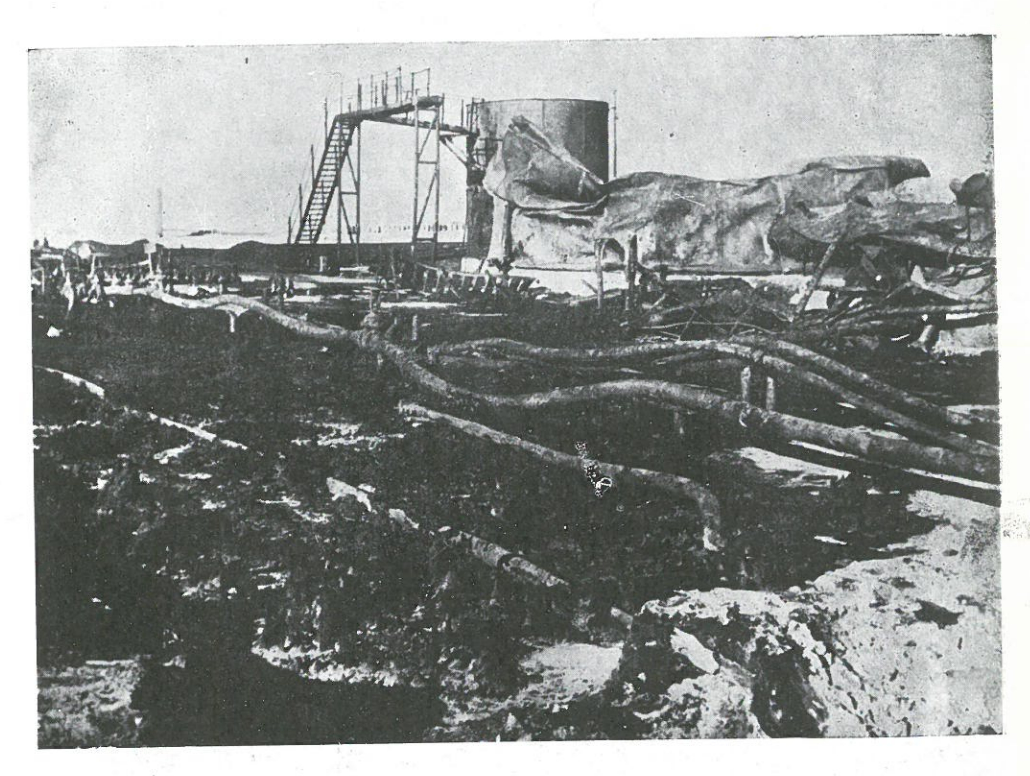
هكذا ترك دعاة الحضارة اليهودية طرق سيناء المعبدة التى كانت تحمـــل الحياة والنور والحضارة الى مجاهل صـــحراء سيناء .. حرثوها وقلبوا عاليها سافلها . لقد كان من المستحيل اعادة بناء هذه الطرق بأضـــعاف أضعاف المدة التى أعادها فيها الجيش المصرى . لقد أعادها سلاح المهندسين فى الجيش المصرى حالا الى حالتهـــا التى كانت عليها قبل الغزو بحيث استطاعت القوات الدولية التى كانت تتبع أثر الغزاه أن تسير عليهـــا بالسرعة التى يجلو فيها العدو



دليل آخر على تخريب الاسرائيليين لطرق المواصلات فى سيناء



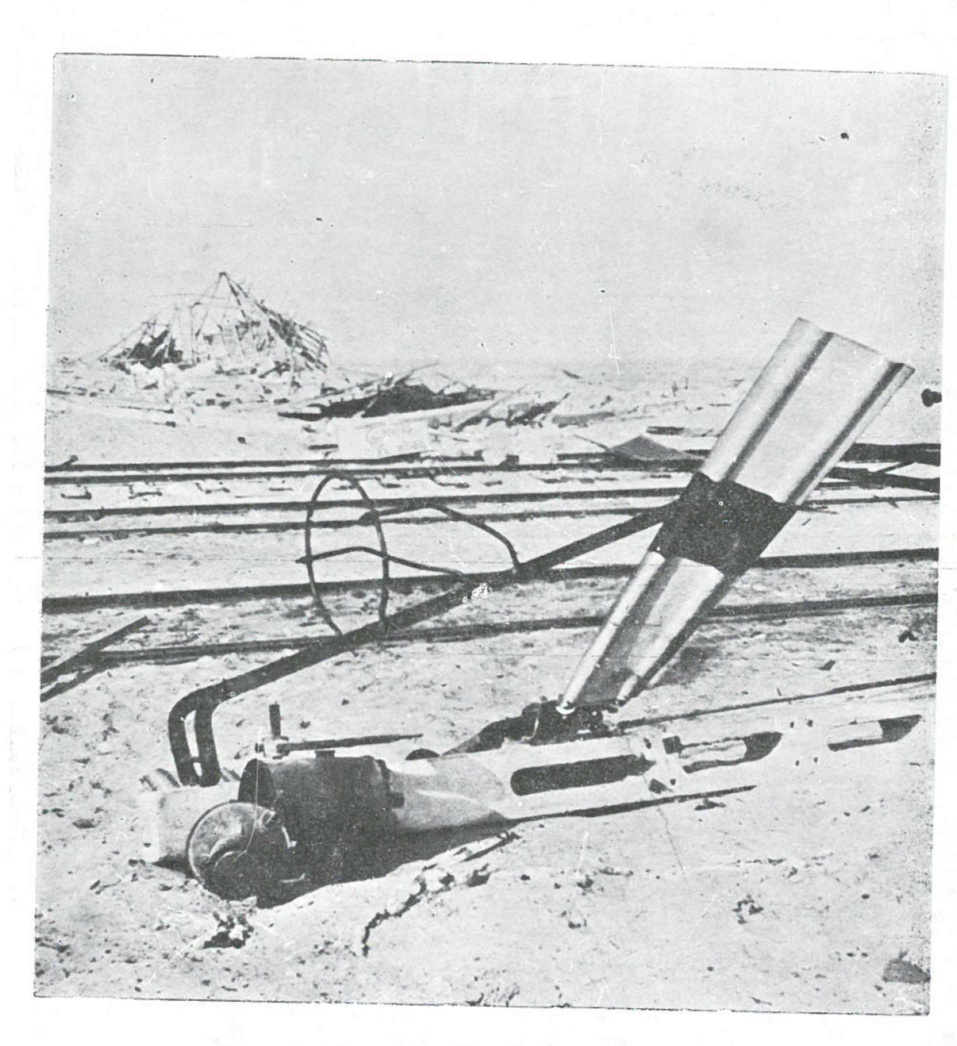
لم يكتف اليهود بحرث الطرق وتخريبها ، بل بثوا فيهـــا الالغام ليحولوا دون سرعة اعادة بنائها ولكن عزيمة شباب العروبة فى جيش مصر لم تثنها الالغام عن سرعة اعادة البناء وهاهما ضابطان يرفعان الالغام المبثوثة على طول الطريق الصحراوى



لم يترك اليهود فى سيناء شيئا الا خربوه ونهبوه ٠ وهذا منظر لبعض آبار البترول ومنشآته فى سيناء وقد عملت فيها يد التخريب اليهودية



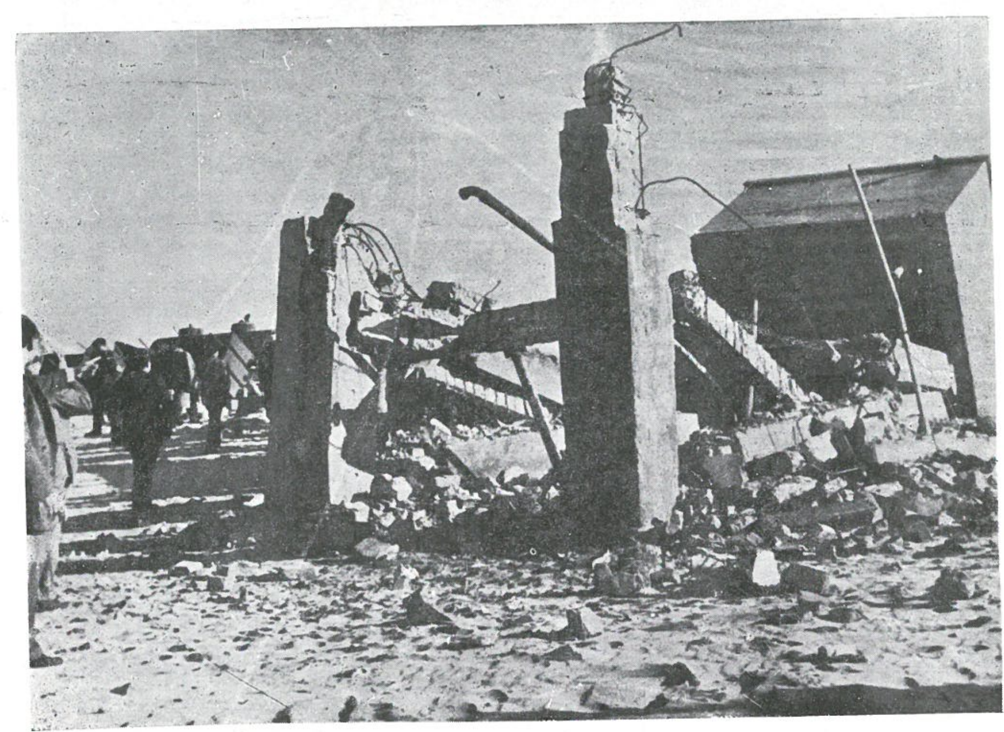
منشآت السكك الحديدية فى سيناء كما تركها اليهود قاعا صفصفا



منشآت السكك الحديدية فى سيناء



هكذا ترك اليهود مستشفى العريش

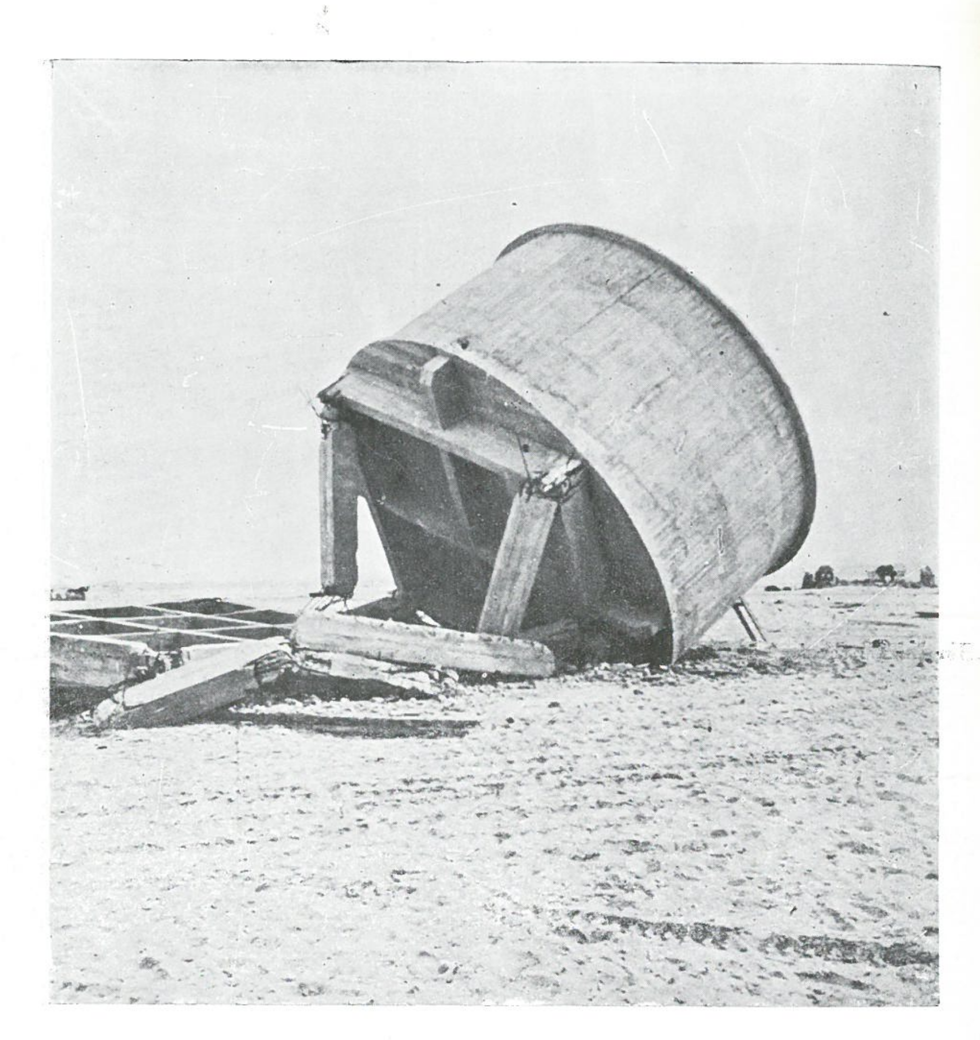




وقوف على الاطلال ـ فى سيناء



حسرة وألم على بيت كان يأويها وأهلها ويقيهم عوادى الزمن وتقلبات جـــو
صحراء سيناء



الماء أعز شيء فى الصـــحارى • وكانت الحكومة المصرية قد أمنته لجميع
ساكنى صحراء سيناء ولكن اليهود رأوا أن يحرموا السكان من الماء فدمروا
مخازنه ونسفوا آباره وجميع وسائل استخراجه من الارض • وهذه الصورة
أبلغ شاهد على ذلك • فهى تمثل مخزنا للمياه وقد نسفوه قبل انسحابهم

فى غـــزة

استهدفت مدينة غزة صباح الثانى من نوفمبر سنة ١٩٥٦ لغـــارات جوية مستمرة فقصفت الطـــائرات الافرنسية والاسرائيلية وسط المدينة وركزت قصفها على بيت رئيس بلديتها الذى لم يكن بالطبع هدفا عسكريا فهدمته • كما أصابت القنابل بيت آل ريشة المجاور لبيت رئيس البـــلدية فهدمته على من فيه وقتلتهم جميعا وكانوا أحد عشر شـــخصا • والصورتان التاليتان تبينان ما آل اليه بيت رئيس البلدية بعد قصفه •





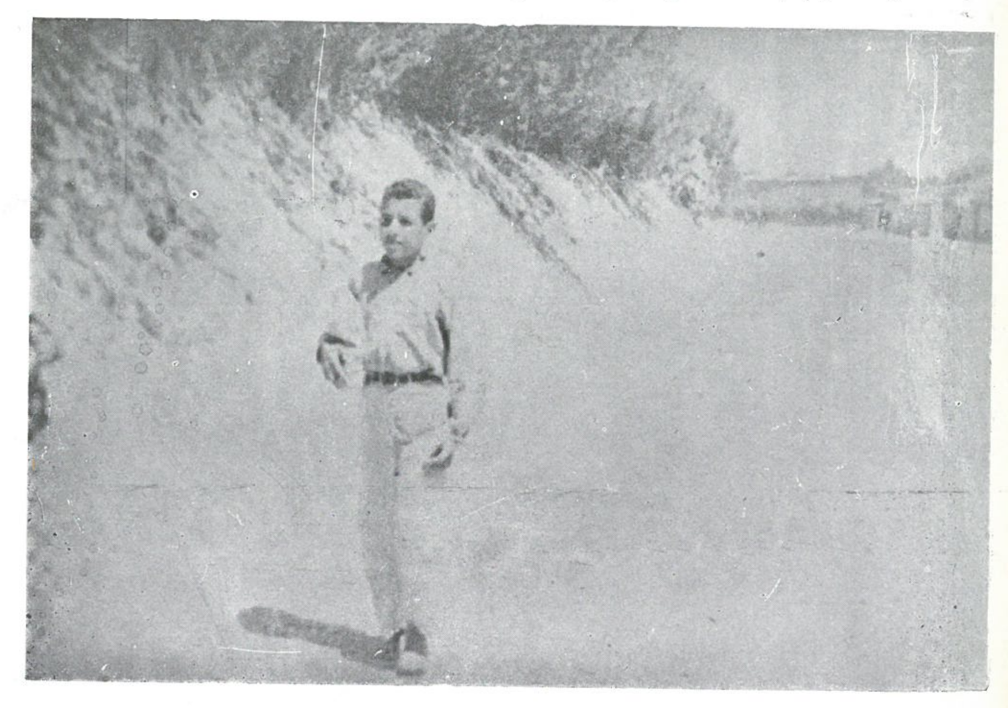
مذبحة آل شنيوره

واستهل الاسرائيليون احتلالهم لمدينة غزة بمذبحة جماعية راح ضحيتها أحد عشر قتيلا • كان ذلك صباح الثانى من نوفمبر سنه ١٩٥٦ الساعة الحادية عشرة والنصف ، اذ فوجئت عائلة شنيوره التى تسكن فى بيارتها الواقعة على مدخل مدينة غزة الجنوبى وعلى الشارع العام ، بهدير الدبابات والمصفحات وآلة الحرب وصوت الرصاص والقنابل ، فتجمع أفرادها وبعض من يجاورها فى احدى غرف بيتها ليثبت الواحد الآخر• وما فتئت أن روعت بثلة من جند اسرائيل تقتحم عليهم الغرفة وتأمر الجميع برفع الأيدى • فلما فعلوا سأل قائدها عن المصريين الموجودين فى المنطقة ، ولما أجيب بعدم وجود مصريين أمر الجميع بالخروج كما هم وأيديهم فوق رؤوسهم فسيقوا الى الشارع العام وفتشوا جميعا وسلبوا كل ما فى جيوبهم أو فى أيديهم أو عليهم من نقود وساعات ومصاغات ثم أمر القائد السيد سليم جمعة شنيوره الانتحاء ناحية عن المجموع • وأمر الباقى وعددهم ١٢ بين رجل وامرأة بادارة وجوههم صوب البيارة ، ثم أمر جنوده باطلاق النار عليهم فرشوا بالرصاص فانكفأوا جميعا على وجوههم صرعى على المرتفع المحيط بالبيارة • وكان بينهم والد السيد سليم جمعة شنيوره وأقاربه سالم عبد الله الطحيمى وحموده السلاخى ومحمد عبد العزيز الصفدى وبعض اللاجئين الذين احتموا بالبيت عندما روعوا بصوت اطلاق النار •

ولم يطمئن الضابط القائد الى مصرع الجميع الا بعد أن تفقدهم فردا فردا بأن كان يقلب الواحد منهم ويرفع جثته ناظرا فى عينيه ليتأكد من وفاته • ومن أعاجيب القدر أن يبقى السيد سليمان الطحيمى حيا يرزق بالرغم من اصابته باثنتى عشرة طلقة •



السيد سليم جمعة شنيوره يروى مصرع والده وعشرة آخرين من أقاربه وجيرانهم



المرتفع الذى انكفأ عليه الأحد عشر شهيدا بعد أن صرعهم البرابرة اليهود من الخلف

دخول الاسرائليين غزة

وبعد نصف ساعة أى فى تمام الساعة الثانية عشرة على وجه التدقيق دخلت قوات اسرائيل غزة فى أعقاب قوات فرنسية بعد قصف مستمر بمدفعية الميدان ومفعية الدبابات ٠

دخل الاسرائيليون المدينة بدباباتهم التى كانوا قد وضعوا عليها شعارات مصر ورفعوا فوقها الاعلام المصرية وأخذوا يهزجون ويملأون الجو ضجيجا مما جعل عامة الناس يعتقدون أن المصريين وصلوا لنجدتهم ، فخفوا لاستقبالهم فما كان من الغزاة الا أن فتحوا نيران رشاشاتهم ومختلف أسلحتهم على هذه الجموع من البشر ، فسقط فورا عدد من الضحايا يتراوح بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ شهيد ٠ فر الناس فى جميع الاتجاهات بعد أن تكشفت المكيدة والتجأوا الى كل ما يمكن أن يقيهم نيران العدو من أماكن ٠ وانصرف بعد ذلك الغزاة فى التقتيل فكانوا يطلقون النار على كل من تقع عليه أعينهم من بشر سواء كانوا فى الطرقات أو الشرفات أو النوافذ ٠ وتكدست الجثث على الارصفة وفى عرض الشوارع ٠ وفرض المعتدون السجن الجماعى على السكان باستثناء ساعتين اثنتين ، لم يكن فيهما الناس يدرون اينتجعون الرزق فيهما أم يدفنون الشهداء ٠ على أن البلدية بذلت جهدا مضنيا فى سبيل دفن قسم كبير من هؤلاء الشهداء بالرغم من خطر الموت الذى كان يتربص عمال البلدية الذين أميط بهم هذا الواجب ٠

لم يضع المعتدون مدة السجن الجماعى عبثا بل اقتحموا أثناءها المحال التجارية (خصوصا التى تتجر بالمواد التموينية) وعبثوا موجوداتها ونقلوها الى الاراضى المحتلة من فلسطين مما أوقع البلدة فى أزمة معيشية قاسية ، فشحت المؤن وضاق العيش وبلغت القلوب الحناجر لاسيما أن الموت كان يتربص بكل من يحاول التغلب على هذه النازلة ويحاول الحصول على بعض رزقه ورزق عياله ٠ اذ كان المقدر له أن لا يعود مطلقا ٠ وقد عنيت السلطات الاسرائيلية بنهب دوائر الحكومة واختصت عنايتها بسجلات الطابو (تسجيل الاراضى) وهى السجلات التى تبين ممتلكات الاهالى فى الاراضى والعقارات ٠ على أن ذلك لم يمنعها من أن تأتى على كل ما فى دور الحكومة الاخرى من أثاث فالمكاتب والخزائن والكراسى والآلات الطابعة حتى اقلام الرصاص وأوراق الكتابة نهبت جميعها ٠ ولم يجد الموظفون العرب لدى عودتهم لدوائرهم بعد انسحاب اسرائيل ما يجلسون عليه فكانوا يفترشون الجرائد على الارض ويجلسون عليها ويصرفون شئون المواطنين ٠ ولأول وهلة لاحتلال الاسرائيليين ألغوا القوانين التى كان معمولا بها ومنعوا التعامل بالعملة المصرية ٠

يوم الحشر فى غزة ـ التفتيش العام

فى صباح يوم ١٩٥٦/١١/١٠ الساعة الخامسة دوى مكبر الصوت فى أنحاء غزة يأمر الناس بالتجمع فى ساحات عينها فى تمام الساعة السابعة وهدد كل من يتخلف بالقتل . هرع الرجال الى حيث أمروا مخلفين وراءهم النساء والاطفال .

وما كاد يتم التجمع الا وانطلقت عصابات النهب من جند اسرائيل تجوس خلال البيوت بحجة التفتيش عن المتخلفين فلم تبق فى البيوت على شىء مما غلا ثمنه وخف حمله فنهبت المجوهرات والمصاغات والساعات والراديوات والدواجن بأنواعها خصوصا الدجاج حتى انها كانت تلتهم ما فى القدور سواء كان ناضجا أو لم يستكمل نضجه وما زال على النار .

أما فى ساحات التجمع فأجلست الجموع القرفصاء وكانت تطلق النيران فوق الرؤوس باستمرار ارهابا ولاجبار هذه الجموع البشرية على دوام القرفصة . دام هذا الوضع حتى الساعة السادسة مساء حين تم الكشف على جميع البطاقات الشخصية . وعندئذ كانت فرق فحص البطاقات تنحى بعض الشباب على ناحية . ولما تم الجرد نحو الساعة السادسة جمع هؤلاء الشباب وكانوا نحو ١٨٠٠ تتراوح أعمارهم بين ١٨ ـ ٢٥ سنة وسيقوا بعد أن عصبت أعينهم أمام جميع الموجودين الى حيث لا يعلم أحد وقد ترددت الاشاعات بعد ذلك ، فمن قائل انهم نقلوا الى عتليت ومن قائل انهم نقلوا الى حيفا او يافا أو أى مكان آخر . وبقى أهلوهم بين الامل والرجاء بعودتهم الى أن جلا العدو ولم يبد لأحد منهم أثر . الى أن كان ١٩٥٧/٣/٢٤ حيث سفت الرياح الرمال عند الكيلو ٩٦ على الطريق العام وهطلت أمطار فجرفت بعض الاتربة فبرزت من الارض طرف ساق صناعية لفتت نظر المارة خصوصا وان أحد من استاقهم اليهود لخارج مدينة غزة يوم ١٩٥٦/١١/١٠ كان يستعين بساق صناعية على المشى .

نقل الخبر الى السلطات فى غزة فخرجت بعثة تستطلع الامر ، فكان أفظع اكتشاف لأبشع جريمة .

كشف البحث عن ست وثلاثين جثة أوشكت أن تتآكل بعد أن تعفنت . وأمكن التعرف على جميع أصحابها فكانوا من بين الشباب الذين أخذوا يوم التفتيش نعرضها تتحدث بأروع عبارات عن سلام يتحدثون عنه وصلح يريدونه .



أهالى غزة يهرعون الى أحد أماكن التجمع يوم ١٩٥٦/١١/١٠ الذى أسماه الناس « يوم الحشر » لما كابدوه فيه من ارهاق وما افتقدوا من شهداء وما خسروا من ممتلكات



الساق الصناعية التى كانت سببا فى الكشف عن الست والثلاثين جثة



سمعت باكتشاف الجثث فخرجت تبحث عن زوجهـا وكان قد أخذ مع
الشباب يوم ١٩٥٦/١١/١٠ لقد أقبلت على الجثث مع طفلها الذى قبلـه
والده مداعبا مودعا قبل خروجه فى ذلك اليـوم المشئوم ، وهى تنتظر
دورها أمام أفظع منظر قد يتعرض له انسان لتتعرف على الجثث ٠ ترى
ما ذنب هذا الطفل البرىء تزكم أنفه الروائح الكريهة المتصاعدة من الجثث ؟٠
لاشك ان هذه الرائحة ستعاوده على مر السنين ومدى الحياة فتوقظ فيه
روح الانتقام وطلب الثأر ولا شك بأنه سيثأر



انها تقترب للتعرف على جثة زوجها الذى غادرها اينع مايكون شبابا وأكثر
ما يكون فتاء وقوة



لقد تعرفت على زوجها جثة هامدة مشوهة متعفنة فلم تتمالك الا أن
جلست تبكيه بدموع حرى صامتة يشاركها طفلها دموعها وهو ينعم النظر
بالجثة التى كانت يوما ما والده الذى كان يمنحه عطفه وحبه وحنـــانه ٠
انه سيعيش ليثأر ٠ فستغذيه أمه الحقد على اليهود



امرأة اخرى تستعرض الجثث بحثا عن ولدها فقـــد كان ضمن من أخذه اليهود يوم ١٩٥٦/١١/١٠ ترى هل وجدته ٠ أم انها ستجده ضمن جثث أخرى سيكشف عنها الزمن



وهذه أم أخرى تبحث عن وحيدها ، وتتعرف عليه من ثيابه



وأخيرا فهذا حطام ستة وثلاثين شابا كانوا الى صباح ١٠-١١-١٩٥٦ ملء العين شبابا وفتوة . ثم اغتالتهم يد أثيمة مجرمة دون أن يعطوا فرصة للدفاع عن النفس . فقد كانت الجثث جميعا معصوبة العينين وأطلق عليها الرصاص فى أسفل الرأس من الخلف





منظران للجثث عند اخراجها . وقد كانت متآكلة متعفنة ولم يكن من المستطاع التعرف عليها الا مما تحمل من أوراق أو من الملابس نفسها

أسماء أصحاب الجثث الست والثلاثين

الاســـم	البلد الاصلى	العنوان الحالى	عدد أفراد الأسرة الذين خلفهم الشهداء
محمد رشدى العوضى	بئر السبع	غزة محلة الزيتون	
سعيد عبد الله المزينى	غزة	غزة محلة الزيتون	١
فرحات عيسى أبوراس	غزة	غزة محلة الزيتون	
خميس جمعه فريح عرفات	غزة	غزة محلة الزيتون	٤
محمود عبد العزيز حسن حميد	بيت جرجا	غزة محلة الزيتون	٨
شعبان فرحات أبو راس	غزة	غزة محلة الزيتون	٨
موسى زايد أبوناموس	عرب القطاطرة	غزة محلة الزيتون	٦
مرزوق سعيد كليلى	غزة	غزة محلة الزيتون	٧
محم حسين عبد الهجين	يافا	غزة محلة الزيتون	٤
رزق عبد العزيز حميد	بيت جرجا	غزة محلة الزيتون	٩
عبد الله محمد المزينى	غزة	غزة محلة الزيتون	٨
موسى حمدان عودة	غزة	غزة محلة الزيتون	٧
ابراهيم سلطان المصاطفة	غزة	غزة محلة الزيتون	
حمدان يوسف عودة	غزة	غزة محلة الزيتون	٦
عبد الرحمن محمد عبد ربه	بيت جرجا	غزة محلة الزيتون	
مطر جمعة فريح عرفات	غزة	غزة محلة الزيتون	٢
عبد الله خليل حسن حميد	بيت جرجا	غزة محلة الزيتون	٦
ديب عيسى أبو راس	غزة	غزة محلة الزيتون	١
محمد رمضان أبو راس	غزة	غزة محلة الزيتون	٥
سعيد حسن العدوى	غزة	غزة محلة الزيتون	٥
درويش محمد عايش أبوعاصى	غزة	غزة محلة الزيتون	٧
جمعة فريح عرفات	غزة	غزة محلة الزيتون	٨
عرفات شعبان فرحات أبوراس	غزة	غزة محلة الزيتون	٣
نمر عيسى أبو راس	غزة	غزة محلة الزيتون	٥
مطر شبعان أبوراس	غزة	غزة محلة الزيتون	١
سليم محمد حميد	غزة	غزة محلة الزيتون	٨
اسماعيل عبد العزيز طافش	غزة	غزة محلة الزيتون	٦
حسن على الزبدة	بئر السبع	غزة محلة الزيتون	٥
حرب رمضان أبو راس	غزة	غزة محلة الزيتون	٤
سلامة فرحات عرفات	غزة	غزة محلة الزيتون	٣
محمود الحاج اسماعيل رجب	المجدل	غزة محلة الزيتون	
حمدى أمين حميد	غزة	غزة محلة الزيتون	٤
دياب سالم عودة ابو حمار	غزة	غزة محلة الزيتون	
نظمى محمد يونس دلول	غزة	غزة محلة الزيتون	٤
سلمان محمد يونس دلول	غزة	غزة محلة الزيتون	١
محمد احمد ابو راس	غزة	غزة محلة الزيتون	

دكتور خليل أبو غزالة
١٩٥٧/٣/٢٤

على أن يوم ١٠/١١/١٩٥٦ لم يكن نهاية جرائم الاسرائيليين ، بل كان أولها ، ففى الايام التالية وعلى فترات متقطعة طيلة مدة احتلالهم ، كانوا يجمعون الشباب للتحقيق ـ كما كانوا يزعمون ـ ولكن عن أية جرائم ؟

كانوا يحاولون انتزاع اعترافات من الشباب ليبرروا قتلهم رميا بالرصاص بعد تعذيب مرهق مؤلم · أما الاعترافات التى كانوا يجدون ورائها فهى أنهم :

١ ـ من الفدائيين ·
٢ ـ من المتعاونين مع اخوانهم المصريين ·
٣ ـ يؤوون مصريين ·
٤ ـ أعضاء فى هيئات المقاومة الشعبية ·
٥ ـ لايقرون الحكم اليهودى ·

وكانوا فى سبيل انتزاع مثل هذه الاعترافات يرتكبون أبشع أنواع التعذيب · وكان من تكتب له الحياة ممن يمر بتجربة التحقيق هذه ، يروى قصصا تشيب الولدان · أما الغالبية العظمى من هؤلاء الشبان فكان يجهل مصيرهم ، والكثيرون من هؤلاء ممن لم تكتشف جثثهم مازالوا حتى الان مفقودين ·

ففى احدى حوادث التحقيق جمع المعتدون نحو ٥٠٠ خمسمائة شاب فى مدرستى فلسطين واللاجئين الاعدادية وأذاقوهم سوء العذاب · فقد كان صراخهم من أثر التعذيب يصم الاذان لمسافات بعيدة وخرج من كتبت لهم الحياة من هؤلاء ينزفون دما · ولم يجرؤ أحد منهم على طلب العلاج علانية بل بقى معظمهم على حاله الى ان تسنى له تضميد جراحه سرا ·

وفى كشك (خشابية) مقابل مستشفى الطوارىء حشر اليهود ٣٢٠ شابا أخرجوا عدداً منهم وقتلوهم رميا بالرصاص أمام اعين زملائهم الذين استاقوهم الى اسدود ليسخروهم فى أعمال شاقة تودى بهم الى الموت ، بعد أن فرزوا منهم بضعة أفراد عصبوا أعينهم وحملوهم بسيارات نقل مع جثث من قتلوا ليدفنوهم وليدفنوا بعد ذلك معهم · ولم يستطع أحد أن يحصر عدد من قتل من هؤلاء بالضبط اذ لم يقدر لأحد منهم أن يعود لينبىء ·

الا انه بلغ مجموع الجثث التى اكتشفت بمحض المصادفة واعادت البلدية دفنها حتى ٢٦/٦/١٩٥٧ ، ٢٣٠ مائتين وثلاثين جثة · لم يمكن التعرف على أكثرها لتآكلها ·

ولقد شاهد غالبية الجثث المكتشفة مراسلو وكالات الانباء خصوصا مندوبو الاسوشيتدبرس واليونايتدبرس والتقطت شركات التلفزيون مناظر مختلفة كثيرة للجثث المكتشفة ولكنها لم تعرض على الرأى العام بتأثير الصهيونية العالمية · ولم يسلم من فتك المعتدين ممثلو الامم المتحدة انفسهم فكم من موظفى وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة قد قتلوا بالرغم من توالى شكاوى الموظفين الدوليين التى كانت تقابل بالاستخفاف والتهكم من قبل زبانية اسرائيل ·

التعذيب فى غزة

تفنن المعتدون بالتعذيب كما أسلفنا ، وهاكم بعض أساليب التعذيب التى كانوا يمارسونها سنتبعها ببعض قصص التعذيب والوحشية نوردها على سبيل المثال لا الحصر وقد دوناها عمن ارتكبت فى حقهم هذه الجرائم :

أساليب التعذيب

١ ـ يعرى السجين وتربط يداه ورجلاه بالحبال ويطرح على وجهه ويجلد بالسياط حتى تسيل دماؤه ·

٢ ـ تضم قدماه وتربط بالحبال وتثبت على كرسى بينما يكون هو قد طرح على قفاه على الارض · ويتناوب المعذبون ضربه على قدميه بعصى الخيزران بينما يدوس جندى آخر على فمه كلما فتحه للتوجع ·

٣ ـ تطلق عليه الكلاب البوليسية تنهش لحمه ·

٤ ـ الضرب على الاذنين · فيقف الضابط أو الشاويش (العريف) الذى يعذب خلف السجين · ويفتح ذراعيه على اتساعهما ثم يطبقهما بعنف صافقا براحتيه جانبى رأس السجين على أذنيه مما يصعقه حالا ·

٥ ـ ضرب المعذب على ذكره ، بعد ربطه على مائدة ، بكعب المسدس او بقضيب من المطاط أو بسوط ·

٦ ـ ايقاف السجين على رؤوس أصابع قدميه مواجها للحائط مادا ذراعيه أفقيا ساعات طويلة مع دوام ضربه بالسياط على ذراعيه الممدودتين وكفيه · وبمقدم الحذاء العسكرى على كعبيه ان مستا الارض اعياء ، أو توقف تعبا عن القيام والقعود القرفصاء ان كان التعذيب يتضمن هذه الحركة ·

٧ ـ انتزاع شعر الرأس بجر السجين منه بعنف ان كان له شعر ·

٨ ـ تقطيع جلد الرأس واطعامه للمعذب جبرا ·

٩ ـ اللكم والضرب بالايدى والارجل ·

وقد طبقت معظم هذه الاساليب على أكثر من عذب من الشباب الاحرار · واليكم الامثلة:

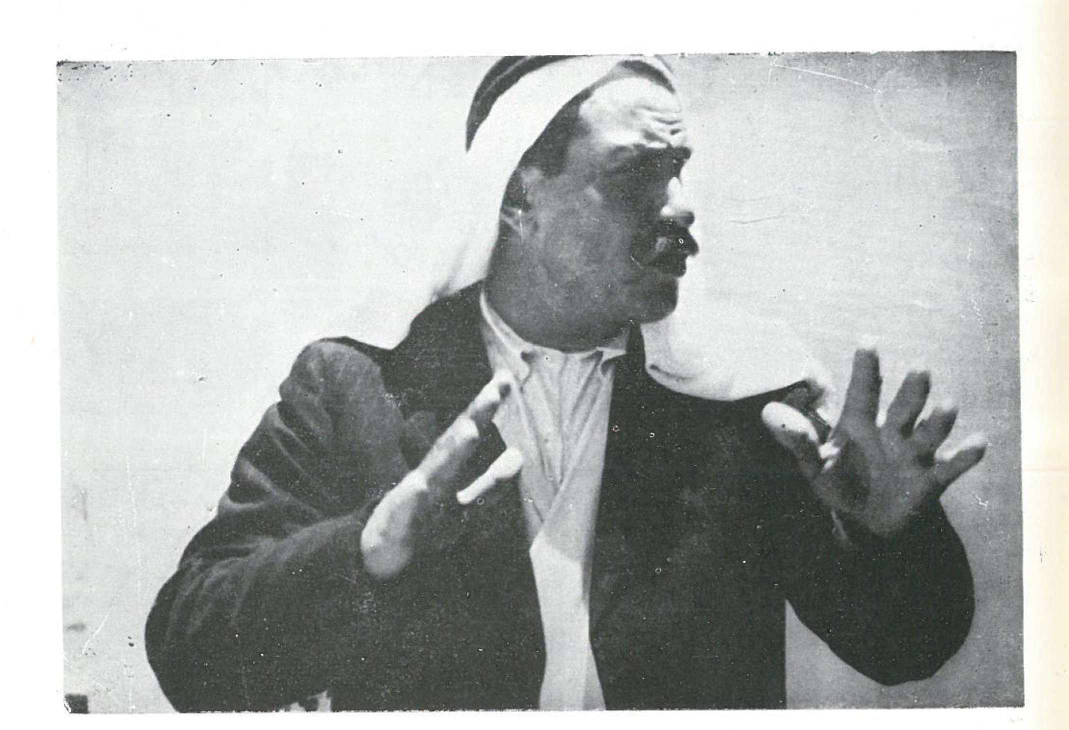
(١) **موسى سابا** : ـ هو شاب موظف بوكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وهو أصلا من بئر السبع ولاجىء الى غزة · قبض عليه الاسرائيليون ووجهوا اليه تهمة الوطنية والعمل فى منظمات المقاومة الشعبية التى انتشرت اثناء حكم اسرائيل وكان لها الفضل فى زواله عن القطاع · كان هذا المواطن الفلسطينى يضرب من قبل الشرطة العسكرية الاسرائيلية بجميع وسائل الضرب من أسواط وعصى ومواسير حديدية والرفس بالارجل الى درجة الاغماء ثم كانوا يصبون عليه الماء البارد فما ان يصحو حتى يعاودوا الضرب الا أن

يعترفعلى زملائه فى المقاومة الشعبية ، ولكنه لايعترف ، وانهم ليزيدون ارهاقه حتى يطلب الموت قائلا : خلصونى ـ أقتلونى ٠٠ فيجيبه (بن كنعان) مدير مخابرات اسرائيل : لقد أجهزنا على مسيحكم تعذيبا ولا شىء يمنعنا عن سلوك نفس السبيل معك ٠

(٢) **عمر الحلبى** : شاب من بئر السبع أيضا ولاجىء الى حى الشجاعية فى غزة آستاقوه من بيته الساعة الحادية عشرة مساء قبل انسحابهم بنحو ثلاثة أسابيع الى السجن ٠ وافهموه أن لديهم معلومات بأنه سينقل من تبقى مختفيا من الجنود والضباط المصريين الى الخليل عبر الاراضى المحتلة من فلسطين ٠ وان معلوماتهم تدل على آنه مازال يخفى بعض هؤلاء لايصالهمللاردن وأفهموه انه ان سلم هؤلاء سلم وأجزلوا عطاءه واستعملوه عينا على اخوانه فلما أنكر ما عزوه اليه ورفض التعاون معهم ضربوه بسوط متصلب على رؤوس أصابع قدميه ويديه الى أن تورمت ٠ ثم البسوه « جاكيتا » أعد للتعذيب وربطوا يديه خلف ظهره ووضعوا على عينيه قطنا كما ملأوا أذنيه به ٠٠ وانهالوا عليه ضربا على أم رأسه الى أن فقد وعيه ٠

وفى اليوم التالى أخذوه آلى غرفة المباحث واجلسوه على كرسى معدنى وسلطوا عليه تيارا كهربائيا ما يكاد يمس جسمه الا ويقذف به أرضا وهكذا الى أن تهاوى من الاعياء والرضوض ٠

ثم سلطوا عليه كلبا ضخما متوحشا أخذ ينهش ساقه وفخذه مما أسال دماءه غزيرة على أرض الغرفة ٠ وتركوا جراحه دون تضميد فالتصقت ثيابه بجروحه بعد أنتجمددمه ٠ وقد أرجعوه وهو على هذه الحالة الى زنزآنته وأبقوه بضعةأيام لايستطيع حصرها بالضبط لما اصيب به من ذهول اثر التعذيب ٠ ثم أخذوه بعد هذه الايام الى غرفة المباحث مرة أخرى ، وأعادوا عليهوعدهم ووعيدهم ، فأصر على أقواله ٠ فما كان منهم الا ان ربطوا عضوه التناسلى بمائدة أعدت لذلك وانهالوا عليه بالسياط حتى تورم وأغمى على المسكين ٠ ولم يكتفوا بذلك بل أوسعوه لطما على مقدمة وجهه مما اتلف له احدى عينيه ٠ ثم جروه الى غرفة المشنقة بالسجن ووضعوا رقبته فى حبلها وقالوا له ان خلاصك ومستقبلك يتمثل فى انتدلنا على مكان لختفاء المصريين فلما أصر على انكاره بدأوا يمثلون معه دور من يهم بشنقه فأغمى عليه لسابق الاعياء ولم يدرك انه مازآل على قيد الحياة آلا عندما صحا من اغمائه فى زنزانته ٠ وقد بقى السيد عمر الحلبى فى السجن حتى أخرجه البوليس الدولى الذى شاهد آثار التعذيب بحضور رئيس بلدية غزة ومراقب الهدنة مستر Mr. Brown وقائد القوات الدنمركية كولونيل انجهام Col. Angham وهاكم صورا ناطقه لما أصاب السيد عمر الحلبى نتيجة تعذيبه ٠



السيد عمر الحلبى يروى قصته ٠ وتظهر عينه التى افتقدها أثناء التعذيب فقد كان القساة يضربونه على مقدمة وجهه حتى أفقدوه بصر عينيه

٣ – **أحمد أبو عسفه** : – وجهوا اليه تهمة الفدائية – وهى كبرى الكبائر بالنسبة للاسرائيليين – ولذلك عذبوه بأن ربطوا ذكره بالمائدة وانهالوا عليه ضربا بالسياط حتى تورم وتجرح . وقد نتج عن ذلك أنه أصبح عاجـزاء عن اداء العملية الجنسية .

٤ – **عبد الرازق محمد الفيومى** : – من المحرقة أصلا واتهم بما اتهم به عمر الحلبى من أنه كان ينقل الجنود المصريين الى الاردن وانه ما زال يخبىء بعضهم فى أماكن لا يعرفها الا هو .

فوجىء بعد الاحتلال بثلاثة وعشرين يوما – وكان يقضى ليلة فى قرية جباليا – بتطويق القرية من قبل قوة اسرائيلية و بمكبر الصوت ينادى اسمه ويطلب منه تسليم نفسه . الا انه لم يفعل . ولكنهم استدلوا عليه فاستاقوه الى مدرسة جباليا وطلبوا منه أن يدلهم على الامكنة التى يخفى فيها المصريين ، فلما أظهر جهله وأنكر ما وجه اليه انهالوا عليه ضربا ، وقذفوا به على الاسلاك الشائكة وربض فوقه جنديان اسرائيليان فانغرست الاسلاك الشائكة بجسمه ومزقته . وأعادوا عملية الضرب والتجريح عدة مرات ثم أخذوا يشـــكونه برؤوس السكاكين . فلما سقط اعياء واعياهم أمره ، أخـذوه للمستشفى لتضميد جراحه ثم القوه فى السجن الى أن تمكن بعد ٤٥ يوما من رشـوة ضابط يهودى بعشرة جنيهات مصرية فأطلق سراحه .

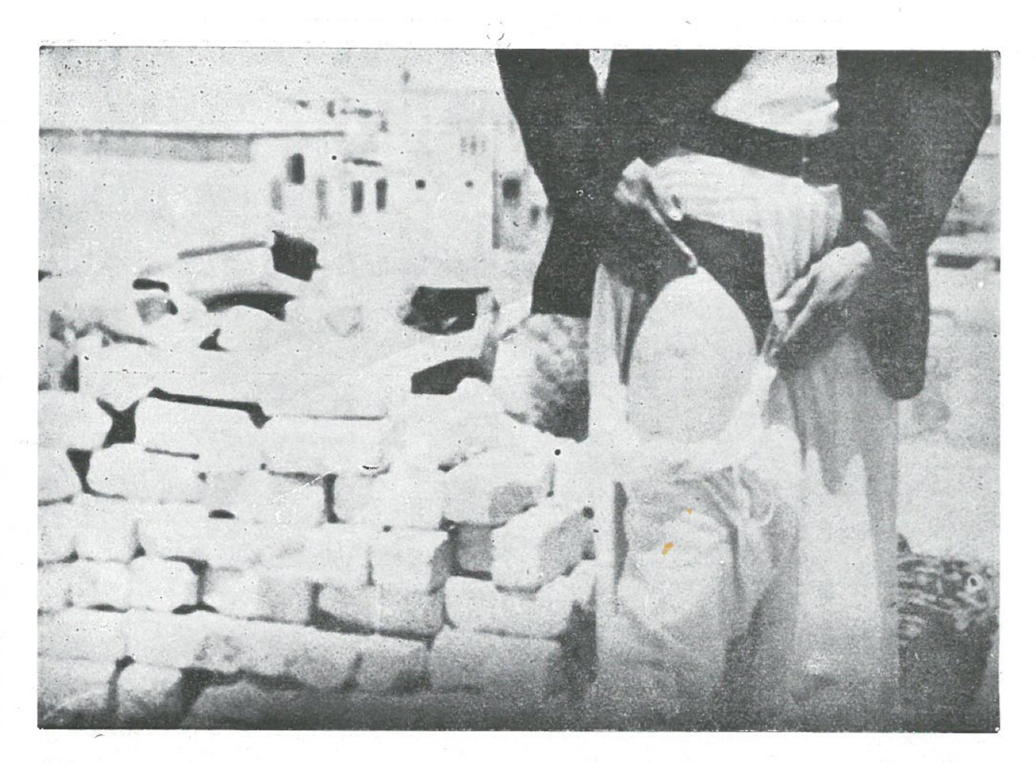
٥ – **سعيد فلفل** : – من مدينة غزة وهو موظف تابع للامم المتحدة اذ هو من موظفى وكالة غوث اللاجئين الا أن صفته الرسمية لم تمنع عنـه عذاب الاسرائيليين فشاءت قسوتهم أن يسقطوا السيد سعيد أعياء من الضرب أمام أعين والده .

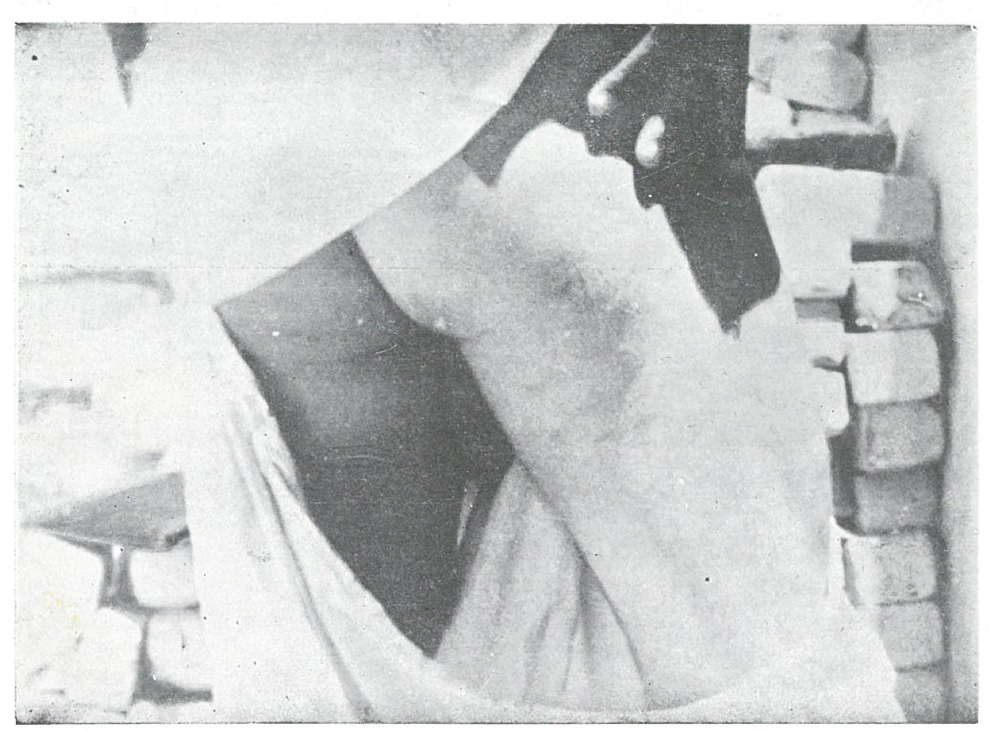
٦ – **صبحى أبوزيد** : – من يافا لقد أوسـعوه ضربا بالسياط والعصى الخيزران على مختلف أنحاء جسمه كيفما اتفق حتى أن احدى العصى وقعت على اذنه فبترتها .

٧ – **خالد شراب** : – من غزة لقد مكث سـبعة أيام فى زنزانة كانوا يصابحونه فى كل منها (بعلقة) ويودعونه فى المساء بأخرى ، يتعاون فى أدائها ما بين اثنين وأربعة من أبطال صهيون .

٨ – **زهير الريس** : من غزة : كانوا يستعملون معه طريقة مبتكرة ليقذف مافى جوفه من النزر اليسير من الطعام بأن يرفسوه فى بطنه بأحـذيتهم العسكرية الضخمة .

٩ – **جمال الصورانى** : من غزة – لقد خرج من السجن ولا يكاد المـرء





اطلق اليهود الكلاب على السيد عمر الحلبى وهـذه آثار عض الكلاب ونهشها بادية على مقدم فخذه واليته

يعرفه لتورم وجهه من أثر اللطم اليومى فكأنه كان عمل أبطال صـــهيون الروتينى اليومى معه ٠

١٠ - **كمال النمور** : - أحد عمال مطافىء بلدية غزة سجنه المحتلون دون ذنب وفى أحد الايام أخذوه لتنظيف مكاتب الحكومة ٠ وأثناء قيامه بعملية التنظيف سقطت صورة الرئيس جمال عبد الناصر من أحد الادراج ، فأمروه أن يدوسها بقدمه ٠ فانتفض واقفا وأقسم بالطلاق ثلاثة بأنه لن يفعل ذلك ٠ فما كان من أحد الضباط الا أن انهال على أنفه بكعب مسدسه فحطمه مسببا له نزيفا استمر ثلاثة أيام فى السجن دون علاج أو حتى اسعاف أولى ٠

١١ - **الطالب داود خليل أبو جبارة** ٠٠٠ طالب بالقسم التجـــارى بمدرسة فلسطين بغزه قبض عليه الاسرائيليون وســـاموه مختلف أنواع التعذيب الكافى للقضاء على أمثاله من الفتيان لولا ماكان يتمتـــع به من قوة خارقة ٠

ولما أعجز المجرمون جلد الطالب حاول عتل منهم كسر عمود فقراته ، فما كان من الطالب الا أن تناوله مجازفا بحياته وقذف به أرضا وارتمى فوقه يريد الاجهاز عليه ، عندئذ اندفع نحوه جميع من كان بفرقة التعـــذيب وتناولوه بالأيدى والأرجل حتى فقد وعيه ٠

١٢ - **منير كامل عجور** : تاجر من مدينة غزه اســـتهدف لكل أنواع التعذيب ٠ وقد قذف به المعذبون ، أثناء تناوله بالضرب بالأيدى والارجل،على شباك زجاجى تحطم فقطع أربعة من شرايين يده اليسرى مما سبب له نزيفا لم يضمد بما يضمن ايقافه بل سيق الى السجن حيث نزفت دماؤه مما تسبب باصابته بضعف شديد وبفقر دم٠ولم تعد يده الى حالتها الطبيعية حتى الان٠

١٣ - **عبـــد الله محمد أبو عزة** : - وهو موظف بوكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة ضربه الاسرائيليون ضربا مبرحا ٠ ثم ربطوا ذكـره الى مائدة وضربوه بقضيب من المطاط حتى تورم ٠ وأكثروا من لطمه على أذنيه وعينيه ومقدمة وجهه٠ومما يذكر أن المذكور نحيف ضعيف البنية ٠ وما زال يصاب بما يشبه الذهول كلما تذكر ظروف التعذيب أو ذكرها أحد أمامه ٠

١٤ - **غالب ابراهيم الوزير وسعيد المزين** : وهما مدرســـان بمدارس اللاجئين ٠ ادخلا لغرفة التعذيب معا ٠ وأغمى عليهما عدة مرات أثنـــاء التعذيب ٠ كلما عادا الى رشدهما أعيد تعذيبهما ٠

١٥ - **فضيلة الشيخ هاشم الخازندار** : من غزة فبالرغم من أنه رجل دين لم يحمه لباسه الدينى من زبانية التعذيب ٠ فقد ضرب ضربا مـــذهلا ٠ ولكنه كان مثال المؤمن الصابر مما زاد من غيظ الزبانية فزادوا فى عذابه وايلامه

١٦ - **سليم الانصارى** : - أصيب بالتهاب الزائدة الدودية أثناء تعذيبه ٠ فأجريت له عملية جراحية سريعة بالمستشفى وأرجع بعدها للسجن مباشرة ٠

والامثلة على ذلك كثيرة لاحصر لها ٠ انما كان هؤلاء من استطاع وفد الجامعة الالتقاء بهم وأخذ أقوالهم الشخصية بحضور اخوان لهم ٠ وكانت معظم التهم التى وجهت الى هؤلاء هى الانتماء لمنظمات المقاومة الشعبية السرية التى أقضت مضاجع الاسرائيليين وعجلت برحيلهم غير مأسوف عليهم ٠

الضغط على المسئولين

كان هم الاسرائيليين أن يشوهوا روعة الكفاح العربى أثناء احتلالهم ، ويخيلوا للعالم أن أهالى القطاع راضون عنهم مسبحون بحمدهم • لذلك كانوا يخلقون المناسبات لتوريط زعماء البلاد واظهارهم بمظهر المتعاون معهم ، ويحشدون المراسلين الاجانب لمشاهدة زعماء القطاع وهم يحضرون احتفالاتهم ويبالغون فى تصوير هؤلاء سينمائيا وفوتوغرافيا واذاعيا (بالتلفزيون) وينشرون ذلك على نطاق واسع فى أنحاء المعمورة وخصوصا فى أوساط الامم المتحدة والولايات المتحدة الاميركية • ولم يتوانوا فى انتزاع تصريحات وأحاديث من بعض المسئولين تحت ظروف قاسية جدا ويؤولونها حسب أهوائهم • كل ذلك لاقناع العالم أن أهالى القطاع يرضون عنهم ويقبلون التعاون معهم • وبالرغم من أن الوقائع كانت تكذبهم ، كما جاءت النتائج النهائية مخيبة لآمالهم ، الا أنهم كانوا دائمى المحاولة فى استمالة المسئولين من أهالى القطاع لعل وعسى •

ومحاولات اسرائيل هذه تكون قصصا طريفه ، أن دلت على شىء فانما تدل على سخف العقلية التى تسيطر على هؤلاء المجرمين الذين يتصورون أن ما أراقوا من دماء عربية زكية وما هتكوا من أعراض وهدموا من بيوت وشردوا من آلاف ويتموا من أطفال ورملوا من نساء ، كل ذلك ينسى فجأة لمجرد كسب عطف رؤساء عصابة أسرائيل • وتجاهلوا أن العرب أكثر الناس طلبا للثأر وانه آت لاريب فيه •

وأكثر من حاولت معهم عصابة اسرائيل أساليب الضغط والحيلة للتعاون ، الطبقة الواعية المثقفة ووجهاء البلد ، لتتخذ من ذلك وثيقة تقدمها للعالم عساها تثبت أقدامها فى القطاع • ولكن فألها خاب وسهمها طاش فلم تجد الا صلابة فى الحق واصرارا على التحرر وتمسكا بالارض والوطن مما أيأس العصابة المجرمة فردها على أعقابها مدحورة مذمومة فخرجت تجر أذيال الفشل والخزى • فلا السجن ولا الارهاق ولا التعذيب ولا الكيد ولا الاغراء كانت كافية لزحزحة هؤلاء الاشاوس عن موقفهم والترخص بحقهم •

ففى ١٩٥٧/١/٩ أراد المحتلون اقامة حفلة فى منتزه بلدية غزه ليجمعوا فيها وجهاء البلدة ، وليذيعوا هذه الحفلة بالراديو والتلفزيون ويحشدوا لها المراسلين الاجانب وليأخذوا ماشاءوا من أفلام وصور وينشرونها فى الاوساط الدولية ، ففى ذلك خير دليل على رضاء الاهالى عن حكمهم ، لاسيما أنهم كانوا يرجون أن يتبارى الخطباء بمدحهم بخطب أعدها مكتب الحاكم العسكرى الاسرائيلى للقطاع وطبختها مطابخ المخابرات الاسرائيلية • الا أن السيد

منير الريس رئيس البلدية والمفروض أنه المسئول المباشر عن اقامة هذه الحفلة رفض اقامتها • فأحضره حاكم مدينة غزه (زفى) السفاح وبعد أن القى عليه محاضرة مشحونة بالتهجم والبذاءة رفع فى وجهه مسدسا قائلا « لقد قتلت بهذا المسدس اثنى عشر عربيا فى دير ياسين وقبية ، ولا مانع من أن أضيف واحدا آخر لهم » (وهذا اعتراف صريح يجب أن يؤخذ به هذا المجرم) • ثم أظهر له صورة ابنه وسأله : أتعرف من هذا ؟ فلما أجابه بالايجاب ، قال له : ان حياته رهن موافقتك على اقامة الحفلة وحضورها ! الا أن السيد منير كان يعرف أن يد المجرم أقصر من أن تمتد الى هذا الفتى البرىء ، فأجابه مستهزئا : لك أن تفعل ماتشاء وأنت صاحب السطوة حاليا • ثم أخذ المجرم الاثيم (زفى) يعدد للسيد رئيس بلدية غزة الجرائم التى ارتكبها فى حق دولة اسرائيل والتى ستؤاخذه عليها السلطات الاسرائيلية ، ومنها خطبه قبل الاحتلال واعلانه التعبئة العامة وخطابه أمام الرئيس جمال عبد الناصر • ولما لم يجد من السيد منير الا الصلابة والرفض صرفه متوعدا بالايقاع به • واجج حقد السفاح (زفى) رفض السيد منير بعد ذلك الذهاب لحفلة افتتاح مجلس قروى رفح ودير البلح ، وزاد الطين بله رفض زميله القاضى فاروق الحسينى الاشتراك فى الرحلة الدعاوية لتل أبيب بعد ذلك • فكان فى ذلك نفاد لصبر السلطات المحتلة فقبضت عليهما وساقتهما الى السجن فبقيا فيه ثلاثة وستين يوما تحت ظروف قاسية • مكث كل منهما هذه المدة فى السجن الانفرادى حيث لاتهوية ولا نور • ومنعوا عنهما كل أنواع الاتصال بالخارج فلا جرائد أو كتب أو اتصال بأشخاص سواء من داخل السجن أو من خارجه ولم ينقذهما من هذا الوضع الشاذ الا قوات الطوارىء الدولية عندما تسلمت مدينة غزة •

ومما يجدر ذكره أن السلطات كانت قد أدرجت اسميهما وأسماء جميع من قبضت عليهم ظلما ـ لعدم التعاون أو للاتهام بالعمل فى المنظمات الشعبية السرية الذين بلغ عددهم نحو ٧٧ شخصا ـ فى قوائم المجرمين العاديين • ولم تفرج عنهم قوات الطوارى الدولية الا بعد أن تأكدت من كذب السلطات الاسرائيلية • وقد أتينا على ذكر بعض ماكابد هؤلاء الابطال من تعذيب وارهاق • ومن طريف ما يذكر بهذه المناسبة عن هذا الحكم الشاذ أن مرتزقة عصابة اسرائيل جمعت مرة خمسة عشر شابا واستاقتهم الى السجن ، وفى الطريق غافلها أحدهم وهرب فلم يكن من هؤلاء الجنود الا أن قبضوا على أول من صادفوه فى الطريق وأخذوه بدل الهارب الى السجن حيث بقى المسكين فيه لايدرى سببا لذلك حتى أخرجته قوات الطوارىء الدولية •

أما السيد الدكتور حيدر عبد الشافى رئيس صحة القطاع فقد قطع عن بيته المحتلون الماء والنور لانه استقال من عضوية البلدية احتجاجا على سجن

رئيس البلدية السيد منير الريس والقاضى فاروق الحسينى ولاجبارهم المجلس البلدى على اقامة احتفال فى منتزة البلدية بالرغم من حداد الاهالى على الشهداء وضحايا الاعتداءات الاسرائيلية التى لم يكن لها مبرر · ورفض الدكتور عبد الشافى الذهاب لهذا الاحتفال أو التكلم فيه بالرغم من تهديده بالسجن بتهمة الوطنية فقد كانت هذه التهمة جريمة يعاقب عليها الحاكم الاسرائيلى (زفى) بالسجن ·وكان دليل هذه الجريمة لدى السلطات المحتلة ، أحاديث الدكتور حيدر للصحفيين الاجانب واليهود · فقد كان يحضر هذه الاحاديث دوما مندوب من قبل المخابرات العسكرية الاسرائيلية يسجل على المسئولين أقوالهم ليدانوا بها فيما بعد بالمناسبات · حتى مندوبى الامم المتحدة الذين يمثلون همرشلد بذاته لم يتمكنوا من الاتصال بأحد الا بواسطة وبحضور مندوب المخابرات الاسرائيلية · حدث ذلك على نطاق واسع فى دار البلدية عندما زارها مندوب همرشلد ، فقد حضر هذا الاجتماع الحاكم الاسرائيلى بنفسه اضافة الى أكثر من ضابط من مخابرات اسرائيل · الا أن ذلك لم يمنع رئيس البلدية أو أعضاءها ومن بينهم الدكتور عبد الشافى مواجهة المندوب بالحقيقة كاملة ·

وحاول الاسرائيليون بمختلف الاساليب استمالة الأب يوحنا النمرى خورى اللاتين · فرفض · عرضوا عليه المال الجزيل لشخصه ولتوزيع مايريد على أبناء طائفته ، ووعدوا باعطائه هبة لاتمام بناء الكنيسة ، ولاصلاح ما أصابها من تلف نتيجة لانتهاكهم حرمتها بواسطة مندوب من وزارة الاديان اسمه دكتور مانديس Dr. Mandis · ولم يطلب الاسرائيليون مقابل ذلك الا مجرد اقامة صلاة عيد الميلاد ، ليستغلوا ذلك دعاويا فيهيئوا للعالم أن القطاع وأهله بخير ، وأن الحياة فيه عادية ، حتى أن الناس يمارسون طقوسهم الدينية بحرية ويحتفلون بأعيادهم وليكسبوا بذلك عطف العالم اللاتينى · ولكن الاب يوحنا رفض رفضا قاطعا قائلا لهم : ان البلاد فى حالة حداد على شهدائها · وقد أقام الأب يوحنا صلاة شكر يوم جلاء قوات الاعتداء عن بورسعيد بحضور مندوب المخابرات الاسرائيلية وألقى خطبة شكر الله تعالى فيها على جلاء العدو عن بورسعيد وأشاد بفضل مصر على قطاع غزه وانه لا كريمة مضيافة فقد أكرمت وفادة السيد المسيح أول لاجئ اليها·ودعا الله أن يخلص غزه من المحتلين الذين صلبوا المسيح · وختم كلمته داعيا بالنصر للرئيس جمال عبد الناصر ·

لقد كان الاب يوحنا متألما لسوء معاملة الاسرائيليين ولاستهتارهم بمكانته الدينية وانتهاكهم لحرمة الاماكن المقدسة التى يرعاها · فقد هاجموا كنيسته بالرصاص محاولين اقتحامها بحجة أنه يأوى بعض الجرحى بالرغم من أنه كان يرفع العلم البابوى عليها ·

وحاول الاسرائيليون قتل الاب يوحنا · فقد رأى طفلة حائرة هى نادية الياس متى تريد عبور الطريق لبيتها ولكنها تخشى الاسرائيليين الذين كانوا يطلقون النار جزافا على كل سائر آنذاك ، فاقتادها من يدها الى بيتها ، الا أن اليهود لم يراعوا قدسيته ولم يعبأوا بالطفولة البريئة التى يمد الاب لها يد المعونة فأطلقوا عليهما النار فسقطت الطفلة قتيلة بين يدى الاب المقدس ·

ولقد اجتمع الاب بمندوب همرشلد بحضور مندوب من المخابرات الاسرائيلية ولكنه لم يكترث لذلك واطلع مندوب همرشلد على حقيقة الموقف· كما اجتمع مرارا برئيس مراقبى الهدنة المستر Bayard وكان يطلعه على الحقيقة سواء التى لمسها بنفسه أو التى وصلته عن طريق المسئولين الوطنيين فى غزه ·



الاب يوحنا النمرى خورى اللاتين فى غزة • وقد انتهك المغيرون حرمة قدسية ديره فهاجموه بالرصاص بالرغم من أنه كان يرفع العلم البابوى عليه • والاب يوحنا يشير هنا الى أثر رصاص المغيرين فى جدار ديره

نهب غزة

أما حوادث النهب والسلب فى غزة فقد فاقت كل ما يتصوره العقل • فبالرغم من أن اليهود نهبوا جميع محتويات الاسواق فى الايام الاولى لاحتلالهم مستغلين منع التجول الدائم وجو الارهاب الذى أشاعوه لدى دخولهم البلد ، بالرغم من كل ذلك فان أعمال النهب لم تتوقف طيلة مدة احتلالهم • فقد كانت التجمعات للتحقيق خصوصا يوم ١٩٥٧/١١/١٠ يوما مشهودا فى نهب البيوت فما ان خلت البيوت من رجالها الا وانطلق لصوص اسرائيل الى البيوت الخالية الا من النساء والاطفال يعملون فيها نهبا فلم يتركوا شيئا مما غلا ثمنه وخف حمله الا نهبوه ولم يوفروا المؤن التى كان يدخرها أصحاب البيوت لايام الشدة (ولم يقدروا أن تمر بهم أيام شدة كالتى مرت بهم أثناء احتلال أسرائيل) بل كانوا يولونها عنايتهم خصوصا الطيور والحيوانات ان وجدت • وكان القتل نصيب كل من تحاول صد هؤلاء الجوعى عن نهب أو أكل مافى بيتها ولم يكن هؤلاء ينكرون أنهم جوعى بل كانوا يصارحون به أصحاب البيوت وكم أنجت أكلة صاحبة بيت من القتل •

على أن هناك محلات تجارية لم تصل اليها أيدى العصابات الاسرائيلية فى الادوار الاولى للاحتلال اذ كانوا يركزون اهتمامهم فى الايام الاولى على محلات تجارة المؤن • فلما سرقوا ما فى السوق منها ألتفتوا الى الاشياء الاخرى • فقد نهبوا من البنك العربى ١٤٧ الف جنيه أعطوا وصلا بها ونهبوا أثاث دوائر الحكومة كما أسلفنا ومستنداتها خصوصا ملفات الطابو • كما أتوا على كل موجودات السجن حتى أدوات المراحيض • واستولوا على السيارات الحكومية وسيارات المستشفيات التى بلغت نحو ١٥٠ سيارة أجروا عليها مزادا علنيا • واستولوا على جميع أدوية المستشفيات وأدواتها الطبية • وصادروا جميع سيارات السكان الخاصة والعامة الا أنهم ارجعوا معظمها عاطلة عن العمل بعد أن سرقوا قطعها • واحتفظوا ببعضها •

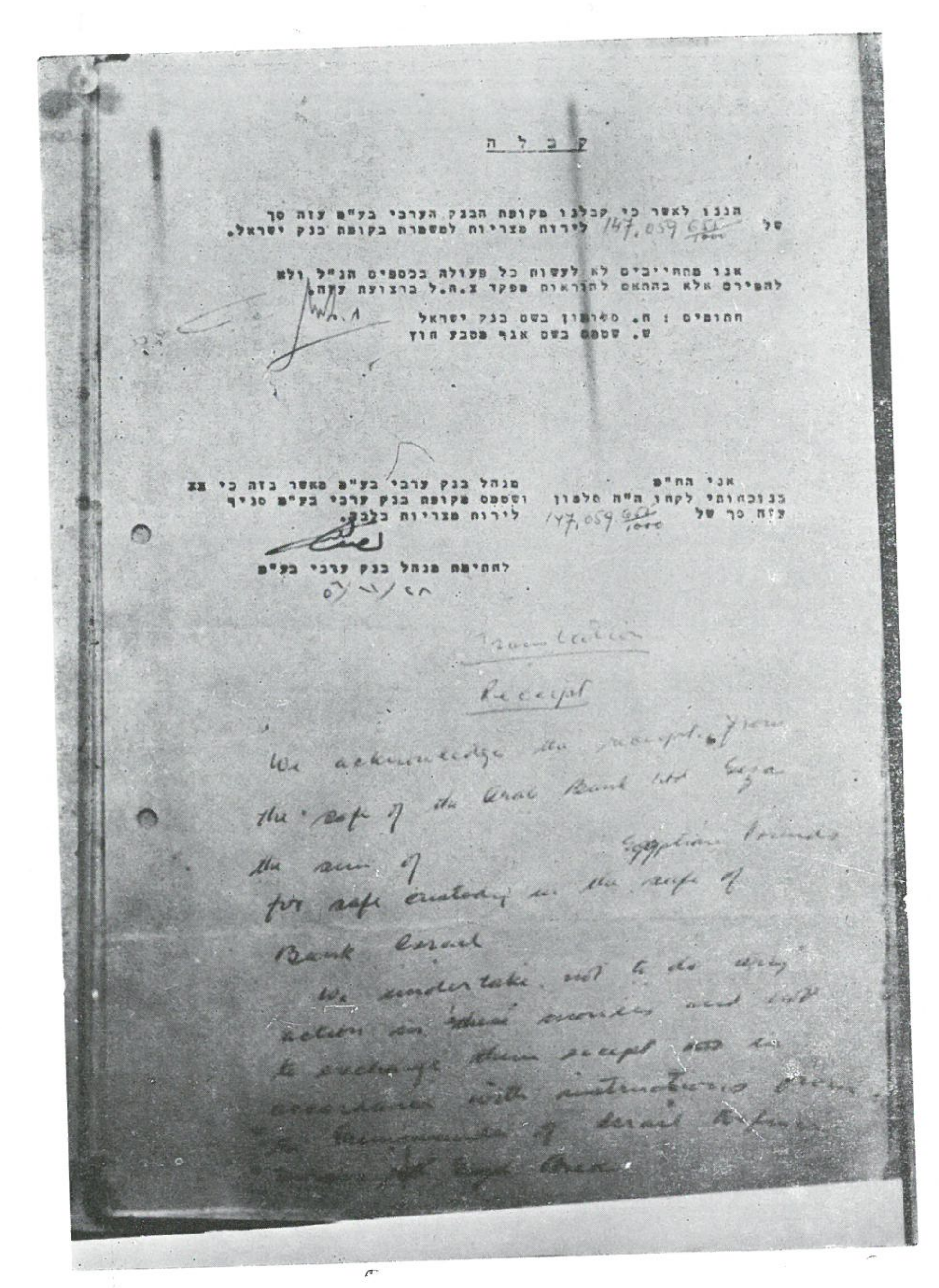
وقد كانت مهاجمة البيوت ليلا طلبا للنقود والرشاوى والسجائر والطعام والتى كانت تكلف غالبا الممتنع حياته من الامور المنتظر وقوعها كل ليلة •

ومن المحلات التى أتوا على جميع محتوياتها علاوة على المحلات التى تتعاطى التعامل بمواد التموين (على سبيل المثال لا الحصر) محلات ثروت سمكيك للساعات ، وسليمان داود لادوات السيارات وديب الزعنون للراديوات ، والمصور كوكو والخ •• ومن أطرف حوادث النهب حادث السطو على محل السيد محمد سليم سيسالم للاسلحة والخردوات • ففى يوم

١٩٥٧/١١/٤ ذهبت عصابة مسلحة من عصابات اسرائيل الى بيته وأمرته يسلمها سجلات الاسلحة المبيعة الى الاهالى لضبطها . ـ وكان السيد سيسالم قد قدر الموقف قبل ذلك فأحرق هذه السجلات يوم ١٩٥٧/١١/١ فأنكر وجودها ، فاستاقوه الى محله وأجبروه على فتحه وأوقفوه على بابه وهددوه بالقتل ان لم يقدم السجلات المذكورة . فأفهمهم انه لا وجود لهذه السجلات فعلا . فصوبوا بنادقهم نحوه وأنذروه باطلاق النار بعـد ثلاث دقائق ان لم يقدم لهم ما أرادوا فاستمهلهم ريثما يستجمع ذاكرته ـ ثم قال لهم : إن هذه السجلات موجودة فعلا فى دوائر الحـكومة اذ كان يرسـلها أولا فأولا حسب القانون للحكومة .

وفى أثناء استجوابه على باب دكانه وعلى مرأى من السابلة دخلت المجندات الاسرائيليات الى الدكان ونهبن جميع مافيها من خردوات كما نهب المجندون ما فيها من أسلحة وأعطوه وصلا يقولون فيه أنهم « صادروا ما فى محله من أسلحة بأمر القائد » والغريب أن جنود اسرائيل كانوا يدسون المسدسات التى يسرقونها فى ملابسهم أما باقى ما فى الدكان فقد استولى عليه الضابط قائد الحملة .

وفى نفس الوقت أرسلت حملة تفتيشـية الى بيته نهبت كل مافيه من موجودات .



קבלה

הננו לאשר כי קבלנו מקופת הבנק הערבי בע"מ עזה סך של 147,059 655/1000 לירות מצריות למשמרת בקופת בנק ישראל.

אנו מתחייבים לא לעשות כל פעולה בכספים הנ"ל ולא להמירם אלא בהתאם להוראות מפקד צ.ה.ל ברצועת עזה.

חתומים : ח. ספירון בשם בנק ישראל
ש. שטמם בשם אגף מטבע חוץ

אני החת"מ מנהל בנק ערבי בע"מ מאשר בזה כי בנוכחותי לקחו ה"ה סלמון ושטמם מקופת בנק ערבי בע"מ סניף עזה סך של 147,059 650/1000 לירות מצריות בלבד.

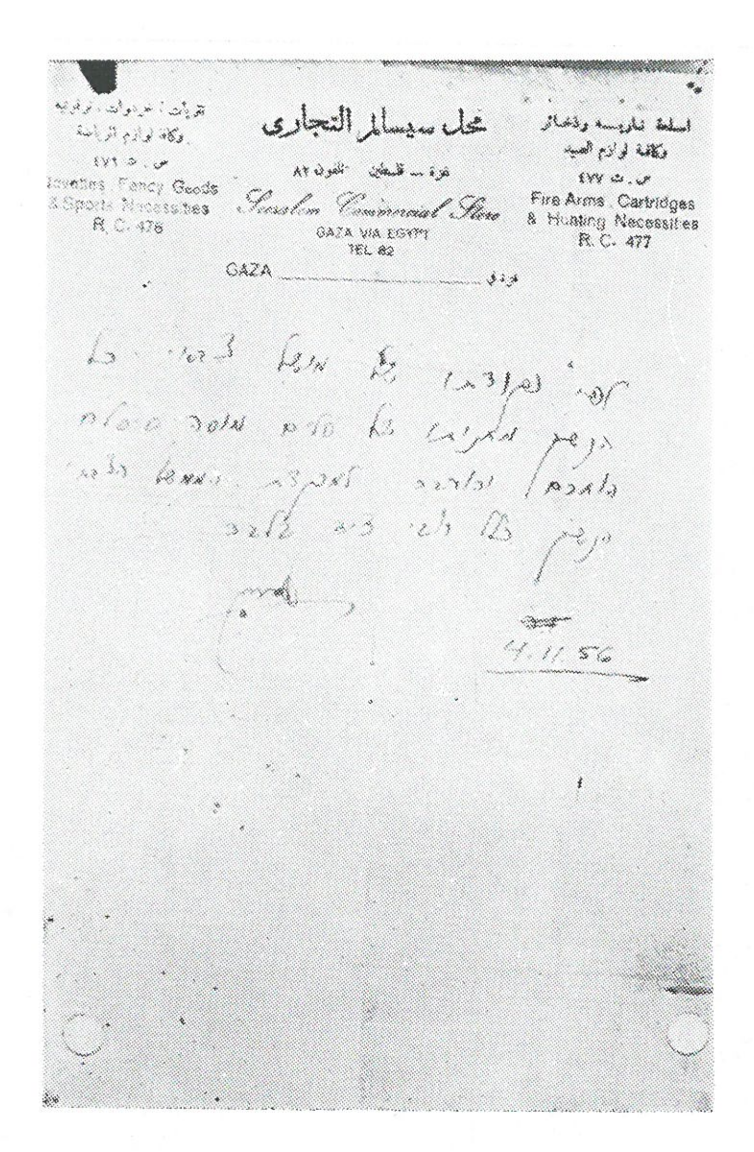
לחתימת מנהל בנק ערבי בע"מ

Receipt

We acknowledge the receipt from the safe of the Arab Bank Ltd Gaza the sum of Egyptian Pounds for safe custody in the safe of Bank Israel

We undertake not to do any action on these monies and not to exchange them except in accordance with instructions from the Commander of Israel Forces [illegible] Gaza Area.

صورة الايصال الذى أعطاه قائد المغرزة الاسرائيليـة التى نهبت ١٤٧ ألف جنيه مصر من البنك العربى فى غزة



محل سيسالم التجاري

غزة — فلسطين تلفون ٨٢

Sisalem Commercial Store

GAZA VIA EGYPT

TEL 82

اسلحة نارية وذخائر

وكالة لوازم الصيد

ص . ت ٤٧٧

Fire Arms, Cartridges & Hunting Necessities

R. C. 477

وكالة لوازم الرياضة

ص . ت ٤٧٦

Fancy Goods & Sports Necessities

R. C. 476

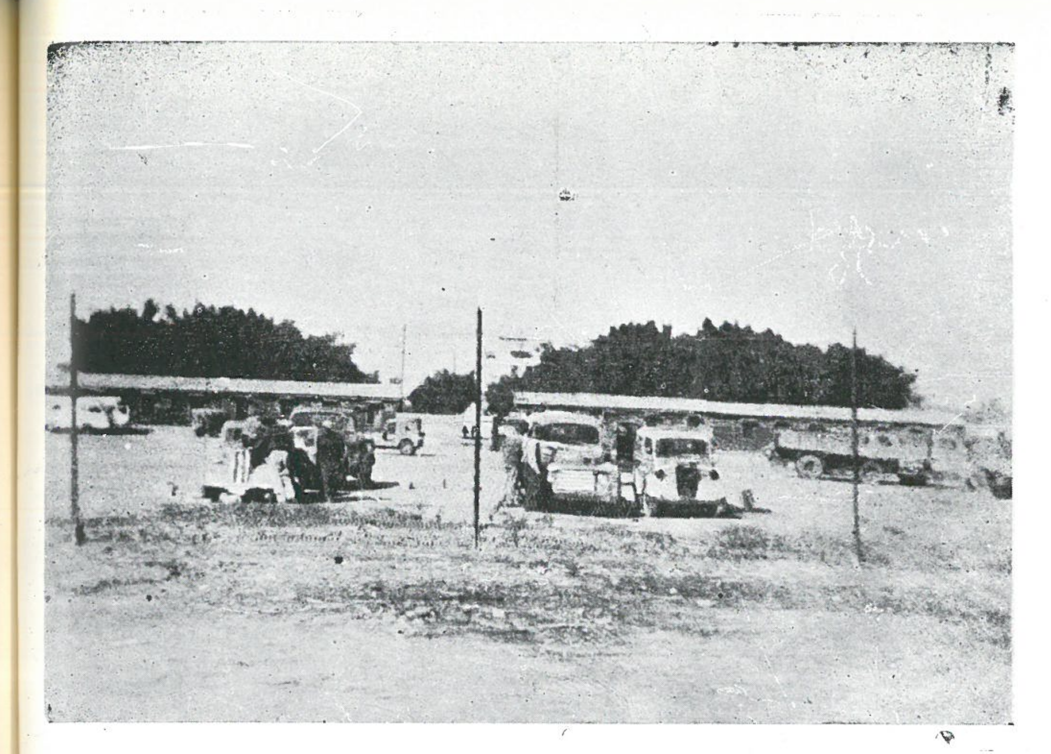
GAZA ______ غزة في

4.11.56

صورة الايصال الذى أعطاه قائد العصابة الاسرائيلية التى نهبت محل السيد محمد سليم سيسالم

نهب قطع السيارات

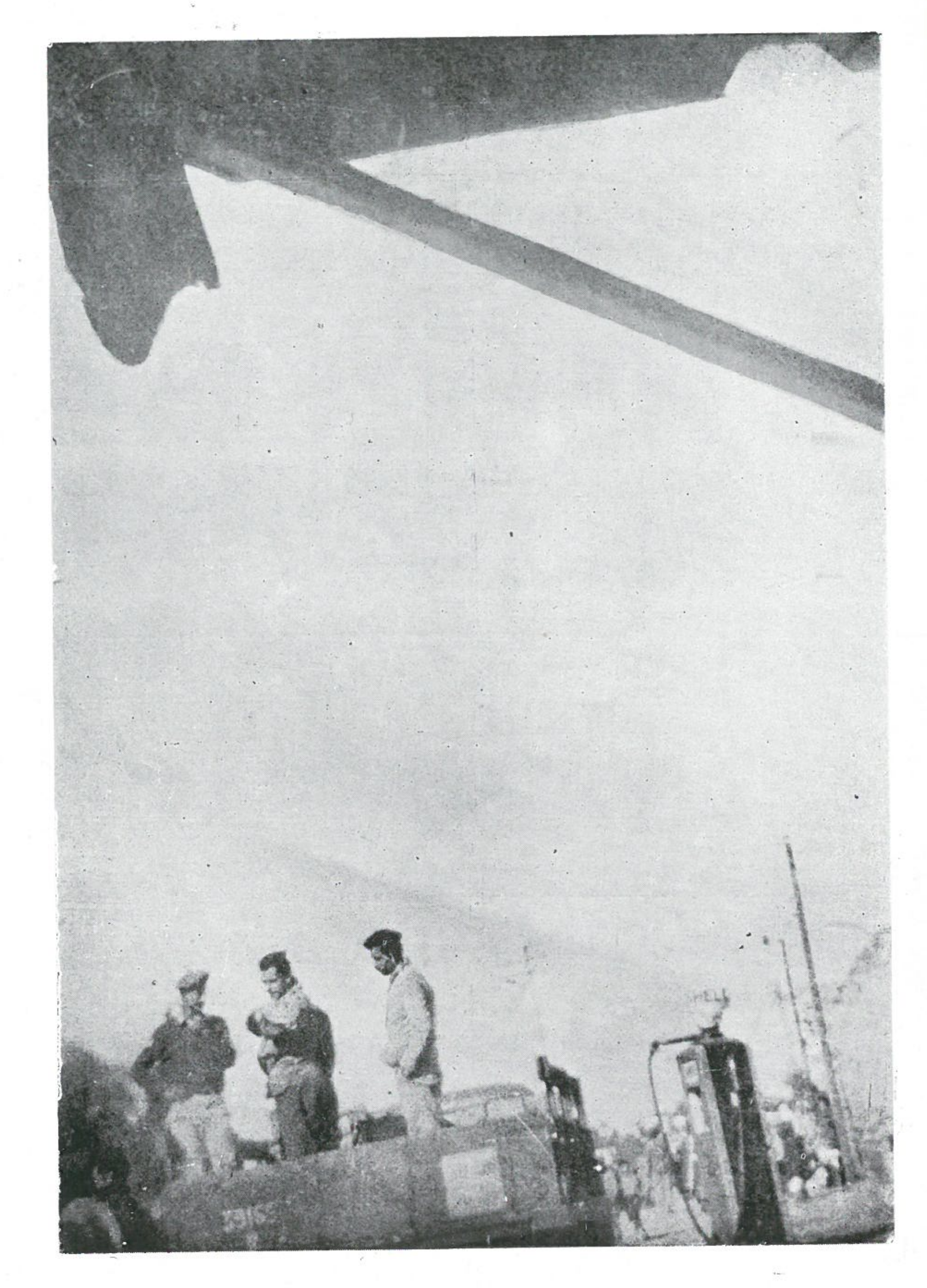
لم تستطع العصابات اليهودية أن تكيف نفسها بعد أن أسمت نفسها دولة ، فتسلك سلوك الدولة اذ ماتيسرت لها فرصة الا وعادت الى طبيعتها كعصابة للسلب والنهب والقتل وكانت من أنسب الفرص التى أتيحت لها العدوان الثلاثى الاثيم فاندفعت تشبع غريزتها الاجرامية فتسلب الناس وتنهب ممتلكاتهم وأكثر ما اهتم مجرمو اسرائيل بنهبه بعد البيوت والحوانيت السيارات من أى نوع . فاستولوا على سيارات الركوب الخاصة والعامة وسيارات النقل الكبيرة . ولكى لا يلاموا متلبسين بالجريمة،لم ينقلوا السيارات كما هى بل فككوها وانتزعوا موتوراتها وقطع غياراتها وبطارياتها وعجلاتها . والصورتان التاليتان تمثلان ذلك .



اليهود يفككون سيارات الاهالى المدنيين ويستولون على قطعها
بعد أن اغتصبوها من أصحابها



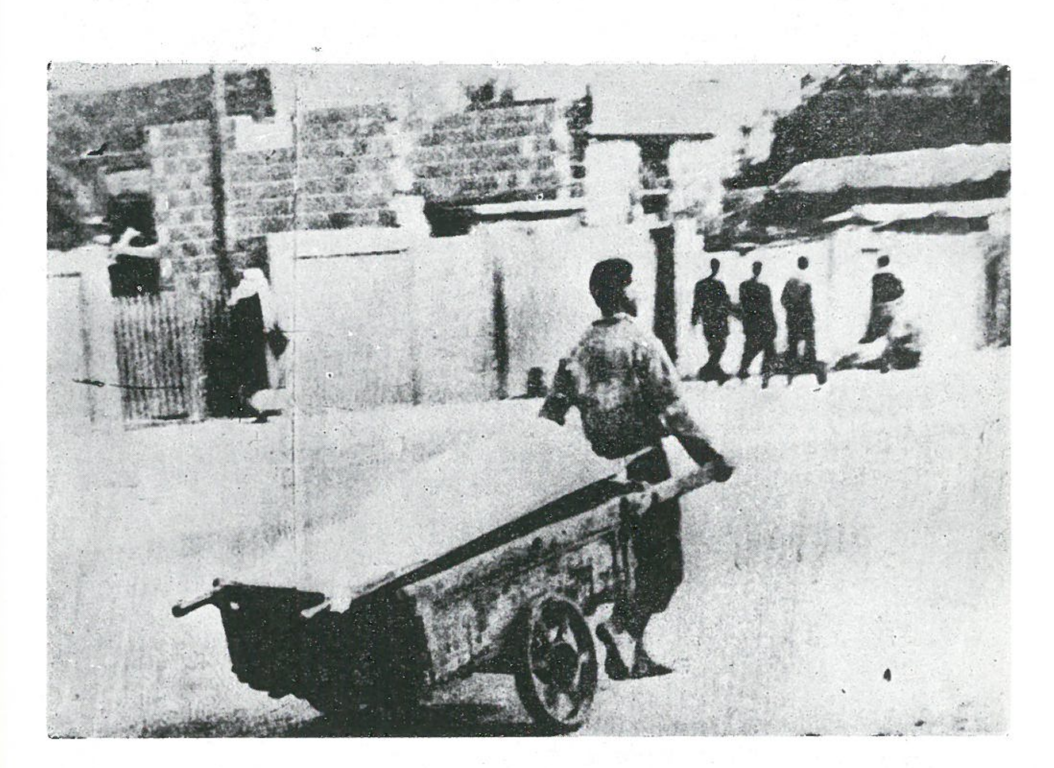
مجموعات من سيارات الاهالى المختلفة رابضة على الارض بعد أن فككها
اللصوص اليهود ونهبوا قطعها وتركوها عاطلة لا تصلح للاستعمال



اليهود ينهبون محطات البنزين وينقلون محتوياتها لداخل اسرائيل المفلسة
عسى هذه الكميات البسيطة تعدل من بعض تدهورها الاقتصادى الرهيب

فى معسكر اللاجئين بشاطىء غزة

بدأت الاعمال الاسرائيلية الاجرامية بمنطقة الرمال فى ليلة ١٩٥٦/١١/١٧ عندما طرقت فئة من جنود اسرائيل باب الاستاذ السيد محمد صلاح الدين اللبابيدى ففتحت الباب زوجته فهاجمها الجنود يريدون اغتصابها فاستنجدت بزوجها الذى هب لانقاذها ، فبادره الوحوش برصاصهم فاردوه قتيلا . ثم أعادوا محاولتهم الشنيعة . وفى هذه الاثناء هرع طفلاهما اللذان لايتجاوز أكبرهما الثلاث السنوات الى جانب امهما التى كانت تدافع الوحـــوش عن نفسها بشراسة . ولما يئسوا من التمكن منها وخشوا تجمع الجيران (بالرغم من منع التجول) على الاصوات ، أطلقوا النار عليها فاردوها فسقطت الى جانب زوجها ، ولاذوا بأذيال الخزى والفرار تاركين الطفلين يبكيان والديهما ويسبحان فى دمائهما . وقد شاهد هذا المنظر فى صبيحة اليوم التالى المستر بايارد Mr. Bayard رئيس لجنة الهدنة المشتركة . اذ لم يستطع أحد الوصول الى مكان الحادث حين وقوعه نظرا لتطبيق نظام منع التجـول . وبقى الطفلان يعولان غرقى فى دماء شهيديهما حتى ساعات الغاء منع التجول حين تمكن السيد بايارد وغيره من الوقوف على هذه المأساة .



استولى اليهود ونهبوا جميع وسائل المواصلات فى القطاع حتى تعذر نقل جثث الشهداء من الشوارع لكثرتها . وهذه صـــورة تمثل الوسيلة التى لجأ اليها الاهالى لنقل الشهداء الى مقرهم الاخير



طفلا الشهيد محمد صلاح الدين اللبابيدى ٠ لقد وجـدا سابحين
في دماء والديهما الشهيدين



طفلا الشهيدين تحتضنهما عمتهما التى ستغذيهما الحقد على اليهود
وترضعهما الكراهية للاسرائيليين وتلقنهما الثارلوالديهماالقديسين

ثم زادت أعمال الاسرائيليين فأخذوا يقتحمون أكواخ المعسكر فى وضح النهار ينهبون ما تصل اليه أيديهم من طيور (خصوصا الدجاج) وغنم حتى أنهم كانوا ينهبون ما تجود به وكالة الغوث من مؤن على اللاجئين والذى لم يكن يكفى لاقامة أود اللاجئين أنفسهم للمدة المقررة وهى ١٥ يوما ، وكلما امتدت بهم مدة الاحتلال ازدادوا جرأة واستباحة للديار ففى ١٩٥٦/١٢/٢٤ هاجمت جماعة من جنود اسرائيل بلوك (الحى) رقم (٢٠) وجمعت من فيه من الرجال وبعد أن حطمت الابواب والنوافذ والدواليب ونهبت كل ما فى الاكواخ من أثاث اختارت خمسة من الرجال وتناوبتهم بالضرب المبرح أمام زملائهم وبتهديدهم بأفواه البنادق والرشاشات وهؤلاء هم :

١ ـ محمود أيوب ، لاجىء من قرية يبنا

٢ ـ يوسف عبد الرخاوى ، لاجىء من قرية يبنا

٣ ـ يحيى عبد الرخاوى ، لاجىء من قرية يبنا

٤ ـ سعيد سعيد السيد ، لاجىء من قرية يبنا

٥ ـ حامد سعيد السيد ، لاجىء من قرية يبنا

وعلى أثر تكرر حوادث الارهاب والسطو بدأ السكان يثورون ويجهرون بتذمرهم وسخطهم بالرغم من حكم الارهاب السائد وأخذوا يظهرون شعورهم هذا لوكالة الغوث المسئولة عنهم . وقد ساء ذلك المحتلين فأرادوا أن يجيبوا على هذا التذمر . فطوقوا المعسكر ليلا واقتحموا البيوت وأخرجوا الشبان منها وبدأت عمليات القتل الجماعية . وقد خرج شيخ عن شعوره فصاح « انني لا أريد أن أعيش لارى ولدى وفلذة كبدى يقتل أمام عينى فكان المجرمون عند ظنه فلم يمهلوه بل أردوه حالا بصلية من رشاش .

وقد استشهد نتيجة لهذه الاعمال عدد كبير كما جرح عدد آخر ونحن نذكر أسماء الشهداء الآتين على سبيل المثال ممن استشهدوا فى هذه العمليات :

١ ـ سعيد يوسف الخواجا ، لاجىء من حمامه ، عمره ٤٥ سنة ، مهنته مزارع

٢ ـ محمد ديب عبد الهادى رضوان ، لاجىء من حمامه ، عمره ٢٥ سنة ، مهنته مزارع .

٣ ـ عبد الحليم محمد عبد الله صلاح ، لاجىء من حمامه عمره ٢٥ سنة ، مهنته مزارع .

٤ ـ يحيى محمد سمارة ، لاجىء من حمامه ، عمره ٢٠ سنة ، مهنته مزارع

٥ ـ محمود طه أبو نول ، لاجىء من حمامه ، عمره ١٧ سنة ، مهنته مزارع

٦ ـ سارة العبدا رقيه ، لاجئة من حمامة ، عمرها ١٥ سنة .

٧ ـ ريا يوسف أرقيه ، لاجئة من حمامه ، عمرها ٥٠ سنة .

٨ ـ محمد أحمد سلامة مقداد ، لاجىء من حمامه ، عمره ٢٤ سنة ، مهنته مزارع .

٩ ـ تركية العبد الاخشم ، لاجئة من حمامه ، عمرها ٣٠ سنة .

١٠ ـ ابراهيم محمد شحاده ، لاجىء من حمامه ، عمره ١٥ سنه ، مهنته تلميذ

١١ ـ عبد الله عبد الرحمن الدنف ، لاجىء من حمامه ، عمره ٢٥ سنة ، مهنته مزارع .

١٢ ـ يوسف عبد الله عبد العاطى ، لاجىء من المجدل ، عمره ٢٣ سنة ، مهنته عامل نسيج .

١٣ ـ أحمد خليل الحلبى ، لاجىء من المجدل ، عمره ١٤ سنة ، مهنته تلميذ

١٤ ـ شعبان الغزالى ، لاجىء من المجدل ، عمره ٦٩ سنة ، مهنته حلاق .

١٥ ـ عوض حسين بنات ، لاجىء من يافا ، عمره ٢٠ سنة ، مهنته صياد .

١٦ ـ محمد العبد المدهون ، لاجىء من يافا ، عمره ١٧ سنة ، مهنته تلميذ .

١٧ ـ ديب الاشقر ، لاجىء من بربره ، عمره ٢٥ سنة ، مهنته مزارع .

١٨ ـ رمضان العبد صباح ، لاجىء من بربره ، عمره ٢٨ سنة ، مهنته مزارع

١٩ ـ رقية محمد الشنطى ، لاجئة من بربرة ، عمرها ٤٥ سنة .

٢٠ ـ سليم ابواجر يبيع ، بدوى عمره ٤٠ سنة ، مهنته عامل .

٢١ ـ خليل حسن حميد ، لاجىء من جرجا ، عمره ٣٢ سنة ، مهنته عامل .

٢٢ ـ مريم ابراهيم أبو ندى ، لاجئة من جرجا ، عمرها ٢٦ سنة .

٢٣ ـ خميس أبو مرق ، لاجى من جرجا ، عمره ١٨ سنة ، مهنته تلميذ

٢٤ ـ محمد حسين هقداد لاجىء من حمامه عمره ٥٠ سنة مهنته عامل

٢٥ ـ فتحى محمد عثمان كالى ، لاجىء من بئر السبع ، عمره ١٢ سنة ، تلميذ .

وهذه أسماء من كتبت لهم النجاة من هذه المجازر البشرية ولكنهم يحملون آثارها جروحا تتحدث للاجيال القادمة حديث الثأر والانتقام .

١ ـ سعيد أحمد حرب ، من حمامه ، العمر ٢٣ سنة ، مهنته عامل ، نوع اصابته رصاص بندقية .

٢ ـ حسن فارس أبو حجر ،من حمامه ، العمر ١٢ سنة ، مهنته تلميذ،نوع اصابته قنبلة يدوية

٣ ـ خليل عبد الرحمن الدنف ، من حمامه العمر ، ٢١ سنة مهنته عامل ، نوع اصابته عدة رصاصات ٠

٤ ـ سليمان خليل أبو حماده ، من حمامه ، العمر ٢٣ سنة ، عامل ، نوع اصابته شظية قنبلة ٠

٥ ـ أحمد حسن الشريف ، من حمامه ، العمر ١٣ سنة ، تلميذ ، نوع اصابته رصاصة بندقية ٠

٦ ـ حسن مرزوق صالح ، من بربرة ، العمر ٢٢ سنة ، مهنته عامل ، نوع اصابته رصاصة بندقية ٠

٧ ـ محمد يوسف النجار ، من الجوره ، العمر ٥٠ سنة ، مهنته مزارع ، نوع اصابته رصاصة بندقية ٠

٨ ـ ظريفة راضى ، من الجوره ، العمر ٤٠ سنة ، نوع الاصابة رصاصة بندقية ٠

٩ ـ أحمد محمود حسونة ، من هربيا ، العمر ٣٠ سنة ، نوع الاصابةعدة رصاصات

١٠ ـ أبراهيم مصطفى الطنافى ، من هربيا ، العمر ٢٦ سنة ، مهنته خضرى ، نوع الاصابة رصاصة بندقية ٠

١١ ـ عبد الحميد محمد على من أسدود ، عمره ٢٠ سنة ، مهنته عامل ، نوع الاصابة رصاصة بندقية ٠

١٢ ـ عثمان محمد عثمان كالى ، من بئر السبع ، عمره ٨ سنوات ، مهنته تلميذ نوع الاصابة شظية قنبلة يدوية

١٣ ـ أحمد محمود خير الدين من الجيه ، عمره ١٥ سنة ، تلميذ نوع الاصابة شظية قنبلة يدوية ٠

١٤ ـ الشيخ عبد الهادى عياد ، من بربر ، السن ٦٠ سنة ، مهنته مزارع، نوع الاصابة طلقة بندقية ٠

١٥ ـ عبد الله طه الشنطى ، من الجيه ، العمر ٤٠ سنة ، مهنته عامل ، نوع الاصابة عدة اصابات ٠

١٦ ـ محمد أحمد حجو من الجوره ، السن ٤٠ سنة ، مهنته عامل ، نوع الاصابة عدة اصابات ٠

١٧ ـ محمد اسماعيل أبيضو ، من حمامه ، السن ١٤ سنة ، تلميذ ، نوع الاصابة من المتفجرات التى القاها العدو عند الانسحاب ٠

١٩ ـ سليمان ابراهيم الحرمند ، من المجدل ، السن ١٣ سنة ، تلميذ ، نوع الاصابة من المتفجرات التى القاها العدو عند الانسحاب ٠

وفى ليلة ١٢/٢/١٩٥٧ هاجم الجنود الاسرائيليون مرة ثانية حى (بلوك رقم (٢٠) وأعملوا فيه النهب فلم يتركوا شيئا مما استطاع سكانه تجديده من أثاث ومتاع ٠ ولم يكتفوا بذلك بل حاولوا اغتصاب زوجة السيد يوسف العبد الرخاوى اللاجىء من يبنا فقاومتهم بشراسة فتكاثروا عليها ولما استنجدت أطلقوا عليها رصاص بنادقهم ثم ألقوا قنابل محرقة فى البيت وفروا هاربين فأحرق البيت ومحتوياته وحظيرة بها أربعة رؤوس غنم وكانت الزوجة حاملا فى شهرها التاسع وعلى وشك الوضع ٠ وقد شاهد الحادث ممثلو وكالة غوث اللاجئين ٠ ونقلت المسكينة الى مستشفى تل الزهور حيث كشف عليها الدكتور عبد القادر عثمان فألفاها قد فارقت الحياة ٠

وثارت ثائرة نساء المعسكر على أثر هذا الحادث وتظاهرن طالبات الحماية والامن ، ولفقدانهن الثقة بالحصول على ما يطلبن ، آثرن الفرار من المعسكر ليلا واللجوء الى بيوت أهالى غزة المجاورة للمعسكر يبتن ضيوفا أعزاء لياليهن فيها ٠



كثرت معرات اليهود باعتدائهم على أعراض النساء فى معسكر اللاجئين على شاطىء غزة فتظاهرن احتجاجا رغم قسوة المحتل • وهذه الصورة تبين الاسلوب الذى أتبعته شرطة المحتلين فى تفريق مظاهرة النساء • فهذا شرطى اسرائيل يمتطي حصانا وينهال علي المتظاهرات بالسوط ليفرقهن



نساء معسكرات الشاطىء للاجئين فى غزة يهرعن قبل الغروب لاجئـــات الى الاهالى فى الرمال للمبيت عندهم هربا من احتمال اعتداء الجنود اليهود علـى أعراضهن بعد أن تكررت محاولاتهم من هذا القبيل



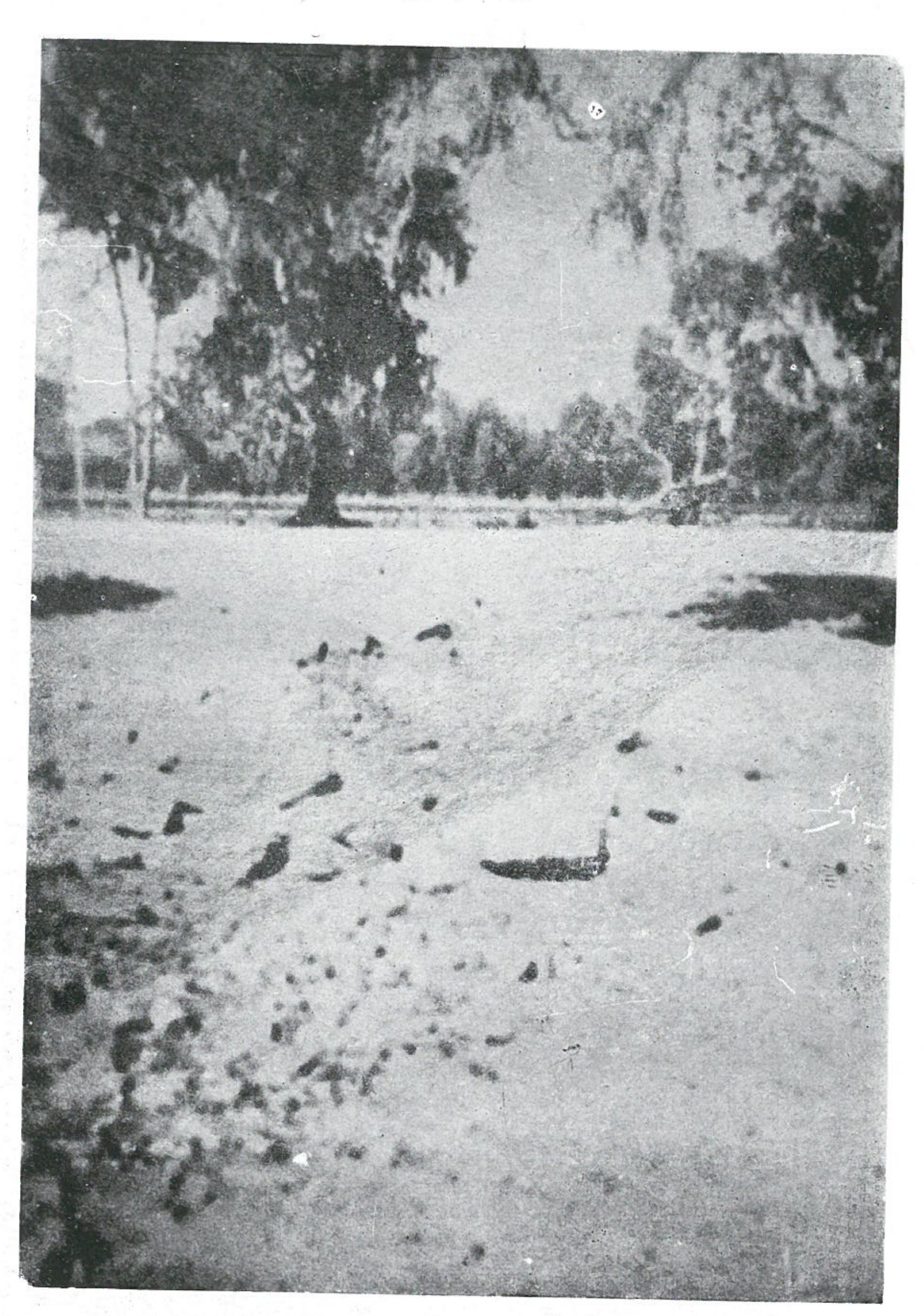
حسن فارس أبو حجر لاجىء الى معسكر شاطىء غزة ٠ كان يلهـــو ويلعب مع أترابه فى ساحة المعسكر فمرت بهم سيارة يهودية عسكرية يوم ٥٦/١١/١٠ ورمت عليهم قنبلة يدوية فأطارت شظاياها ساقى وذراع هذاالطفل



الشيخ عبد الهادى عياد لاجىء الى معسكر شاطىء غزة أطاق الاسرائيليون عليه النار فبتروا رسغه



نصب تذكارى لشهداء العدوان الاسرائيلى على غزة يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٥ وقد نسفه اليهود • وتعمل بلدية غزة الآن على اقامة نصب مـــكانه يليـــق بهؤلاء الشهداء



هكذا أصبح النصب التذكارى لشهداء اعتداء اسرائيل يوم ٢٨ فبراير سـنة ١٩٥٥ على غزة بعد أن نسفه الاسرائيليون • وقد قلنا فى كتابنـا الاول انه سيقام مكانه نصب آخر ليبقى ذكرى هؤلاء الشهداء الذين كانوا طليعـة لمن لحقهم من شهداء الى جنة الخلد •

وقد كانت غزة عند حسن ظن شهدائها فأقامت نصبا جديدا لشهيدها المجهول



نصب الشهيد المجهول الذي أقيم في غزة بدلا من الذي هدمه اليهود

فى معسكر اللاجئين فى جباليا

اكتشف الدكتور أحمد الفنجرى الطبيب المصرى الموظف بوكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة أن السلطات الاسرائيلية أعطته مصلا ضد الجدرى غير صالح للاستعمال . فلما رفع الامر لوكالة الغوث واعدمت الوكالة هذا المصل لعدم صلاحيته ، اعتقلت السلطات الاسرائيلية الدكتور الفنجرى وزميليه المصريين ، الدكتور جنينه والدكتور اصلانيدس ، خشية أن يستمروا فى كشف سوء تصرف السلطات الاسرائيلية وعبثها بأرواح اللاجئين . اعتقلت السلطات الاسرائيلية هؤلاء الاطباء بالرغم من وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة والتى ينتسبون اليها .

ولقد كتب لهؤلاء الاطباء البقاء فالعودة نظرا لتدخل وكالة الغوث ليتحدثوا عن مشاهداتهم اثناء الاعتقال .

استاق الاسرائيليون الاطباء الثلاثة مع ١٥٠ لاجئا ونحو ٥٢ امرأة مصرية ممن تخلفن فى القطاع نتيجة للعمليات العسكرية ، الى النقب حيث وضعوا كل ثمانين منهم فى خيمة واحدة وأبقوهم كذلك يومين كاملين دون طعام .

وكانوا فى هذه الفترة يسوقون بين آن وآخر فئات من اللاجئين الى جهات مختلفة ويطلقون عليها الرصاص بعد أن يكونوا قد هيأوا حفرا كبيرة يرمون جثثهم فيها ويهيلون عليها التراب . وقد تكون الحياة ما زالت تدب فى بعضها ودلت بعض العوامل الطبيعية على بعض هذه الحفر فأخرجت الجثث بعد جلاء المحتلين وأمكن التعرف على بعضها أما البعض الآخر فكان قد تآكل ولم يمكن التعرف عليه .

ثم نقلوا الباقين الى سجن عتليت وبقوا فيه الى أن نجحت مساعى وكالة الغوث فأعيد الاطباء الى عملهم . الا أنهم كانوا شبه معتقلين فلم تمكن السلطات هؤلاء من ممارسة واجباتهم ، اذ كانوا يمنعون من عيادة مرضاهم فى مساكنهم مهما تكن خطورة الحالة .

وفى يوم ١٩٥٦/٣/٦ وهو يوم انسحاب المحتلين من جباليا أخذوا يفرغون ما فى أسلحتهم الخفيفة من عتاد على كل من يصادفونه ومنهم أطفال وشيوخ فالبرغم من فرض نظام منع التجول الا أن المرء يضطر للخروج من بيته لقضاء الحاجة - وبيوت الخلاء فى معسكرات اللاجئين فى العراء - فكان يرمى بالرصاص حالا . والامثلة على ذلك كثيرة منها وأكثرها فظاعة ، العجوز

هديوى عوده ثابت من عرب الثوابته وعمره ١١٠ سنوات كان يتوضأ على باب كوخه استعدادا لاداء صلاة العصر ، أطلقوا عليه النار فأردوه قتيلا ٠

وأحمد أبو الفحم الذى خرج لقضاء حاجته فصرع على باب المرحاض وعمره ٤٥ سنة ٠

وأبشع ما ارتكبه هؤلاء الوحوش الآدميون حادث اغتصاب امرأة أمام جميع سكان المعسكر (نضرب عن ذكر اسمها حفاظا) فقد خرجت المسكينة لقضاء حاجتها ، فهاجمتها جماعة من الذئاب بينما وقفت فئة أخرى من الجنود مصوبة رشاشاتها الى مختلف جهات المعسكر لرمى من يجرؤ على التدخل لانقاذ المرأة ٠

وأصيب اثناء عملية الانسحاب هذه نفر كثير منهم السيدة ليقا حسن زلفا من المجدل وعمرها ٤٥ سنة وقد تسبب عن الاصابة بتر ساقها اليمنى ورئيسه حسن من المجدل وعمرها ٨ سنوات ٠ وهندومه خليل وعمرها ٨٠ سنة ، وبشير اسماعيل ريان من نعليا وقد بترت ساقه ٠ وعبد الله صلاح من بيت دراس وعمره ٢٥ سنة ٠

ومما يذكر بهذه المناسبة أن صديقة العرب الامريكية !! دوروثى ثمبسون زارت معسكر اللاجئين فى جباليا يوم ١٩٥٧/٢/١٣ واجتمعت ببعض اللاجئين والمخاتير وتحدثت اليهم ، فكان حديثها عجبا ٠٠ تحدثت الى الشيخ خليل طافش وكان يقوم بالترجمة السيد مصباح مكى بوجود السيد خليل ريان الباحث الاجتماعى ، فقالت له : « يجب أن تتأكدوا ان جيش اسرائيل انتصر انتصارا ساحقا فى سيناء وأن جيش اسرائيل يمثل قوة حربية قوية جدا لا يستهان بها » ٠

وتساءلت : « لماذا لا يفكر شبابكم المثقف بالهجرة الى أمريكا الجنوبية ؟ ٠٠ فأنا مثلا هجرت بلدى الاصلى (بريطانيا) الى الولايات المتحدة الامريكية ، وأنا الآن مبسوطة جدا بوطنى الحالى أمريكا !! ٠٠ وانه لمن المستحيل أن تعودوا الى دياركم فعليكم توطين النفس على ذلك ٠٠ فقد تستطيع الولايات المتحدة عمل شىء لكم مع الامم المتحدة ٠ كما انكم لا يجب أن تعتمدوا على الامم المتحدة فى ارجاعكم فهى أعجز من أن تفعل ذلك » ٠

فى بيت حانون

أما فى بيت حانون فقد أخلى الشباب القرية فلم يجد فيها اليهود عند دخولهم الا بعض الشيوخ فقتلوهم عن آخرهم ٠

فى خان يونس

لم تقترف جرائم فى حق الانسانية عامة كالجرائم التى اقترفها الاسرائيليون عند دخولهم مدينة خان يونس واثناء احتلالهم لها ٠ فالقتل الجماعى للمدنيين المسالمين الذى لم يسبق له مثيل فى التاريخ ، وتقتيل المرضى على أسرتهم فى المستشفيات ، والاطباء اثناء تأديتهم واجباتهم الانسانية ، والطلبة والفتيان والاطفال والنساء والشيوخ بالجملة ، كل ذلك مما لم يورد له التاريخ مثيلا ، متحدين بذلك كل الشرائع الدينية والمدنية ، ومبادىء الامم المتحدة وحقوق الانسان واتفاق ابادة الجماعات المعقود فى نطاق الامم المتحدة ٠

ففى صباح ١٩٥٦/١١/٣ دخلت القوات اليهودية خان يونس فى أعقاب قوات فرنسية بريطانية (كالعادة) بعد أن استنفدت المقاومة آخر طلقة واستسلم اللواء يوسف العجرودى قائد موقع خان يونس الذى كان قد ترك مع قواته فى مهمة انتحارية ليمكن القوات الرئيسية من اللحاق بالقوات المدافعة عن القناة، وبعد أن استهدفت خان يونس لقصف متواصل من الطائرات الفرنسية والاسطول الانجليزى البحرى مما كان سببا فى أن تمتلىء الشوارع والطرقات بالقتلى والجرحى ٠ ورغم الاستسلام ووقف اطلاق النار من قبل الحامية فان قوات الاجرام الاسرائيلية جمعت ٢٥ جنديا بألبستهم الرسمية عند القلعة فى وسط المدينة وأطلقت عليهم النار فأردتهم جميعا ٠ وما ان أتمت مهمتها هذه حتى توجهت الى مستشفى خان يونس البلدى وقتلت جميع من فيه وكان عددهم ٣٤ مريضا بين رجل وامرأة وطفل ولم ينج من هؤلاء الا السيدة كوثر جبر التى ستقص بنفسها ملابسات نجاتها فيما بعد ٠ ثم استاق جنود اسرائيل ثلاثة أطباء كانوا يرتدون ألبستهم العسكرية الرسمية ويضعون على أذرعتهم شارات الهلال الاحمر الى ساحة القلعة ورموهم بالرصاص وتركوهم بالعراء للارهاب وفى نفس الوقت كانت عصابات اسرائيلية أخرى تجوس خلال الشوارع وتجمع الشباب ولم يمض وقت طويل حتى كان قد تجمع لديها ثمانون شابا أتت بهم الى ساحة القلعة ٠ وكانت تنتزع من بينهم فئات يتراوح عددها بين الخمسة والعشرة فى المرة الواحدة وتطلق عليهم الرصاص أمام الباقين حتى أجهز على الجميع ، وتركت هذه الجثث والتى قبلها فى مكانها بالعراء فى ساحة القلعة لارهاب الاهالى لمدة ثلاثة أيام ثم قذف بها جميعا فى ملجأ للغارات الجوية أقيم بالقرب من المكان ، كان يسمى ملجأ السوق ٠ وبعد يوم واحد أخرج المحتلون الجثث ونقلوها الى جهات متفرقة مجهولة ، تكفلت عوامل الطبيعة بالكشف عن بعضها وما تزال البقية حيث قذفت بها يد الغدر ٠

ولدى دخول القوات الاسرائيلية المدينة هرع قسم كبير من السكان الى غابتها على طريق البحر للاحتماء بها . وفى نحو الساعة الحادية عشرة ظهرا وصلت بعض عصابات الاجرام الاسرائيلية أطراف الغابة ، فاحتمى الناس بملجأ للغارات الجوية ، فقصف بقنابل المورتر فقتلت اثنين وجرحت ١٨ شخصا وتفرقت القوات المهاجمة تغير على البيوت المنعزلة وقد كانت تتجمع فى البيت الواحد أكثر من عائلة واحدة لتتثبت الواحدة منها الاخرى وليقووا جميعا على تحمل الحياة على قسوتها فى تلك الاثناء فهاجم المغيرون بيتا مليئا بمثل هؤلاء المدنيين من نساء ورجال وأطفال ، وأخرجوا الجميع وفصلوا النساء عن الرجال ولما ثار فى وجههم السيد أحمد المغربى متسائلا عن هذا الفصل ، قتل فى الحال قبل أن يتم جملة احتجاجه أمام الجميع ، كما قتلوا السيد ابراهيم محمود عناب وجرحوا أباه وأمه وثلاثة أشخاص آخرين .

واقتحمت عصابة أخرى غرفة حارس الغابة ، وكان يلجأ اليها بعض الشباب ، فاستاقتهم للتحقيق معهم ، وأثناء التحقيق قتلت السيد حسن محمود عناب أخا الشهيد الاول ابراهيم محمود عناب ، ثم سألت شابا عن هويته (بطاقة تحقيق الشخصية) ولم تكن معه هذه البطاقة ، فقال لهم انه طالب فلسطينى بالسنة التوجيهية ، فلم تصدقه وقالت له بل أنت فدائى وأردته قتيلا فكان الشهيد الثالث لعائلة عناب وهو السيد على عناب ابن عم الشهيد حسن وابراهيم عناب . كما أصابت ثلاث نساء بجراح مختلفة .

وتعددت حوادث قتل المدنيين المسالمين دون سبب الا التعطش للدماء والاجرام المتأصل فى نفوس هذه الفئة من الوحوش الآدمية التى جمعها العالم الحر ؟ من أنحاء العالم فى أرضنا فلسطين واسماها دولة اسرائيل .. ففى ١٩٥٦/١١/٣ ارتكب الاسرائيليون فى خان يونس جرائم لا مثيل لها نجتزىء منها على سبيل المثال لا الحصر :

١ – اقتحم الجنود الاسرائيليون بيت الاستاذ عبد الحميد طقش المدرس بمدرسة خان يونس بحثا عن المصريين والفدائيين . فلما لم يجدوا احدا منهم أطلقوا النار على من فى البيت فقتلوا أخاه عبد الله طقش وعمره ٢٥ سنة وجرحوا أخاه الآخر وعمره ١٤ سنة أما هو فقد أصابوه فى ذراعه الايمن فانكفأ على السرير تنزف دماؤه بغزارة ، وعاجلوه برصاصات أخرى فى قفاه اعتقدوا معها أنهم قضوا عليه . الا أنه عاش ليروى قصته بعد أن بقى دون علاج مدة ٣٠ ساعة مما سبب تسمم جرح الذراع فبترها .

٢ – وفى نفس اليوم ١٩٥٦/١١/٣ أوقف المجرمون الاسرائيليون السيد محمد السعدون ، اللاجىء من قرية السوافير ، وكان يحمل طفله نصوح محمد السعدون على ذراعه وعمره ثلاث سنوات ، وأطلقوا عليهما الرصاص فقتل

الوالد فى الحال وأطاروا ساق الطفل ، الذى راح فى غيبوبة على أثر اصابته ، لم يصح منها الا ليجد نفسه بساق واحدة ..... وما فتىء المسكين يسأل أمه عن ساقه الاخرى .. ولماذا للاطفال الآخرين ساقان وله واحدة !!

٣ – وفى ذات اليوم ١٩٥٦/١١/٣ اقتحمت عصابة من جند اسرائيل منزل الاستاذ نظام سعيد الاغا . وكان يلجأ الى بدروم البيت ٢٢ شابا ، أخرجتهم العصابة جميعهم وصفتهم أمام البيت وأطلقت عليهم الرصاص من الخلف فأردتهم جميعهم دون أن توجه الى أحدهم حتى مجرد السؤال عن تحقيق الشخصية (الهوية)

٤ – واقتحمت فى هذا اليوم ١٩٥٦/١١/٣ عصابة اسرائيلية أخرى منزل فؤاد العالى ، وهو موظف فى وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة . وكان فيه بعض الشباب مثل نظمى العالى أخى السيد فؤاد وهو (عريف) شاويش شرطة (بوليس)، ومحفوظ الخطيب ناظر مدرسة وكالة غوث اللاجئين ، ورمضان الخطيب ، وهو مدرس فيها ، وبعد أن سألتهم عن هوياتهم (أوراق تحقيق شخصياتهم) وقدموها وتحققت انهم مدنيون ، لا بل موظفون بهيئة تابعة للامم المتحدة ، أمر مجرمها الاكبر الشباب بالاستدارة الى الجهة المعاكسة وأمر عصابته باطلاق النار عليهم من الخلف فسقطوا جميعهم . وقد أفزع صوت الرصاص النساء فخرجت زوجة نظمى العالى تستطلع الخبر وتحمل على ذراعها ابنتها نجوى البالغة من العمر ١٨ شهرا ، فأطلقت العصابة عليها النار فأصابتها اصابة بالغة فى فخذها وعلى الاثر خرجت أم نظمى مستطلعة فكان نصيبها كزوجته .

وأخطأت اصابة السيد رمضان الخطيب فلم تصب منه مقتلا فتحامل على نفسه ، وركض فى اتجاه منزله الذى كانت أمه خرجت منه تستطلع الخبر ، وفوجئت بولدها يركض نحوها وهو ينزف دما فاحتضنته لتحميه من القتلة الذين كانوا فى أثره ، وتوسلت اليهم الابقاء عليه ، فما كان منهم الا أن صرعوها هى ثم أجهزوا على ولدها الجريح ، ولم ينج من هذه المذبحة الا السيد محفوظ الخطيب لانه تظاهر بالموت .

٥ – وهاجمت فئة اجرام اسرائيلية أخرى فى نفس اليوم ١٩٥٦/١١/٣ منزل الشيخ حافظ البطه ، وكان يحتمى فيه بعض الشباب ، وطلبت منهم الخروج من البيت فخرجوا واثناء سيرهم تعثر ابنه السيد نديد البطة وعمره ١٧ سنة فسقط على الارض فعاجله القتلة بالرصاص فأصيب اصابات بالغة . وكان ذلك أمام والده الذى حيل بينه وبين الوصول الى ابنه الذى طلب من أبيه أن يسقيه ماء فمنعه اليهود من ذلك بأن قالوا له وهم يسددون نحوه

بنادقهم : « اسقه ان كنت رجلا » الا أن المنية لم تمهل الولد ليقدم والده البرهان على أنه رجل ، ففاضت روحه أمام والده قبل أن يصل اليه بالماء · ثم استاقوا ابنه الثانى الشيخ حسن البطه وعمره ٢٨ سنة ومعه ٢٩ شابا جمعوهم من المنطقة المجاورة لبيت البطة وأداروا وجوههم الى الحائط وأطلقوا نيران رشاشاتهم عليهم فقتلوا ٢٨ شابا منهم فى الحال ونجا اثنان لم تكن اصابتهما مميتة ، ولكنهما تظاهرا بالموت ، بالرغم من أن فئة الاجرام هذه كان تتحسس الحياة فيمن سقط فاذا لحظتها فى بعضهم أطلقت النار عليه وتأكدت من موته ·

٦ – وكان يلجأ لبيت كمال الاغا فى ذات اليوم ١٩٥٦/١١/٣ نحو ستين شخصا فاجأتهم عصابة اسرائيلية أخرى وانتقت منهم ٢٦ شابا صفتهم ووجوههم الى الحائط تحت الحراسة وانتشر بعض الجنود يبحثون عن شباب آخرين لاضافتهم الى من جمعوا من بيت الاغا · فغافل ستة من الشباب الحرس وتسللوا من المجموع ، فلما رجعت بقية دورية القتلة لاحظت هذا النقص فى العدد ، فعادت الى بيت الاغا وانتزعت ممن بقى فيه ستة آخرين أضافتهم الى من على الحائط وأطلقت على الجميع النار فقتلتهم كلهم فى الحال ·

٧ – واقتحم الاسرائيليون منزل السيد هاشم ضرغام وهو شيخ يبلغ الستين من عمره ولاجىء من مدينة يافا وله ١١ بنتا وولد واحد اسمه محمود وعمره ١٦ سنة · أراد اليهود أخذه لقتله فاسترحمهم والده المسن أن يتركوه له لشيخوخته لاسيما وانه يعتمد عليه لاعالة اخواته الاحدى عشرة ، فأظهروا له ألمهم لحاله وقالوا له :

« ما دمت متعلقا به الى هذا الحد فاننا سنبالغ فى اعزازه اكراما لك » ·· ولذلك أحضروا له كرسيا وأجلسوه عليه فى مقابل والده وجميع اخواته ، وأطلقوا عليه النار فأردوه قتيلا ، وانصرفوا يقهقهون ·

٨ – وتقيم أرملة من عائلة زقوت المعروفة من المجدل فى بيت مع ولديها وبناتها الثلاث · دخل عليها الاسرائيليون وانتزعوا منها ولديها الطالبين بالمدرسة الثانوية ، أولهما فى السنة النهائية (التوجيهية) وثانيهما فى السنة الثانية الثانوية ، وقتلوهما أمام أمهما واخواتهما ·

٩ – وقبض المجرمون الاسرائيليون على الاستاذ علم الدين العلمى المدرس بوكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة وعمره ٢٩ سنة فقتلوه ومثلوا به وقطعوا أوصاله وكذلك فعلوا بالسيد شاكر السعيد وهو طالب بالسنة التوجيهية ·

١٠ – واقتحمت فئة اسرائيلية مسلحة منزل العبد أبى مسلم وهو لاجىء من مدينة يافا ، وأخرجته وأولاده الاربعة وأطلقت عليهم النار فقتل ثلاثة من

أولاده أعمارهم ٣٥ ، ٣١ ، ٢٧ على التوالى وأخطأته رصاصات الاسرائيليين هو نفسه وعمره ٦٠ سنة ، الا أنها أصابت الابن الرابع وعمره ١٥ سنة فى ساقه ·

١١ – والشاب سمير الشيخ محمود وعمره ٢٤ سنة ، لم يكن ذنبه الا أنه ما زال شابا ، أرادوا أن يبرروا قتله عندما صادفوه متجها الى عمله كصيدلى فى وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة ، فطلبوا منه ابراز هويته (بطاقة تحقيق الشخصية) وكان قد نسيها فى البيت ، فأرادوا التحقق من ذلك فذهبوا معه وأحضرها لهم · وبالرغم من تأكدهم من شخصيته وطبيعة عمله الا أنهم قتلوه وزادوا عليه خاله الذى ألفوه فى البيت وعمره ٣٥ سنة ·

١٢ – واقتحم الاسرائيليون بيت مدرس فى مدارس وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة اسمه عطا ·· وهو لاجىء من المجدل ، وله سبع أخوات يعولهن ، فانتزعوه منهن وكن يتعلقن به ·· واكراما لهن «كما قالوا لاخواته» أجلسوه على كرسى وأطلقوا رصاصة على كل عين من عينيه أمامهن فسقط يئن ولم يرحموه أو يرحموهن بل تقدم أحدهم منه وتناول قدمه بيديه وداس بحذائه العسكرى على ساقه وشد القدم لأعلى بقوة فانكسرت الساق ، وتركوه على هذه الحالة بين اخواته حتى فاضت روحه ·

١٣ – وداهم الاسرائيليون (جراجا) لتصليح السيارات كان فيه ثلاثة أخوة من عائلة الزقزوق من يافا ، وابن عم لهم ، فأخرجوهم الى قارعة الطريق وأردوهم جميعهم ·

هذا بعض مما ارتكبه اليهود من جرائم القتل الجماعى فى أول يوم دخلوا فيه مدينة خان يونس ، أوردناه على سبيل المثال لا الحصر ، كما أسلفنا · وقد تركت جميع هذه الجثث وغيرها فى الشوارع والساحات العامة أياما عدة الى أن تعاونت بلدية خان يونس والافراد مع مر الايام على رفعها من أماكنها ودفنها ·

وقد أعلنت السلطات الاسرائيلية مدينة خان يونس مدينة مقفلة فمنعت ممثلى وكالة غوث اللاجئين ورئيسها لابويس نفسه من دخول المدينة كيلا يطلعوا على حقيقة ما اقترفه الاسرائيليون من جرائم فى المدينة · وعطل هذا المنع موظفى وكالة الغوث عن تأدية واجباتهم فى تموين اللاجئين ·

أما اللاجئون أنفسهم فقد نسوا الحرمان والجوع وأصبحوا يطلبون من الوكالة حماية أرواحهم لا مجرد تموينهم ·

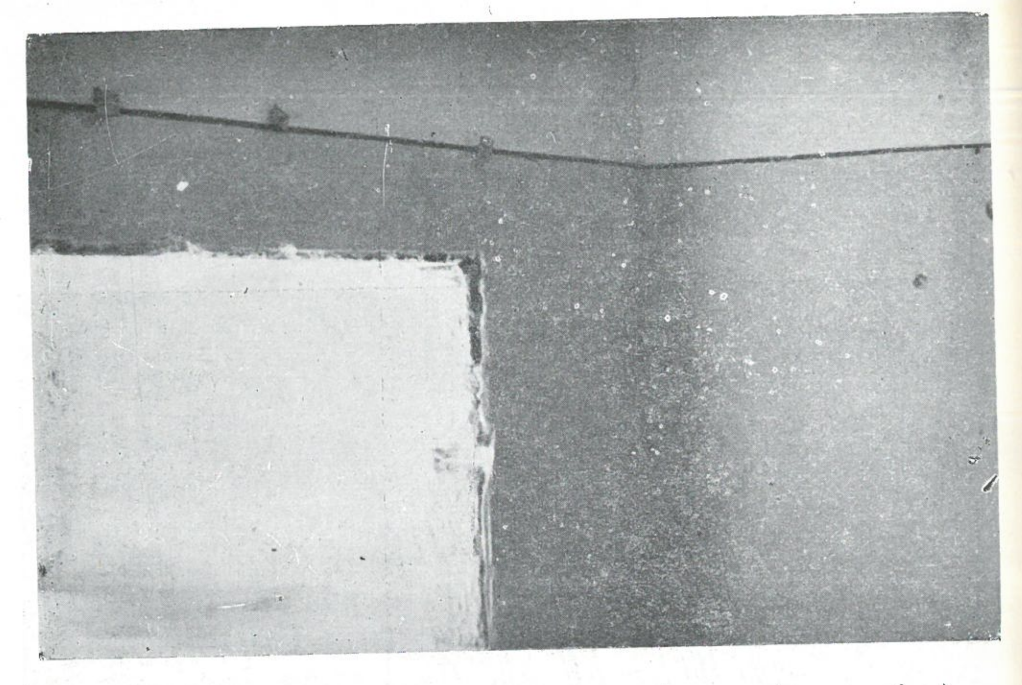
ولقد كان لموجة الارهاب أثر مروع فى نفوس الاهالى مما لم يستطع أحد معه الحصول على قوته ، فتساووا بذلك مع اللاجئين مما أهاب بالمسؤولين فى وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة أن ينشئوا ادارة لاغاثة أهل البلد

برياسة مستر جيمسن Jameson من موظفى الوكالة الرئيسيين . الا أن هذه الادارة أيضا قوبلت بالكثير من العنت والمقاومة من قبـــل السلطات الاسرائيلية .

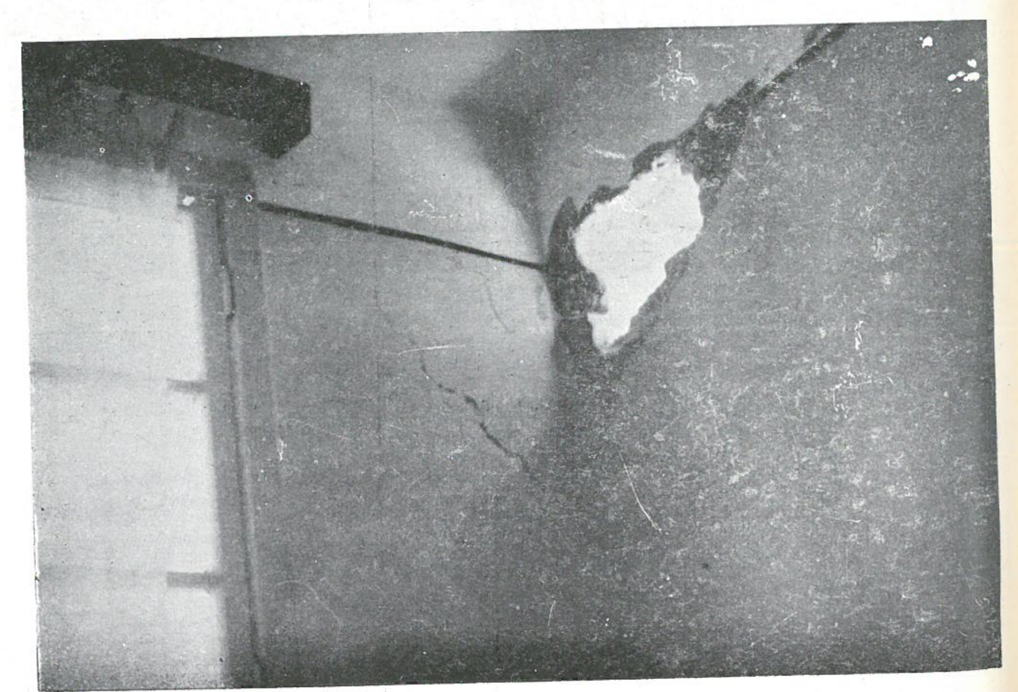
وان أعمال النهب والسلب التى ارتكبها الاسرائيليون لتهون جدا أمام هذه الفظائع على أنهم لم يوفروا شيئا فى المدينة بل أتوا على كل ممتلكات الحكومة وكل ما استطاعوا الاستيلاء عليه من ممتلكات الاهالى كما فى الجهات الاخـــرى من القطاع .

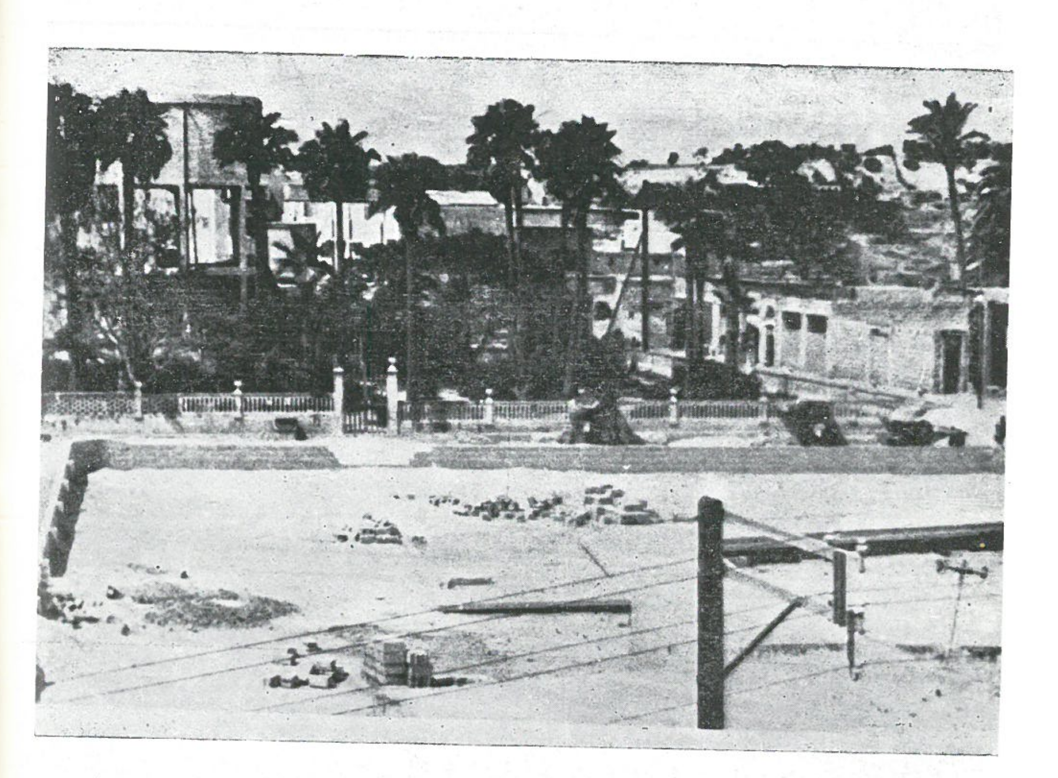
والغريب أن جواب حاكم خان يونس كان فى منتهى البساطة والهـــدوء عندما سئل ، فيما بعد ، عن هذه السرقات وقال : «انها شحنت الى تل أبيب» ونصح السائلين بأن لا يعاودوا السؤال عما نهب .

١٤ – وفى ٥٦/١١/١٥ هاجمت فئة اسرائيلية مسلحة بيت الطالب عـلى حسن العمور من بئر السبع وسألته عن أخيه الفـــدائى وعما اذا كان هو شخصيا فدائيا أيضا ؟ وعما اذا كان لديه أسلحة ؟ فلما أنكر ذلك قائلا : «اننى لست كذلك ولا أملك سلاحا ، الا أنه يشرفنى جدا أن أكون كذلك » . وكان جوابه هذا كافيا لان يقتلوا أمامه أخاه عطوه العمور وهو طالب عمره ١٤ سنة وابن أخته عواد عبد المجيد العمور وعمره ١٥ سنة وابن أخته الثانى سالم حسين العمور وعمره ١١ سنة .



لم يكن بيت رئيس بلدية خان يونس هدفا عسكريا كما لم يكـــن بيت رئيس بلدية غزة كذلك . الا أن اليهود قصفوه بالقنابل كما فعلوا ببيت زميله . وقد نفذت قنبلة من هذا الشباك فاقتلعته ثم نفذت من الجدار المقـــابل للبيت فشعثته كما يبدو فى الصورة الثالية





لم يرو التاريخ عمليات ابادة جماعية كالتى ارتـــكبها الاسرائيليون اثنـــاء
احتلالهم لقطاع غزة وأروع هذه العمليات وأفظعها ما ارتكب منها فى خانيونس
والصورة تمثل ملجأ الغارات الجوية فى سوق المدينة وقد قذف اليهود فيــه
ثمانين جثة لشباب فى ربيع العمر جمعوهم دون تمييز أو سبب ، وصفوهم على
الحائط ورشوهم بالرصاص ، ثم نقلوا الجثث بعد أربعة أيام الى جهات مجهولة
ما تزال العوامل الطبيعية تكشف في فترات متفاوتة عن مجموعات متفرقة منها

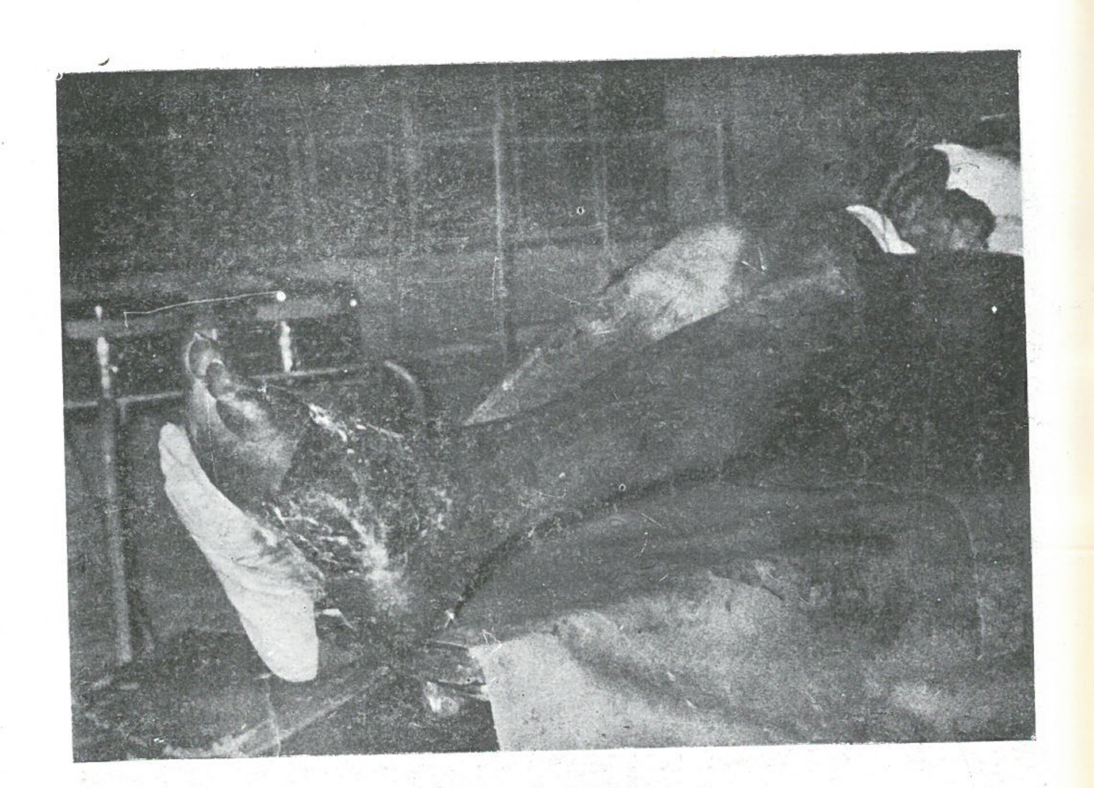


هكذا غدت حوانيت خان يونس بعد أن خربها ونهبهـا لصوص اسرائيل ممن
يلبسون الزى العسكرى وينتسبون لدولة سموها اسرائيل

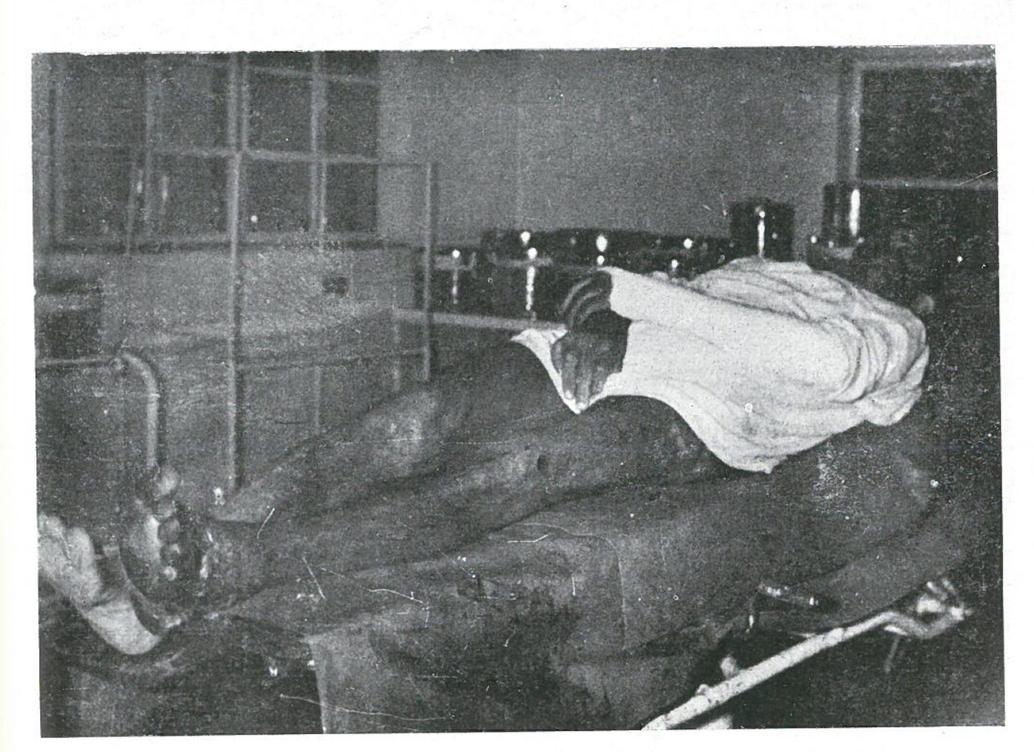


نثر الاسرائيليون قنابلهم الزمنية ومتفجراتهم بأنواعها كأقلام الحبـــر وعلب الشكولاتة وما تفتق عنه عقلهم الاجرامى فى الشوارع والطرقات فأودوا بحياة البعض وشوهوا الكثيرين من رجال ونساء وأطفال .

وهذا السيد محمد حسيب وهو بدوى من بنى سهيله وقد مزقت جســمه قنبلة زمنية فى ١٩٥٧/١/١٥ تركوها على الطريق العام بين رفـــح وخان يونس ، ساقه سوء حظه الى المرور بجانبها وقت انفجارها



اتهم الاسرائيليون السيد آبراهيم أبو طعيمه اللاجىء لخـــان يونس بأنه كان يتعاون مع الشهيد مصطفى حافظ قائد الفدائيين فساموه سوء العـــذاب بأن انهالوا على قدميه بالسياط حتى تورمتا وتسلختا ونزفتا فلم يرو ذلك غليلهم بل أطلقوا عليه الكلاب تنهش مكان التسلخ فى قدمه وتعمل فى ساقيه وفخذيه واليته أنيابها ومخالبها . ويظهر التسلخ والتورم ظاهرا على قدمى المناضـــل المذكور كما يظهر أثر المخالب والانياب ظاهرا على ساقيه



أثر أنياب الكلاب فوق ركبة السيد ابراهيم أبوط عيمة ٠ وقد ترك دون تضميد
وعلاج مما سبب تسمم الجرح فبتر الساق بعد ذلك



لقد أكل الكلب قطعة من الية السيد ابراهيم أبى طعيمة وهذه الصورة ناطقة
عما تركه نهش الكلب في الاليه من أثر



الطفل نصوح محمد السعدون عمره ثلاث سنوات وستة أشهر من السوافير ولاجئ الى خان يونس :

أوقف الاسرآئيليون أباه وكان يحمله على يده فى ١٩٥٦/١١/٣ وأطلقوا عليهما الرصاص فقتلوا الوالد وبتروا ساق الطفل الذى صحا من اغماءة الاصابة ليجد نفسه بساق واحدة ٠٠٠٠ وما فتئ المسكين يسأل أمه أين ساقى الاخرى ٠٠٠٠ ولماذا للاطفال الآخرين ساقان ولى واحدة ؟



اقتحم الجنود الاسرائيليون يوم ١٩٥٦/١١/٣ بيت الاستاذ السيد عبد الحميد طقش المدرس فى مدرسة خان يونس بحثا عن المصريين والفدائيين ٠ فلما لم يجدوا أحدا منهم ٠ أطلقوا النار على من فى البيت فقتلوا أخاه عبد الله طقش وعمره ٢٥ سنة وجرحوا أخاه الآخر وعمره ١٤ سنة ٠ أما هو فقد أصابوه فى ذراعه اليمنى فانكفأ على السرير تنزف دماؤه بغزارة وعاجلوه برصاصات أخرى فى قفاه اعتقدوا معها أنهم قتلوه ٠ ولقد بقى دون علاج مدة ٣٠ ساعة مما سبب تسمم جرح الذراع فبترها



أثر الرصاص فى ظهر السيد عبد الحميد طقش



بدويتان قتلهما الاسرائيليون على طريق خان يونس العام عند نقطة البوليس الحربى وتركوهما فى العراء حتى تعفنتا فنقلهما الاهالى ودفنوهما

اتفاق ابادة الجماعات الدولى

هذا القتل الجماعى ترتكبه اسرائيل وهى عضو فى منظمة الامم المتحـــدة، اعتمدت جمعيتها العامة فى ٩ ديسمبر سنة ٩٤٨ اتفاق ابادة الجماعات) ينص :

« بعد الاطلاع على التصريح الصادر من الجمعية العامة للامم المتحدة فى قرارها ٩٦ (أ) بتاريخ ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٦ بأنه طبقا للقـــانون الدولى يكون الاعتداء على الجماعات البشرية جريمة تتنافى مع روح وأهـــداف الامم المتحدة ويستنكرها العالم المتمدين .

وبمراعاة انه فى جميع عصور التاريخ قد أنزلت هذه الجريمة بالانســانية أضرارا جسيمة . وبعد الاقتناع بأنه لتحرير الجنس البشرى من مثل هـــذه الجريمة الممقوتة يتطلب الامر تعاونا دوليا .

تم الاتفاق بموجب هذا على المواد الآتية :

١ – تؤيد الاطراف المتعاقدة أن الاعتداء على الجماعات البشرية – ســـواء ارتكب فى زمن السلم أو فى زمن الحرب – جريمة بمقتضى القـــانون الدولى تتعهد بمنعها والمعاقبة عليها .

٢ – يعنى الاعتداء على الجماعات البشرية فى هذا الاتفاق أى فعل من الافعال الآتية اذا ارتكب بقصد ، القضاء كليا أو جزئيا على جماعة تنتمى الى وطن أو عنصرا أو جنس أو دين بعينه :

أ – قتل أفراد الجماعة

ب – احداث أذى خطير جسمى أو عقلى بأفراد الجماعة .

ج – اخضاع الجماعة عمدا لظروف معيشية روعى فيها أن تؤدى الى هلاكها ماديا ، كليا أو جزئيا .

د – فرض اجراءات تهدف الى منع التوالد فى الجماعة

هـ – نقل أطفال الجماعة بالقوة الى جماعة أخرى

٣– يعاقب على الافعال الآتية :

أ – الاعتداء على الجماعات البشرية

ب – التآمر للاعتداء على الجماعات البشرية

ج – التحريض المباشر والعلنى على الاعتداء على الجماعات البشرية

هـ – الاشتراك فى الاعتداء على الجماعات البشرية

٤ – يعاقب الاشخاص الذين يرتكبون جريمة الاعتداء علـى الجمـاعات البشرية أو أى فعل من الافعال الاخرى المنصوص عليها فى المادة (٣) سواء كانوا من الناحية الدستورية حكاما أو مسئولين أو موظفين عموميين أو أفراد عاديين ٠

٥ – يحاكم الاشخاص المتهمون بالاعتداء على الجماعات البشرية أو بأى فعل من الافعال الاخرى المنصوص عليها فى المادة (٣) أمام المحكمة المختصـة فى الدولة التى وقع الفعل على أرضها أو أمام محكمة جنائية دولية تكون مختصة بالنسبة للاطراف المتعاقدة التى تقبل اختصاصها بذلك ٠

٦ – لا يعتبر الاعتداء على الجماعات البشرية والافعال الاخرى المنصـوص عليها فى المادة (٣) من الجرائم السياسية فيما يختص بتسليم المجرمين ٠

وتتعهد الاطراف المتعاقدة بأن تجيز فى مثل هذا الحادث تسليم المجرمين وفقا لاحكام قوانينها ومعاهداتها السارية المفعول ٠ »

لقد ارتكبت اسرائيل جميع هذه الجرائم وهى لا شك تعلم بوجود مثـل هذا الاتفاق فى نطاق الامم المتحدة التى هى عضو فيها ٠

لم يثر ضمير الامم المتحدة لهذه الجرائم ولم تتحرك لتطبيق هذا الاتفاق على اسرائيل ٠

وليس للعرب أن يعتمدوا كل الاعتماد على الامم المتحدة ، فكما لم تستطع هذه أن تحول دون سلب بلادهم ، وكانت أعجز من أن تعيد لهم حقا ، فكذلك هى أعجز من أخذ اسرائيل بجرائمها هذه البشعة ٠

وليس باستطاعة غير العرب أنفسهم أن يحاسبوا الاسرائيليين على جرائمهم هذه ٠ ويوم الحساب آت لا ريب فيه ٠ عـندئذ فقط تطمئن أرواح الشهداء فى مثواها ٠

فى دير البلح و معسكر المغازى للاجئين

دخلت القوات الاسرائيلية معسكر المغازى يوم السـبت ١٩٥٦/١١/٣ وسارعت فصيلة منها لعيادة المعسكر الصحية ، وبالرغم من ارتفـاع علم الصليب الاحمر عليها والقطعة الكبير الخشبية التى تحمل اسم الامم المتحـدة المعلقة على واجهة العيادة فان الفصيلة اقتحمتها ٠ وجمعت من فيها من ممرضات وممرضين وعلى مشهد من الجميع أطلقت النار على المرض السيد محمود أبو نصار فأردته قتيلا مخلفا وراءه أرملة وسبعة أطفال ٠٠ ثم غادرت العيـادة لتعيث مع باقى القوات فسادا فى المعسـكر ٠ فقد أعلنت القوات الداخلة اللاجئين بوجوب خروجهم جميعا وأيديهم فوق رؤوسهم من أكواخهم وأنذرت المتخلفين بالقتل٠وبعد تفتيش الجميع طلبوا منهم الرجوع لاكواخهم والركون الى السكينة بعد أن يسلم كل ما عنده من سلاح انتظارا لما يأتى به الغد ٠

احتل الاسرائيليون بلدة دير البلح يوم الاحد ١٩٥٦/١١/٤ وتصرفوا اثناء دخولهم البلدة كتصرفاتهم لدى دخولهم بلدان القطاع الاخـرى ٠ من اطلاق الرصاص على جميع الاتجاهات للارهاب وعلى كل من يصادفونه من الاهالى دون مرعاة لسن أو جنس فالرجال والاطفال والشيوخ والفتيان والنساء سواء فى ذلك ٠ وما لبثوا الا قليلا حتى أطلقوا مكبرات الصوت تأمر الاهالى بتسـليم ما لديهم من أسلحة متوعدين المخالفين بالويل العظيم ٠ وبالطبع تميزت فترة احتلالهم بحوادث نثبتها للعبرة والتاريخ والذكرى ٠

١ – كان للشيخ عبد الرحمن أبى عطوة ، وهو شيخ بلغ الستين من عمره ولد هو محمد ، متطوع فى الكتيبة الفلسطينية التابعة للجيش المصرى ، وقد انطلق مع زملائه على أثر الاحتلال ، بعد أن أدوا واجبهم ، يبغون الاسـتجمام لمعاودة معركة الخلاص ٠ وما ان استقر بالمحتلين المقام حتى اسـتدعوا السيد عبد الرحمن وأمروه احضار ولده محمد مع اساحته ٠ فلما أنـكر الوالد علمه بمكان الولد ٠ تناوله القساة بالضرب حتى مات ٠

٢ – واتهم الاسرائيليون الشاب السيد محمـد أبو عسـفه العيـد من السوافير الشمالى أنه كان فدائيا فقبضوا عليه وأمروه بالاعتراف عـلى زملائه ونفسه فانكر علمه بالموضوع فأذيق مر العذاب ٠ ولما لم يصلوا معه الى نتيجة ترضيهم صعدوا به الى عمارة عالية وأخذوا يقذفونه من أعلا سلالها ليهوى الى

أسفلها ، وهكذا كرروا العملية حتى أصبح حطاما وقرر الاطبـــاء ان لا فائدة ترجى منه ٠

٣ ـ هاجم الاسرائيليون كوخ اللاجىء السيد عطية محمود حماد من قرية برير ٠ وألقوا القبض عليه وأمروه أن يسلم ابنه مع سلاحه بحجـــة انه كان متطوعا فى الكتيبة الفلسطينية ٠ فلما أظهر جهله بمصـير ابنه ، تنـــــاولوه بالضرب القاسى ٠ مما شاع بين السكان فرأت زوجه أن تشفع له لدى القساة بحجة كبر سنه ومرضه فجمعوها اليـــه وانهالوا عليهما بالسـياط ولما لم يشف هذا غليلهم جاءوا بكماشة قبضوا بها على خنصر السيد عطية وضغطوا عليه حتى سحقوه ٠ وقدكان الاسرائيليون يعاودون عمليات الضرب والتعذيب الى أن يصلوا بالرجل وزوجه الى الاغماء ثم يتركوهما ويعاودوهما العذاب بعد الصحو ٠ ولما يئسوا منهما دفعوهما للسجان ٠ واثناء وجودهما فى السجن كانوا يذهبون ليلا الى بيته يسألون عن زوجة ابنه التى لجأت لمـــكان مجهول خوفا على عرضها منهم فقد كثرت حوادث اعتدائهم على الاعراض ٠

٤ ـ ورفض البوليس (الشرطى) السيد زكى إدريس حجاج التعاون مع السلطات الاسرائيلية المحتلة ، فأذاقوه من العذاب ٠ فبعد أن اعتذر بضعـف بصره مما لا يمكنه من اداء واجبه ، تربصوا به يوما (٥٧/٢/٢٢) واختطفوه بينما كان يجلس من اخوان له على المقهى ، الى مركز البوليس ، وبعد تفتيشه اتهموه بأنه يسجل أسماء المتعاونين مع السلطات المحتلة ، ويرسلها الى مصر فلما أنكر هذه التهمة محتجا بضعف نظره أولا وبأميته ثانيا ، انهالوا عليـــه ضربا بالسياط والعصى والايدى والارجل لمدة أربع ساعات مما طلب معـــه الاجهاز عليه لاراحته ولكنهم ضنوا عليه بذلك ليعـــاودوا ضربه فى ٢/٢٤ و ٥٧/٢/٢٧ وفى كل مرة يعرضون عليه التعاون معهم قبل الضرب وبعده ولما يئسوا منه أعادوه للسجن حيث بقى حتى الانسحاب ٠ وما زال يشكو من عدة أوجاع نتيجة لما أصابه فى فترة تعذيبه ٠

وضبطت السلطات الاسرائيلية مع السيد حسين أبو ديه ، من قرية المسمية وهو طالب ثانوى بالسنة التوجيهية قائمة بأسماء أشخاص كانوا يتعاونون مع السلطات المحتلة ٠ فكان ذلك كافيا لاتهامه بأنه يعمل فى حـــركة المقاومة الشعبية ، وطلبوا منه ارشادهم الى بقية زملائه وكان تجاهله للتهمة ورفضه للادلاء بأية بيانات مما يريدون سببا فى الاستمرار فى تعذيبه يوميا مع اصراره على الانكار حتى انسحب المعتدون ٠

وفرض الجبناء نظام منع التجول يوم انسحابهم لخشية انتقام الناس منهم

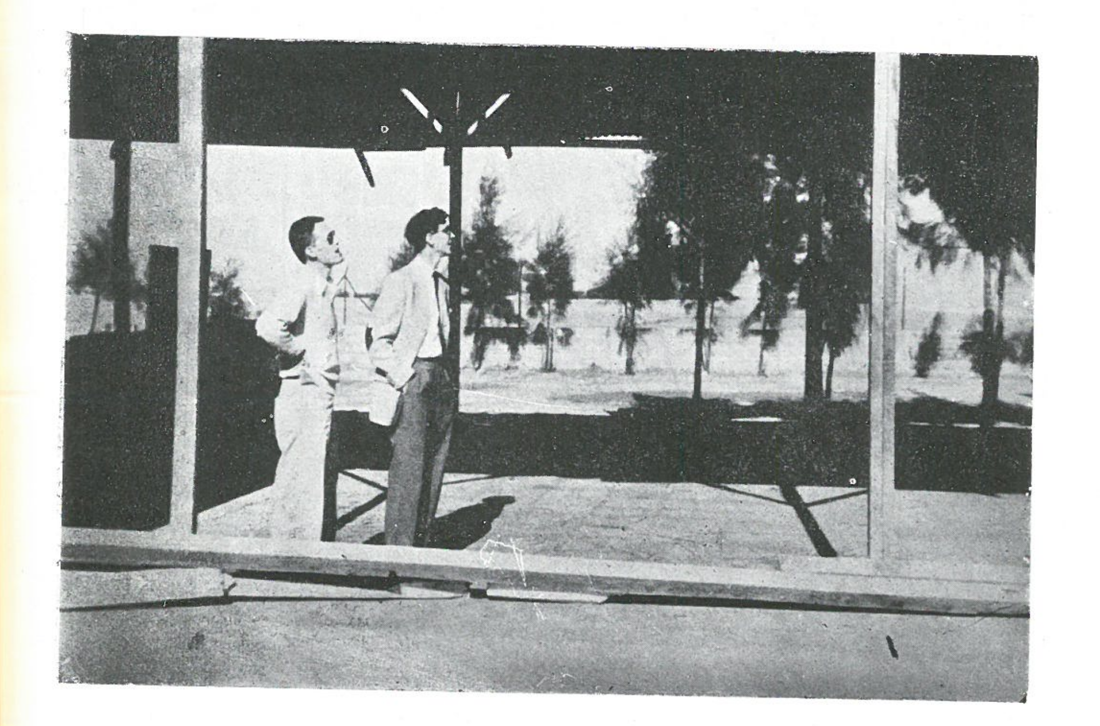
وقد طبقوه بمنتهى القسوة ، حتى لا تفلت الأمور من أيديهم ٠ وقـــد وقعت حوادث يؤسف لها لذلك ٠

فالمعروف ان مراحيض معسكرات اللاجئين فى العراء وبالطبع لم يكن من الممكن أن يتحمل المرء نحو ٤٨ ساعة دون قضاء الحاجـــة ٠ لذلك كان يجازف بعض المضطرين بين آن وآخر فيحاول الوصـــول الى المرحاض فكان نصيبه اطلاق الرصاص عليه فمنهم من قتل كأحمد حسين أبو خماش ومنهم من جرح وأصيب بعاهة دائمة كعبد ربه محمد العبسى ، ومحمد ابراهيم عبـد الرازق عواد ومحمد مصطفى سلام النشاش ورباح شديد النقله ومحمود محمد الفوله

ولابد من أن نذكر هنا أن محاولات الاعتداء على الاعراض كثرت فى المعسكر مما اضطر الكثيرين الى نقل بناتهم الى مدينة غزة حفاظا عليهن ٠ واننا نضرب صفحا عن ايراد تفصيلات عن هذه المحاولات لاعتبارات ٠٠ الا أننا فى حالة اجراء تحقيق ، على استعداد لتقديم الأسماء والجهات ٠



فى قطاع غزة ثمانية مراكز تموينية لوكالة غوث اللاجئين ومنها توزع المواد
التموينية الاساسية كالدقيق والزبدة والبقول والرز والسكر والصابون ،
على كل عائلة لاجئه مرة كل اسبوعين . وقد نهب الغزاة اليهود الجياع مركز
دير البلح الذى كان فيه مواد تموينية تقدر بعشرين الف جنيه فى الايام
الاولى لاحتلالهم ، كما اقتلعوا حتى أبواب ونوافذ المركز ، وحملوا معهم كل
شىء فيه وتركوه قاعا صفصفا كما يبدو فى هذه الصورة . وقد بادرت وكالة
الغوث على الاثر بالاتصال بالجهات العليا اليهودية محتجة على اعتداء جنودها
على مخزن الوكالة الدولية مما كبح جماح هؤلاء اللصوص ولولا ذلك لاتوا على
كل ما فى مستودعات الوكالة



السيدان مورس وورد من موظفى وكالة غوث اللاجئين يشاهدان أثر التخريب والنهب فى مخزن تموين وكالة الغوث فى دير البلح

فى معسكر النصيرات

دخل جنود اسرائيل معسكر النصيرات للاجئين فى مساء يوم ١٩٥٦/١١/٣ يطلقون النار على كل الاتجاهات دون تعيين (كالعادة) مما تسبب فى قتل ١٨ لاجئا · وتوجهت فصيلة الى مركز الشرطة (البوليس) فاستولت على ما فيه من أسلحة وملابس · وما لبث أن نادى مناديهم بفرض نظام منع التجول الا لساعتين من العاشرة حتى الثانية عشرة ظهرا · وقد دام نظام منع التجول هذا مدة أسبوعين ·

وفى يوم ١٩٥٦/١١/٦ أجرت السلطات الاسرائيلية تفتيشا عاما فى المعسكر بحثا عن الاسلحة والفدائيين الا أنها لم تترك شيئا فى المعسكر الا انتهبته فمن ملابس الى ساعات وأثاث ونقود ومصوغات وراديوهات ·· حتى انهم كانوا يحرقون ما لا يلزمهم كالشهادات العلمية وشهادات الخدمة ، وحيث عثروا بأدوات لوكالة غوث اللاجئين كانوا يحطمونها · وقد لاقى اللاجئون عنتا وارهاقا شديدين فى هذا اليوم مما اضطر بعضهم ازاء الضرب المبرح الى أن يعد بتقديم أسلحة كذبا ، أملا منه بامكان شرائها وتقديمها ليتخلص من الارهاق · والكثير من هؤلاء لم يستطع الوفاء بوعده فكان نصيبه القتل ·

وفى يوم ١٩٥٦/١١/٨ جمع الاسرائيليون نحو ٥٠٠ شاب بين موظف ومدرس وتلميذ وعامل ونقلوهم ، البعض لسجن غزة والبعض الآخر لسجن عتليت ، تحت ظروف قاسية جدا ولم يعد الكثير من هؤلاء لاهلهم ·

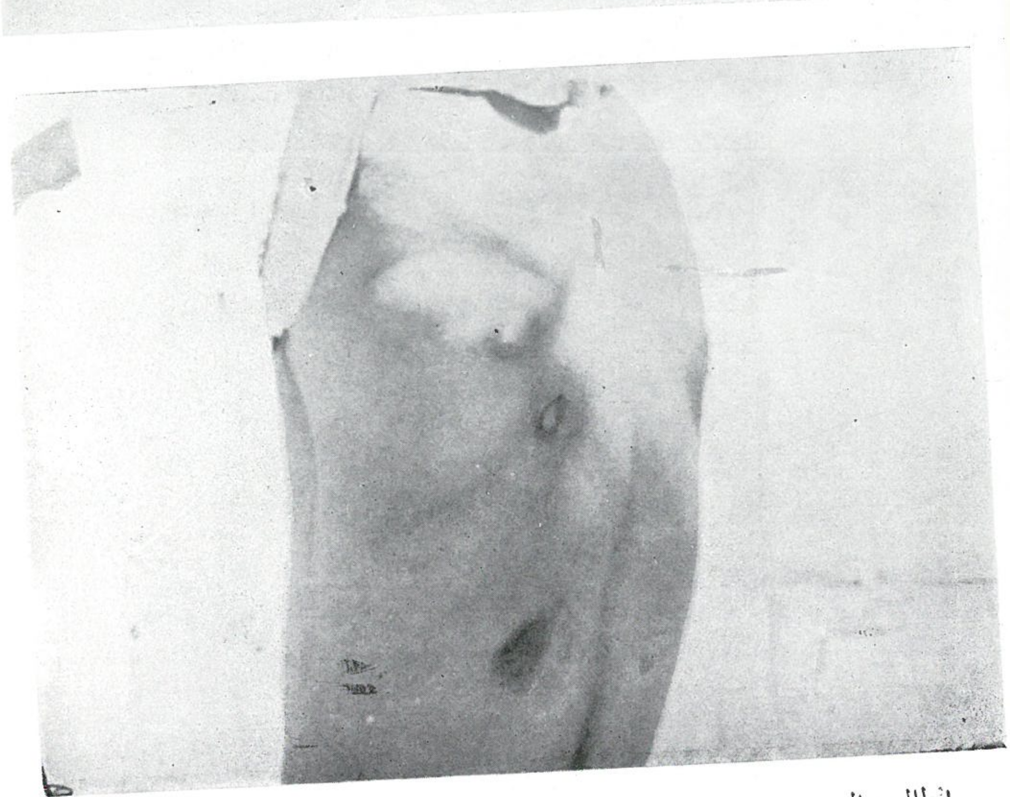
ولقد اعتقدوا بالشاب شعبان عبد الله جاد الحق أنه كان يعمل مع المخابرات المصرية فاستاقوه للشارع وأمام جميع اللاجئين أخذوا يتسلون باطلاق الرصاص عليه فرادى وهو يتوجع ويتقلب من ناحية لاخرى حتى أتموا اطلاق ١٧ رصاصة عليه وتركوه جثة هامدة فى الشارع العام ·

وفى ١٩٥٦/١١/٨ بينما كانت السيدة أم الطفل جمال صالح مبارك وعمره ٤ أشهر ، تحمله على يدها وتقصد به عيادة المعسكر أطلق عليها الاسرائيليون النار دون سبب الا الترفيه عن أنفسهم والتبارى باصابة الهدف فقتلوا الطفل وجرحوا الوالدة ·

وفى يوم ١٩٥٧/١/٢١ وعلى أثر توزيع بعض المنشورات قبض الاسرائيليون على الشاب عبد الله حسين عوض الله ، لاجىء من أسدود يسكن النصيرات عمره ١٩ سنة وهو طالب فى كلية غزة ، وأخذوه الى سجن دير البلح وأوسعوه ضربا دون أن يستجوبوه ، وبعد أن تعبوا سألوه عن الجبهة

الوطنية وأعضائها ونشاطها فانكر العلم بأى شيء مما يقولون ٠ فأحاط به خمسة جنود وأخذوا يتناوبونه بالعصى والارجل والسياط الى أن أغمى عليه، فرشوه بالماء حتى صحا فأعادوا الكرة وهو صابر على ما يلاقى ٠ ثم طرحوه أرضا وداس أحد الجنود رأسه وآخر صدره ووقفا عليهمـــا أمام حاكم دير البلح الاسرائيلى فلما أعيتهم الحيل استحضروا شاويشا (عريفا) اســـمه أوزى - هو وحش آدمى وأطلقوه على المسكين المرهق الفاقد لقواه فأخـــذ ينهش جسمه تماما كما تفعل الوحوش ٠

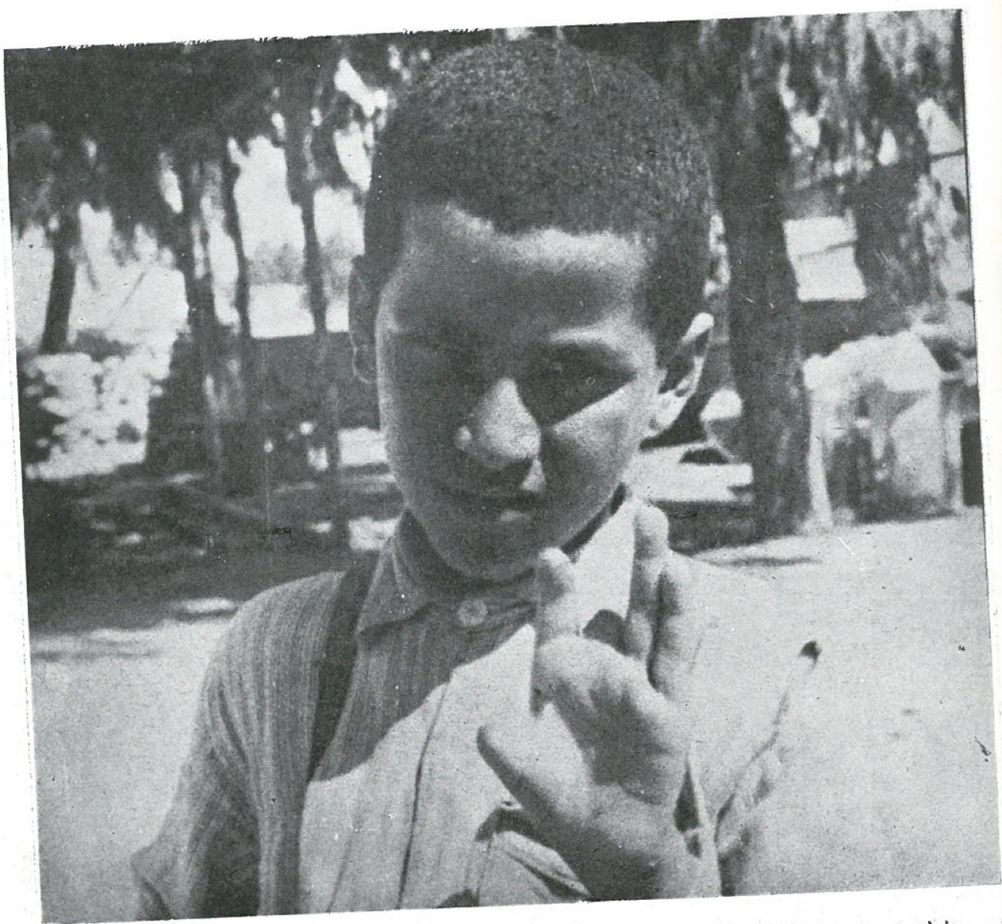
على أن الحوادث الفردية فى النصيرات كثيرة ٠٠ أبشعها حوادث الاعتداء على الاعراض مما نضرب عن ذكر تفاصيلها هنا (أيضا) لعدة اعتبارات ٠



الطالب السيد عبد الله حسين عوض الله ويبـدو أثر نهش الوحش الآدمى الشاويش (العريف) أوزى فى رقبته وصدره وبطنه



من اليمين : مطر خليل نصار من عشيرة النصيرات عمره ٥٥ سنة
أحمد خليل الطرهونى من عشيرة النصيرات عمره ٣٥ سنة
حسين موسى أبو قط من عشيرة النصيرات عمره ٣٠ سنة
ثلاثة من لاجئى معسكر النصيرات فى قطاع غزة أطلق عليهم اليهود الغزاة الرصاص بقصد قتلهم فأخطأوا المرمى ولكنهم تركوهم على هذه الصورة وقد فقد كل ذراعه الايمن



الطفل عاقر أحمد على صيدم من قرية عاقر ولاجىء الى معسكر النصيرات أطلق أبطال اليهود عليه النار فبتروا وسطى اصابع يده اليسرى وابهامها وأفقدوه عينه اليمنى

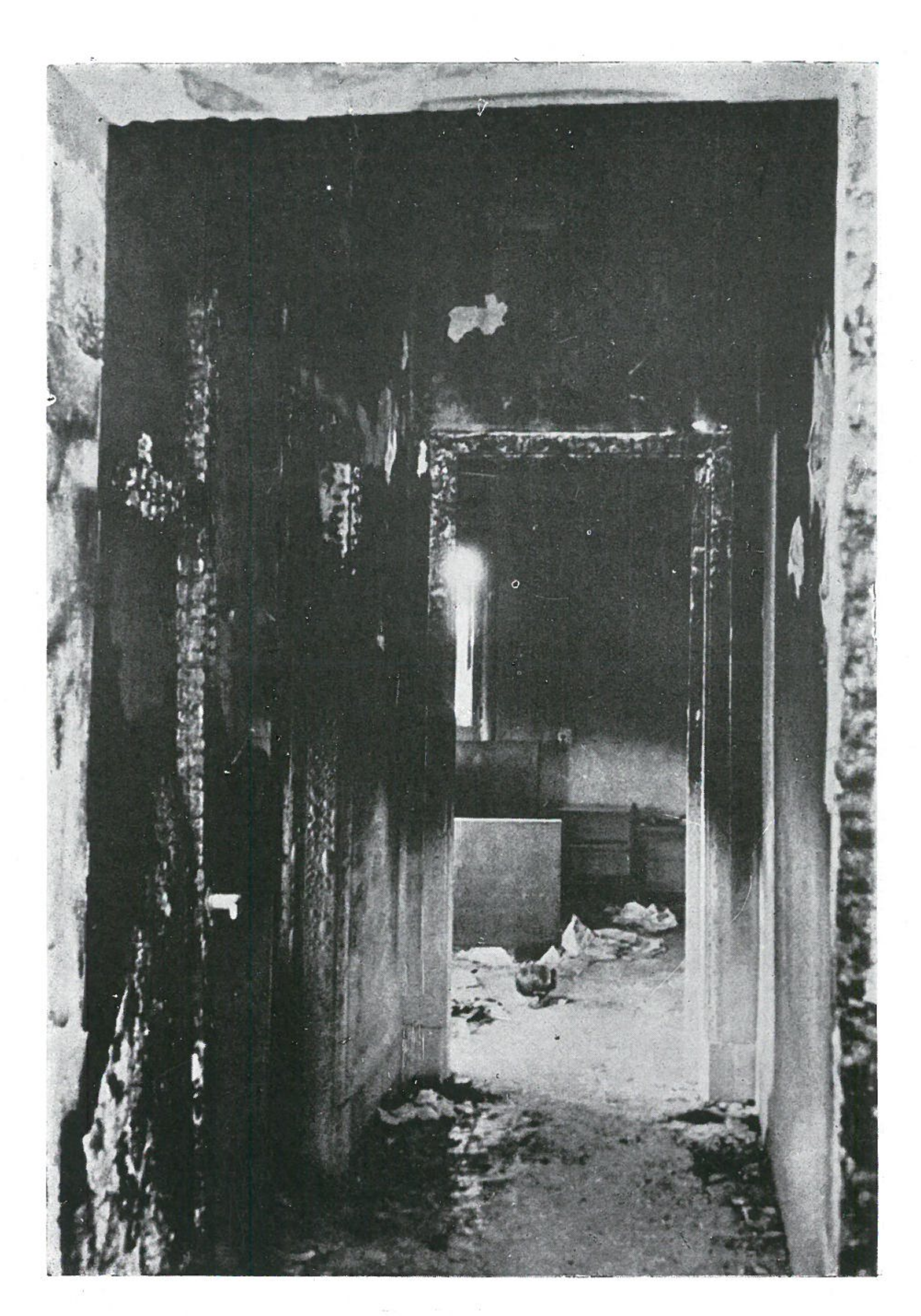


الطفل رشيد أحمد معروف لاجىء الى معسكر النصيرات ، أنفجر فيـــه قلم حبر فبتر أربعة أصابع من يده

فى معسكر البريج

تميزت فترة الاحتلال الاسرائيلى فى معسكر البريج بكثرة حملات التفتيش والنهب حتى انهم لم يبقوا شيئا من مأكل وملبس وأثاث فى المعسكر مما دفع مخاتير المعسكر (رؤساء أحيائه) الى رفع الامر الى حاكم المنطقة الاسرائيلية بالرغم مما يتهددهم نتيجة لذلك من أخطار الانتقام من سلطات المعسكر .. فكان جواب الحاكم عجبا : لقد أجابهم « بأن عليهم اعتبار كل ما فى المعسكر حتى ملابسهم التى على أبدانهم ملكا لاسرائيل » .

وليلة انسحابهم وبفضل فرض نظام منع التجول اقتحم المنسحبون حوانيت المعسكر (على فقرها وقلتها) ونهبوا كل محتوياتها . واثناء الانسحاب آلم بعضهم أن يرى ثلاثة من اللاجئين يبكرون لكســـــب قوتهم فأطلقوا عليهم الرصاص وتركوهم ينزفون . واثناء هذا الانسحاب مروا بمستشفى المعسكر ونهبواكل محتوياته من أدوية وأدوات . كما نهبوا مركز البوليس (الشرطة) . ومما يجدر ذكره هنا أيضا ان محاولات الاعتداء على الاعراض كانت ظاهـــرة عؤلمة .



سكن اليهود هذه الدار اثناء مدة احتلال م ونهبوا كل ما فيها وهى تبدو كما
تركوها محطمة الابواب والادراج مبعثرة الحاجيات



لم يبقوا من هذا البيت الا هذه الأوانى • فالظاهر أنهم أبقوا عليها لحاجتهم
اليها فى لحظاتهم الاخيرة

المقاومة الشعبية

لم يستسلم الشعب الفلسطيني في غزة للامر الواقع ولم يقر الوضع الذى خلقه الاعتداء الاثيم فلم يلبث أن استرد أنفاسه وأخذ يلم شمله وينظم صفوفه فكون :

١ - تنظيما سريا أسماه « الحركة الوطنية » كان ينتظم عددا من شباب القطاع المثقف يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ الغرض منه تعبئة الشعور العام ورفع معنويات الشعب كيلا تعمل سموم الدعاية فى صفوفه فتضعف ثقته بجلاء الغمة وتجعله ينوء تحت هول نكبة الاحتلال .. وقد عالجت « الحركة الوطنية » الوضع بأسلوب علمى سيكولوجى فجعلت توجيهاتها الى الشعب على جرعات تتناسب وأراجيف العدو ودعاواته فأصدرت منشورها الاول تؤكد فيه عودة مصر الى غزة وتوضح للشعب قرارات الامم المتحدة وذلك ردا على تصريحات زعماء اسرائيل آنذاك بأنهم باقون فى القطاع ولن يخرجوا منه · وجوابا على تصريحات بعض ضباط اليهود المحتلين لبعض معتقلى أحرار القطاع ·

والمنشور الثانى كان يدعو لمقاومة فكرة التدويل وتأكيد قرارات الامم المتحدة والتأكيد للناس بزوال الاحتلال اليهودى والحض على مقاطعة اليهود وعملائهم ·

أما المنشور الثالث فكان يبين للناس - لماذا يجب أن يرفضوا التدويل ، ويفضح موقف أمريكا الخفى لعرقلة انسحاب اسرائيل ، ويوضح الروابط القومية والدينية بين مصر وغزة ·

وكانت تدار « الحركة الوطنية » على أساس الحلقات اذ كان من المستحيل أن يلتقى الجميع على صعيد واحد · وبعد فترة من الوقت والوثوق من النفس تألفت لجنة تحضيرية من شباب « الحركة الوطنية » وضعت ميثاقا قوميا من مواده :

١ - الاصرار على عودة مصر للقطاع
٢ - الاصرار على انسحاب اسرائيل
٣ - مقاومة ربط القطاع باسرائيل أو التدويل
٤ - وجوب عودة اللاجئين الى وطنهم
٥ - تأييد الوحدة الفيدرالية العربية

وبعد فترة ازداد عدد أعضاء « الحركة الوطنية » وانضمت اليها عناصر جديدة فتسمت باسم « الجبهة الوطنية » واستمرت على تأدية واجبها على نطاق أوسع وازداد صدور المنشورات الموجهة وأصبحت المناشير تعلق على الجدران

توجه الاهالى الى سلوك ما يتناسب وتطور الحوادث فمن دعوة للاضراب العام الى حض على مقاطعة الادارة المحتلة بعدم ذهاب الطلاب الى المدارس بالرغم من تهديد المحتل ٠ أما العدد القليل الذى اضطر للذهاب للمدارس لسبب أو لآخر ويبلغ ٥٪ فقط من مجموع الطلاب فقد كان يذهب لازعاج السلطات بالكتابة على السبورات عبارات قومية تنم عن عواطفه وآماله ٠

وقد ازداد نشاط المنظمات السرية الوطنية عند قدوم بعض عملاء الغرب وقنصل تركيا فى تل أبيب لاغراض اعتقد الشباب أنها ليست فى صالح الوطن ٠ مما أوغر صدور هؤلاء الطارئين فأوعزوا باعتقال بعض العناصر الوطنية مما كاد يعصف « بالجبهة الوطنية » لولا الايمان والاصرار على الكفاح والتشبث بالنصر ٠

٢ ـ هيئة المقاومة الشعبية : سارت على منهج زميلتها « الجبهة الوطنية » فكانت تتصل بالشعب عن طريق المنشورات أيضا ٠ وكانت ترمى الى نفس الاهداف التى كانت تهدف اليها شقيقتها ففى منشورها الاول أكدت للشعب عودة مصر للقطاع واستشهدت بقول الرئيس جمال عبد الناصر « بأن مصر تعتبر غزة جزءا لا يتجزأ منها وانها لن تتخلى عنها مطلقا ، وان على اسرائيل أن تنصاع لقرارات الامم المتحدة فتنسحب والا فستنسحب بقوة السلاح» ٠

وفى منشورها الثانى تنبيهات للمواطن الفلسطينى وتعليمات منها :

١ ـ قاطع عدوك وكن سلبيا معه فى كل شيء

٢ ـ كن حذرا من مكره وغدره فلا تستمع لدعاوته واذاعاته ٠

٣ ـ لا تدل أمامه بأى تصريح ولا تمكنه من التقاط أية صورة ٠

٤ ـ قاطع احتفالاته واجتماعاته وأعياده ولا تتحدث مطلقا معه ٠

٥ ـ كن مستعدا للفداء فان يوم الخلاص قريب ان شاء الله ٠

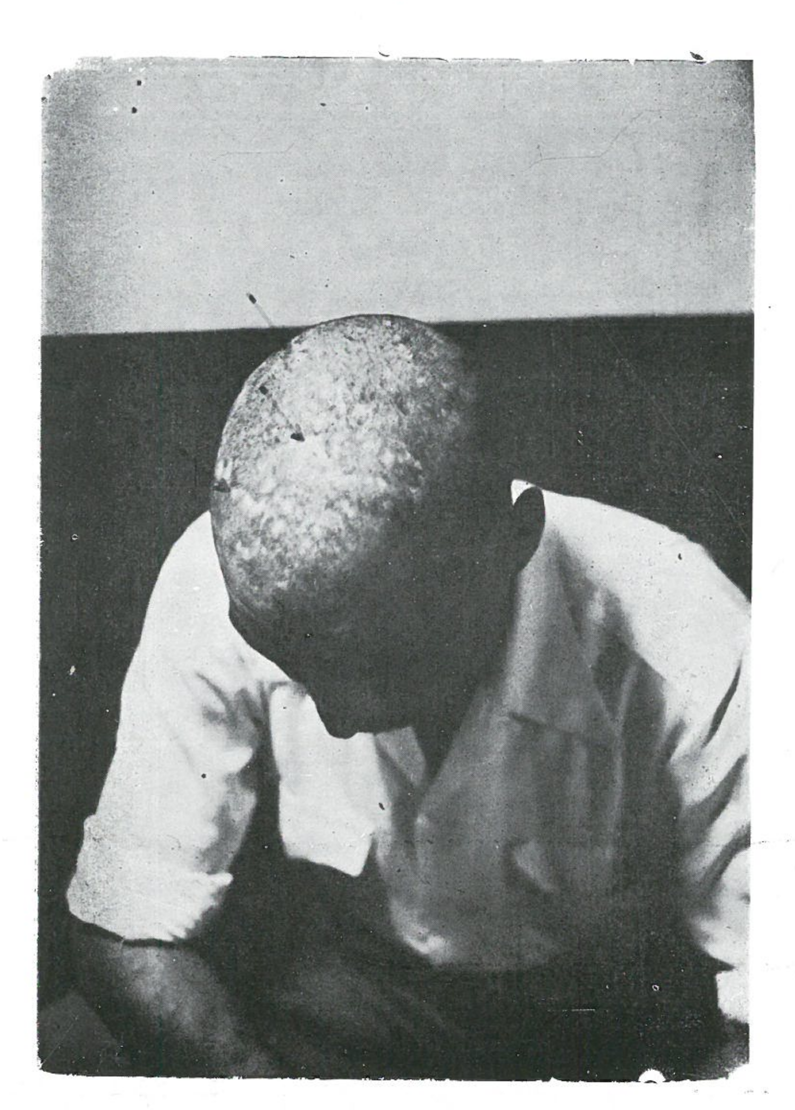
ثم انتظم أمر هيئة المقاومة الشعبية فأصبحت مناشيرها تصدر مطبوعة على المطبعة وتدل على ما بلغته من تنظيم وامكانيات ٠

ولقد ظهرت تنظيمات كثيرة أخرى يظهر أنها نبتت فى الاوساط الشعبية لمعالجة شئون ذات مساس مباشر بحياة الناس اليومية مثل :

٣ ـ شباب الثأر المقنعين : التى كانت تهتم بالسوق وأهله ، والمتعاونين من ضعيفى الايمان ، وكانت وسيلتها مع مخالفى الاجماع الوطنى العنف ٠

طبيب يحصل على أقوال جرحاه

أبقى الاسرائيليون بعض الاطباء المصريين أسرى فى مقار أعمالهم قبل ترحيلهم من الاراضى المحتلة ، وقد استطاع اليوزباشى (النقيب) طبيب عبد القادر عثمان حسن تدوين أقوال بعض من عالجهم فى هذه الفترة ٠ نعرضها كما وردت على لسانهم وبلغتهم الخاصة ، وهى بالاصل مبصومة وموقعة من كل منهم والاصول عرضت كما هى فى جناح فلسطين بمعرض دمشق الدولى (سبتمبر سنة ١٩٥٧) ٠ وموجودة لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية حاليا ٠



الاسم - محيى الدين محمد الجمل .

العمر - ٢٥ سنة

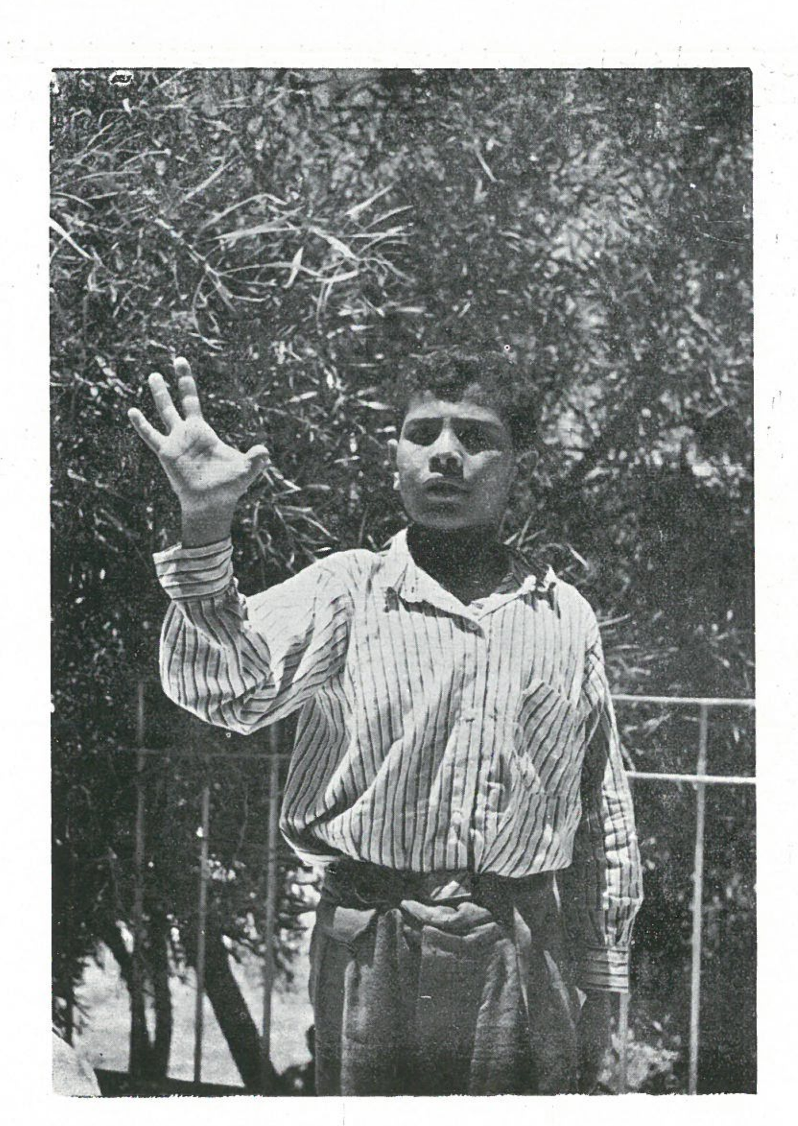
العنوان - لاجىء من يبنه ويسكن حارة الدرج بغزه .

« ... وبعد ذلك اقتلعوا شعر رأسى وصاروا يقطعون قطعا من جلد رأسى ويطعموننى اياه بالقوة .. ثم حرقوا جميع الشعر الموجود داخل جسمى وبعد ذلك كسروا أنفى .. ثم وقف واحد منهم فوق قلبى ومعدتى الى أن فقدت وعيى فأخذونى خارج الغرفة ووضعونى تحت الشتاء الى أن أفقت من الاغماء ثم أدخلونى السجن ثم بعد ذلك صرت أستفرغ دم من معدتى ثم بعد يومين

أخذونى فى غرفة وضعونى فى كرسى وربطونى ووضعوا عليه أسلاك كهربائية وصرت أنا والكرسى ننتقل من حائط الى حائط الى أن تكسر الكرسى وتكسرت أنا معه ثم أدخلونى السجن وبعد يومين أخذونى وانا مغمى العينين ووضعونى فى ثلاجة الى أن أشرفت على الموت ثم أخرجونى وكان كل مرة يكرر نفس التهمة وأنا أقول لا أعرف أى شىء ، وبعد يومين أخذونى الى حجرة أخرى ووضعوا معى فى داخل الغرفة كلاب كبيرة متوحشة وأقفلوا الابواب علينا وجعلت الكلاب تنهش فى لحمى وانا أطلب الاستغاثة الى آن فقدت وعيى .

التوقيع مع البصمة

بقى أن يعرف القارىء أن هذا الشاب انتزع من بيته وعذب بهذا الشكل ليعترف على من اغتال ضابط مخابرات اسرائيلى يلقب بالعرايشى ولم يكن الشاب يعرف هذا الضابط ولم يكن له أى علم بالحادث نفسه .



الاسم – داود ابراهيم أبو المشايخ

العمر – ١١ سنة .

العنوان – لاجىء من عاقر يسكن المغازى

« فى يوم ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٥٦ بينما كنت سائرا فى الطريق وجدت قلم حبر فالتقطته ووضعته فى جيبى وعندما وصلت الى سكنى حاولت فتحه فانفجر فى يدى محدثة تهتك شديد ونزيف ، وبعدها نقلت الى المستشفى البلدى للعلاج» .

التوقيع مع البصمة



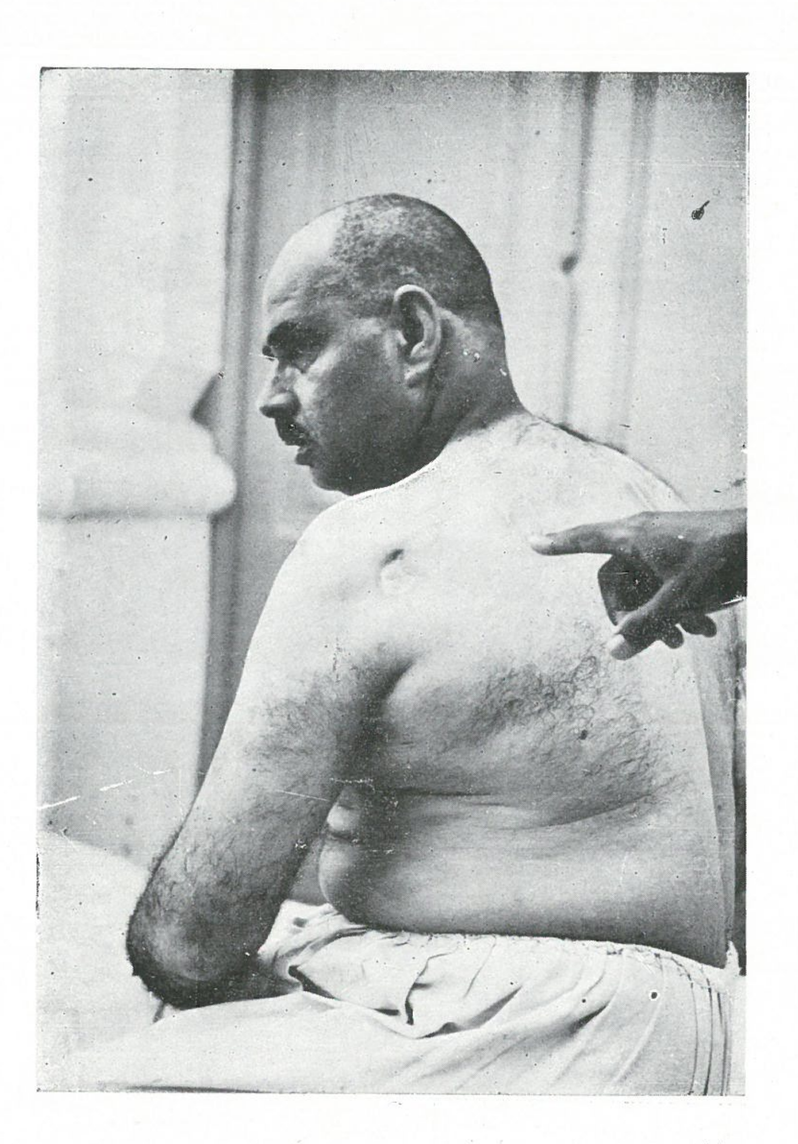
الاسم – حموده هاشم .

العمر – ٩ سنوات .

العنوان – مواطن ويسكن خان يونس .

« فى يوم ١٤ ديسمبر سنة ١٩٥٦ بينما كنت سائرا بالطريق قرب السوق وجدت قلم حبر فالتقطته وعندما حاولت فتحه انفجر فى يدى وأدى الى تهتك بأصابعى وبعدها نقلت الى المستشفى حيث أجريت لى عملية بتر للابهام والسبابة والوسطى اليمنى » .

التوقيع مع البصمة



الاسم ـ أحمد اسماعيل أبو ابراهيم •
العمر ـ ٥٠ سنة •
العنوان ـ لاجئ من حمامه ويسكن معسكر خان يونس •

« وفى يوم أول يناير سنة ١٩٥٧ دخـــل على بالمنزل أحد الضباط الاسرائيليين شاهرا مسدسه فى وجهى وطلب منى تفتيش المنزل ، وبعد أن قام بتفتيش المنزل وقبل مغادرته الدار أوقفنى الى الحائط وأطلق على النار فى ظهرى ورقبتى فسقطت على الارض من شدة الالم والنزف فتركنا وخرج • وبعدها جاء الجيران وحملونى الى عيادة الهيئة (هيئة الغوث) حيث أجرى لى الاسعاف الاولى ثم نقلت الى المستشفى لاستكمال العلاج» •

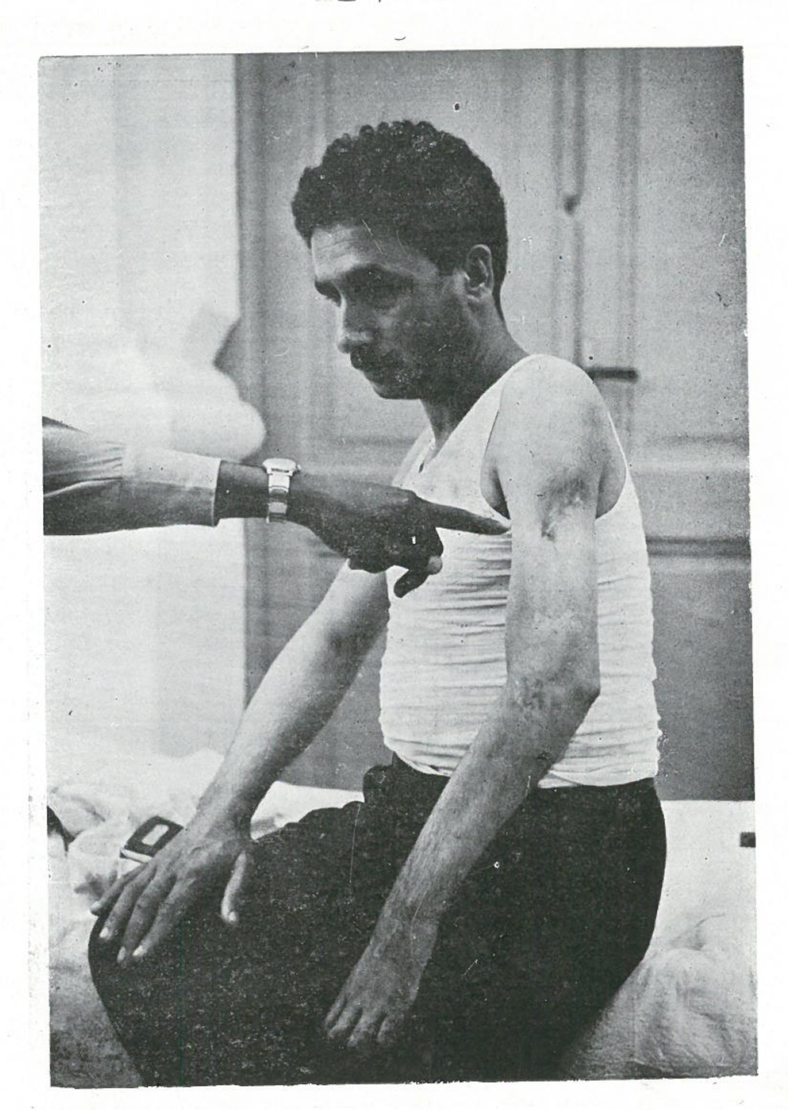
التوقيع مع البصمة



الاسم ـ تمام حماد ابراهيم •
العمر ـ ١٣ سنة
العنوان ـ مواطنة وتسكن بيت حانون •

« فى يوم ١٧ ديسمبر سنة ١٩٥٦ بينما كنت سائرة فى طريق غزه بيت حانون ومعى أخى وابن عمى اذا بسيارة اسرائيلية تتجه نحونا ويطلق أحد جنودها رشاشه علينا فأصابنى فى ساقى اليمنى وقتلوا أخى وابن عمى ثم تركونا فى الطريق وولوا هاربين ، فاستغثت بالمـــارة لنجدتنا فنقلونا الى المستشفى حيث أجريت لى عملية جراحية» •

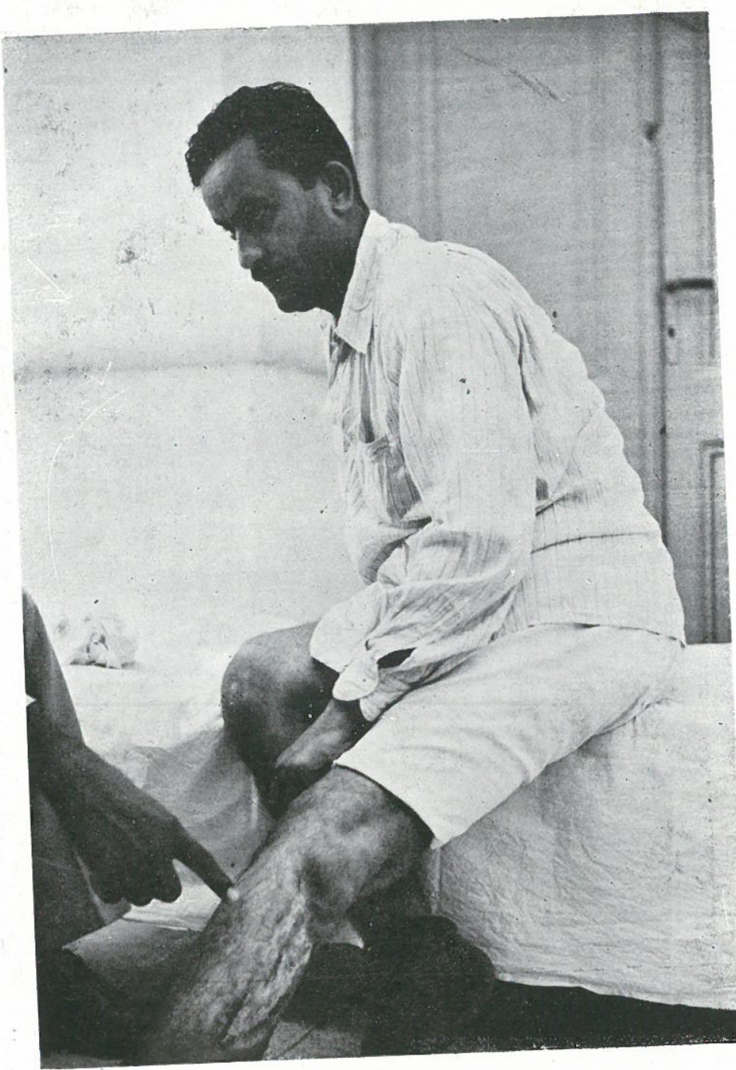
التوقيع مع البصمة



الاسم – عادل حسن سليم المعتنن .
العمر – ٢٨ سنة
العنوان – لاجئ من يافا ويسكن معسكر خان يونس

« فى يوم ٢٠ نوفمبر بينما كنت فى منزلى مع أسرتى اذا بدورية اسرائيلية تهاجمنا فى الدار وبدأت فى نهب أمتعتنا وحاجياتنا وبعد ذلك أخذوا فى ضربنا بالاحذية تارة والايدى تارة فردا فردا . وبعد ذلك أخرجونى وأخى أمام باب المنزل ثم أطلقوا علينا رشاشاتهم فأصابونى فى ذراعى الايسر ، ونقلت بعدها الى المستشفى حيث أجرى لى العلاج اللازم ، وسببت الاصابة شللا مستديما فى يدى» .

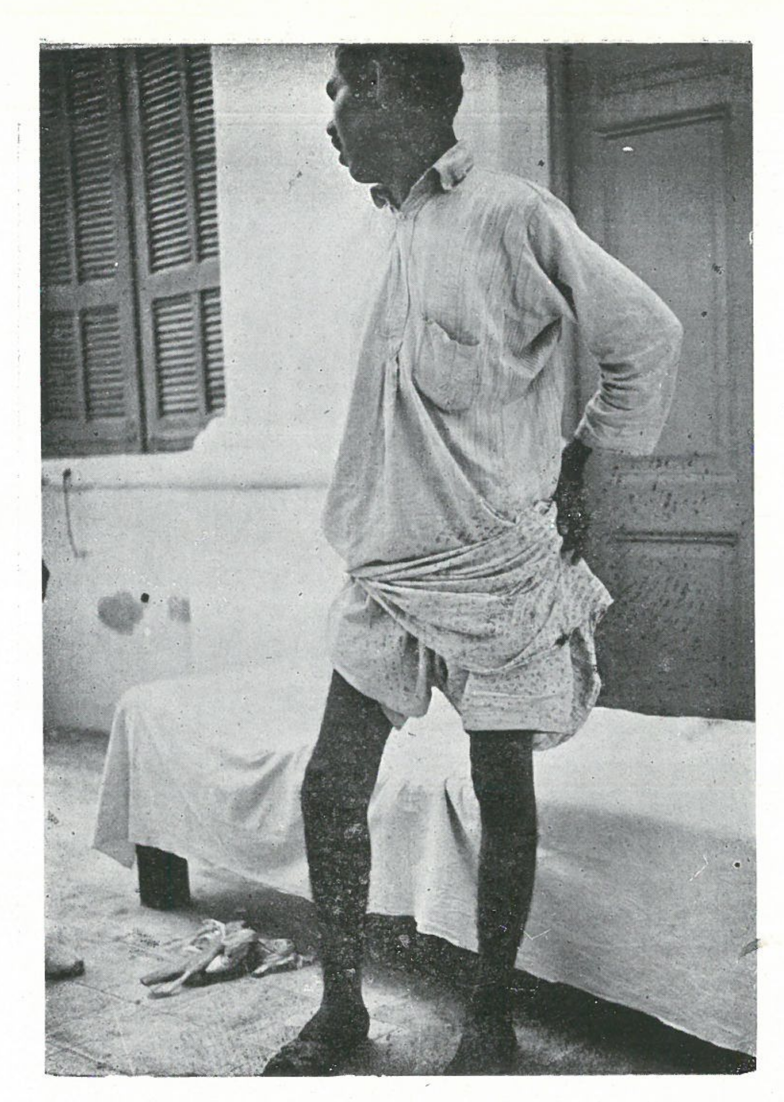
التوقيع مع البصمة



الاسم – احمد سليمان شاهين .
العمر – ٣٣ سنة .
العنوان– لاجئ ويسكن معسكر خان يونس

« فى يوم ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٥٦ بينما كنت بالمنزل الساعة التاسعة صباحا بين والدتى وزوجتى وأولادى ، دخل علينا فجأة أربعة من الجنود الاسرائيليين وجذبونى بعيدا عنهم وحاولوا اطلاق رشاشاتهم على ، وفى هذه الاثناء ارتمت والدتى العجوز البالغة من العمر سبعون عاما لتحمينى من نيرانهم وغدرهم ولكنهم لم يرحمونا فقتلوها وأصابونى اصابة شديدة فى ساقى اليسرى . ثم تركونا وذهبوا ، وقام الاهلين بنجدتنا على أثر استغاثتنا ونقلونى الى المستشفى للعلاج » .

التوقيع مع البصمة



الاسم : رمضان مصباح عبده

العمر : ٢٤ سنة

العنوان : مواطن ـ غزه حارة التفاح

« فى يوم ٦ مارس سنة ١٩٥٧ الساعة الخامسة مساء ، بينما كنت جالسا بمنزلى مع أخوتى وزوجتى اذ دخل علينا ثلاثة من الجنود الاسرائيليين مدججين بالمدافع الرشاشة وجذبونى من بين أخـوتى وأولادى خارج المنزل وأوقفونى رافعا يدى الى أعلى ، ثم أطلقوا على مدفعهم وعندما وقعت على الأرض دخلوا الى المنزل مرة أخرى وأخرجوا أمى العجوز البالغة من العمر خمسون عاما وأوقفوها أمامى ثم أطلقوا عليها النار فأردوها قتيلة وتركونا فى الطـريق أمام المنزل وولوا • وجاء الجيران على صوت استغاثتى وحملونى الى المستشفى للعـلاج وكنت قد أصبت اصابة شديدة فى فخذى وركبتى » •

التوقيع مع البصمة



الاسم : عزيزه محمود محمد على

العمر : ٣٠ سنة

العنوان : لاجئة وتسكن بيت حانون

« فى يوم ١٩٥٦/١٢/٤ بينما كنت أنا وابنى (عبد الحميد عبد الفتاح) وجدتى بالمنزل اذ هاجمنا ثلاثة من الجنـود الاسرائيليين وحاولوا اغتصابنا ونهب أمتعتنا ، وعندما قاومناهم أطلقـوا علينا نيران مدافعهم الرشاشـة فأصابونى فى كتفى الأيمن وقتلوا ابنى البالغ من العمر ١٤ سنة وكذا جدتى البالغة من العمر ستون عاما ثم تركونا فى بركة من الدماء ، وعند استغاثتى حضر الجيران لنجدتنا ونقلونى الى المستشفى للعلاج » •

التوقيع مع البصمة

الاسم : كوثر جبر

العمر : ٣٠ سنة

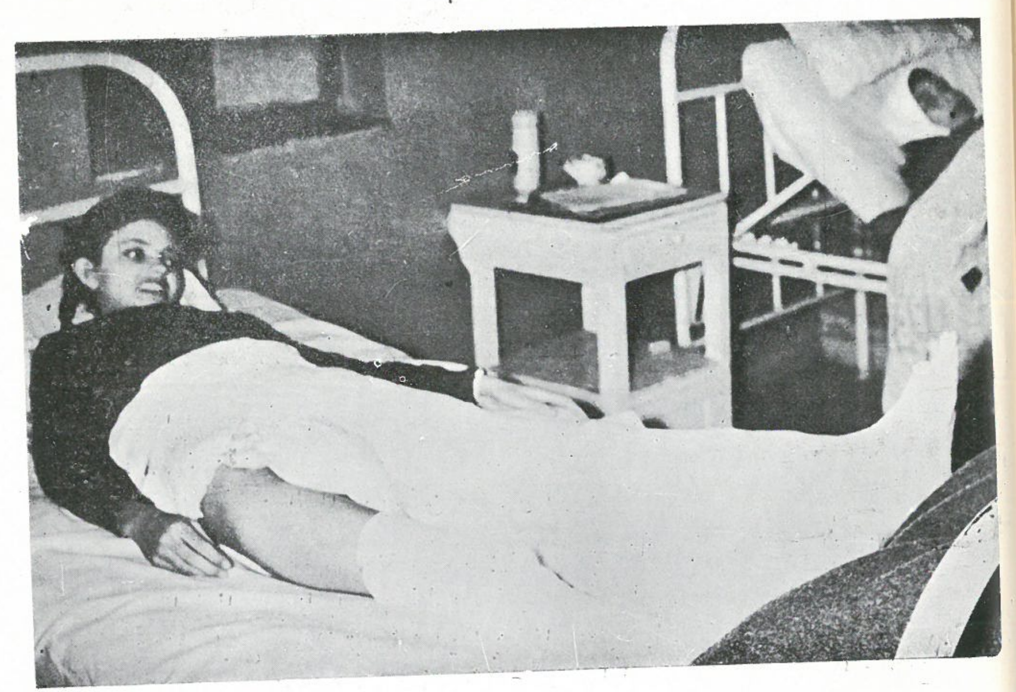
العنوان : لاجئة من يافا وتسكن معسكر خان يونس

« فى يوم الجمعة ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ أغارت الطائرات الاسرائيلية على معسكر اللاجئين بخان يونس وظلت تضربها بالقنابل والرشاشات وكنت وابنتى مروى حينذاك مختبئتين داخل حجرتنا ، وعلى حين فجأة شعرنا بحائط الحجرة يتهدم وتنبثق منه شظايا أصابتنى وابنتى فى فخذينا الأيسر اذ كنت ممسكة بها بين فخذى وعندئذ استغثنا بالجيران الذين نقلونا الى المستشفى العسكرى بخان يونس حيث قام أطباؤها بعلاجنا ، ثم وضعونى فى عنبر الجرحى هناك ومكثت بها • وفى صباح السبت ٣ نوفمبر حوالى الساعة الخامسة سمعنا طلقات الرشاشات على المستشفى واقتربت أصوات هذه الرشاشات من المستشفى رويدا رويدا ، وعلى حين فجأة سمعنا صوت زجاج نوافذ العنبر تتهشم وأطل منها جنود أسرائيليين وصوبوا رشاشاتهم على المرضى على أسرتهم وأخذوا يطلقونها حتى قتلوا جميعا ما عداى اذ اننى كنت على نقالة بين الاسرة وعلى مستوى منخفض من مرمى النيران • وبعدئذ دخل ضابط بيده مسدس وأخذ يتجول بين المرضى القتلى وعندئذ استغثت به وأظهرت له ساقى وفخذى المصابين فتركنى وخرج وعاد بعدها جنود بنقالة ونقلونى من المستشفى الى مستشفى أسرائيلى يدعى تل هاشمير حيث قاموا بعلاجى وبعد أربعة أيام أحضروا الى ابنتى الى المستشفى • وبعد مضى شهران ونصف نقلت الى مستشفى غزة حيث إستكمل علاجى » •

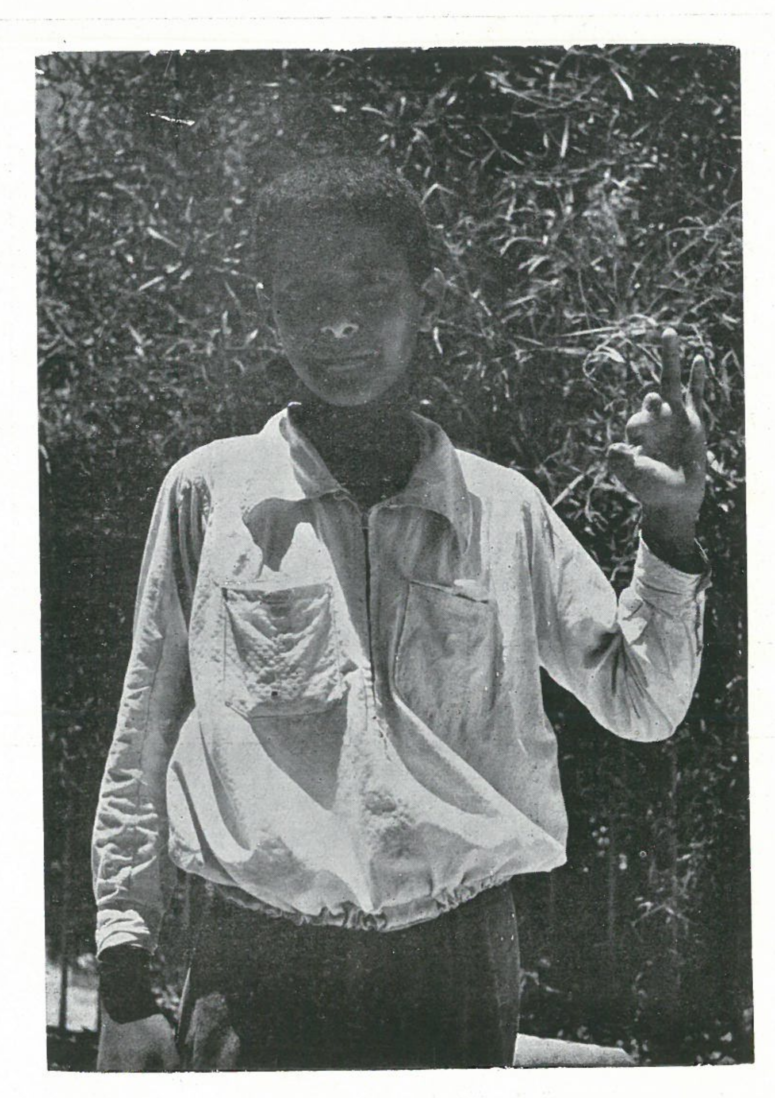
التوقيع مع البصمة



الأم



الابنة



الاسم : خليل عبده محمد

العمر : ١٣ سنة

العنوان : لاجىء من الرملة ويسكن معسكر البريج

« فى يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٦ بينما كنت سائرا فى الطريق الاسفلت شاهدت قلما للحبر ملقيا فى الطريق فالتقطته وحاولت فتح غطائه واذا به ينفجر بين أصابعى محدثا تهتكا شديدا بها فاستغثت بالمارة فحملونى الى عيادة الهيئة (هيئـــة الغوث) حيث أجريت لى الاسعافات الأوليـــة ثم نقلت الى المستشفى حيث أجريت لى عملية بتر السبابة والابهام والوسطى اليسرى » .

التوقيع مع البصمة



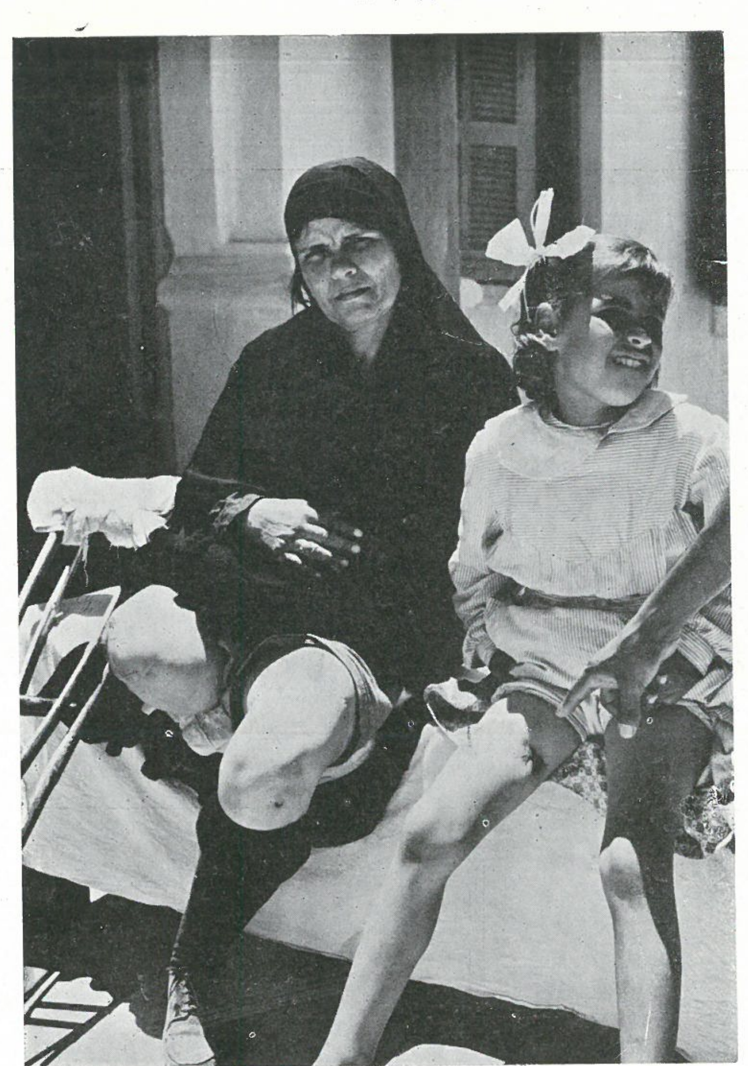
الاسم : على ابراهيم محمد حسن وشاح

العمر : ١٥ سنة

العنوان : لاجىء ويسكن معسكر البريج

« فى يوم الثلاثاء ٨ يناير سنة ١٩٥٧ الساعة العاشرة صباحا كنت سائرا فى الطريق العام بالمغازى لاحظت جسما لامعا ملقى على الارض وعند اقترابى منه وجدته قلما من أقلام الحبر الذهبى اللون ، فالتقطته وحاولت فتحه واذا به ينفجر بين أصابعى وأدى الى تهتك شديد ونزيف بها ، وعند استغاثتى بالمارة نقلونى الى عيادة الهيئة (هيئة الغـــوث) بالمغازى حيث أجـــرى لى الطبيب الاسعافات الاولية ثم نقلت بعدها الى المستشفى لاستكمال العلاج حيث أجرى لى بتر الابهام والسبابة والوسطى اليسرى » .

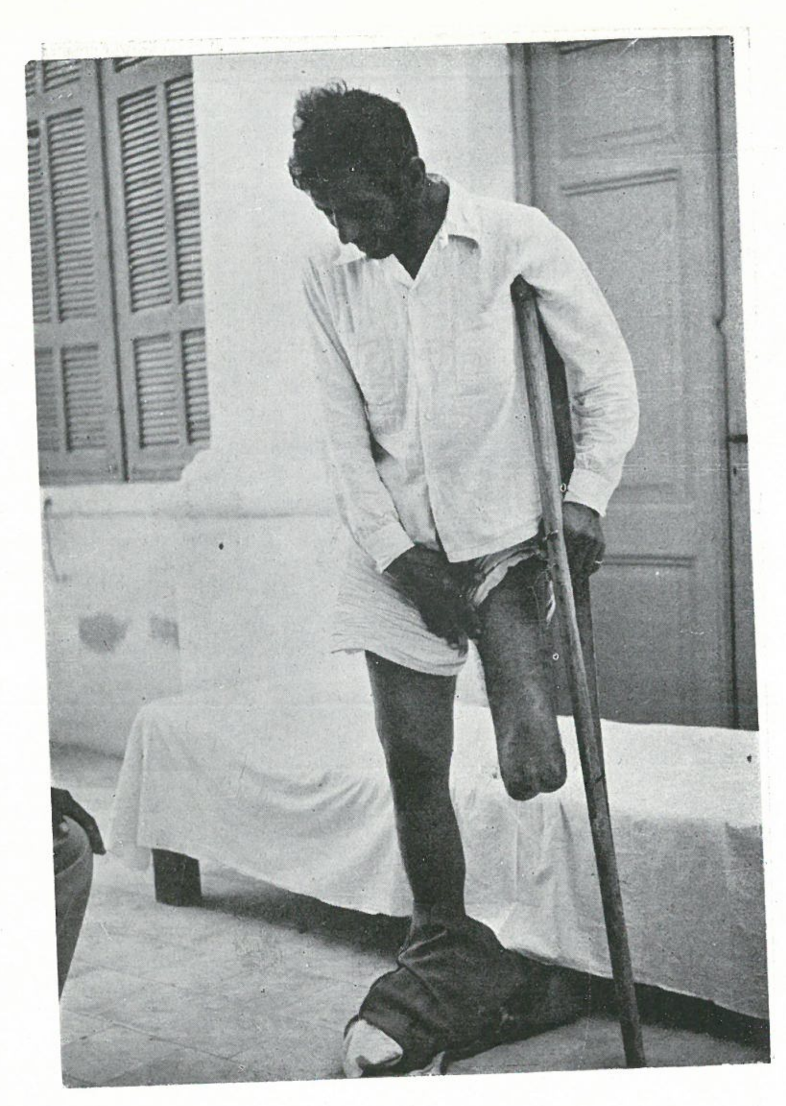
التوقيع مع البصمة



الاسم : ليقة حسن الكردى وابنتها
العمر : ٤٠ سنة
العنوان : لاجئة من الرملة وتسكن معسكر جباليا

« وفى يوم ٣ فبراير بينما كنت جالسة وابنتى على باب دارنا بالمعسكر واذا بعربة جيب اسرائيلية تمر أمامنا وعلى حين فجأة أطلق أحد الجنود مدفعه الرشاش نحونا بلا سبب وبدون مبرر ، فأصابنى اصابة شديدة فى فخذى الايمن مما أدى الى كسر مضاعف شديد بالفخذ مصحوبا بنزيف أما ابنتى فقد أصابتها كذلك طلقة فى فخذها الايمن وقد نتج عن هذه الاصابة بتر فوق الركبة لساقى الايمن » .

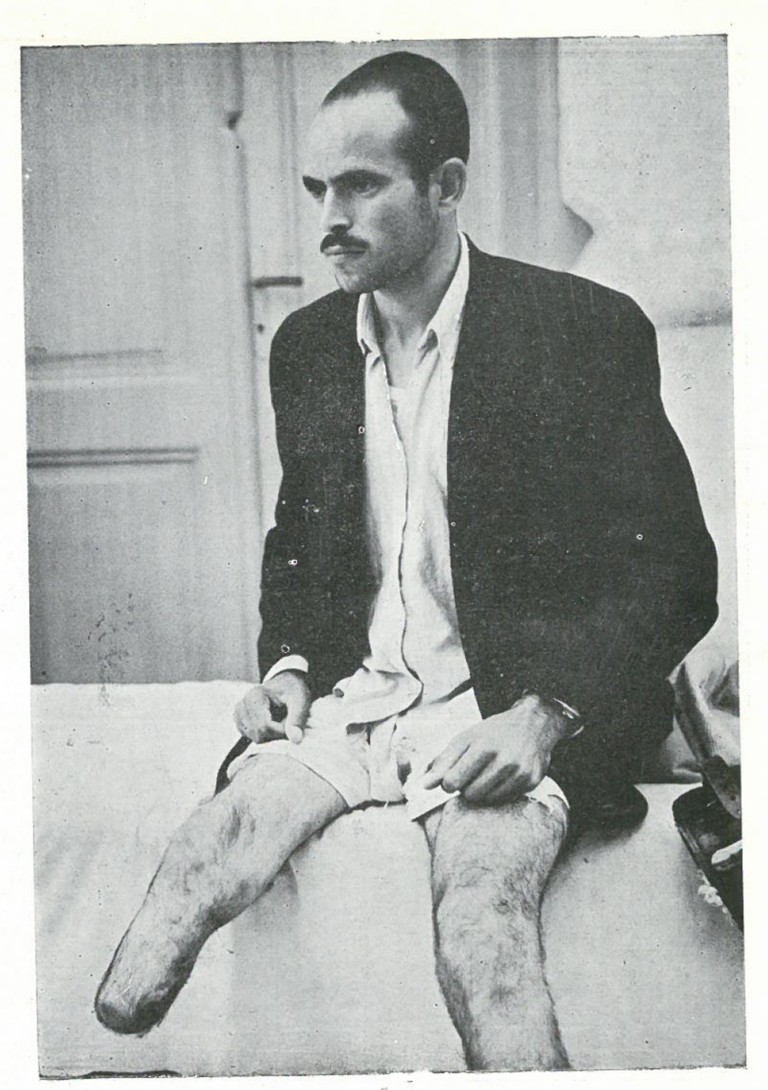
التوقيع مع البصمة



الاسم : عبد القادر خليل الشريف
العمر : ٣٠ سنة
العنوان : لاجىء من بربره ويسكن مخيم البحر

« فى صباح يوم ٦ مارس سنة ١٩٥٧ هاجم أربعة من الجنود الاسرائيليين منزلى حيث كنت فيه مع أولادى ووالدى ، ثم أخرجونى من بينهم وأوقفونى الى الحائط وأطلقوا على النار وسقطت الى الارض من شدة الالم فى ساقى اليسرى ثم تركونى وولوا . وبعدها حملنى أهلى الى المستشفى حيث أجريت لى عملية بتر فوق الركبة اليسرى » .

التوقيع مع البصمة



الاسم : عبد القادر عبد اللهعوض الله

العمر : ٢٤ سنة

العنوان : لاجىء من يبنه ويسكن معسكر رفح

« فى يوم ١٠ فبراير سنة ١٩٥٧ بينما كنت سائرا فى الطريق العام برفح اصطدمت قدمى اليمنى بجسم صلب وبعدها سمعت دويا شديدا مصحوبا بألم ونزيف من قدمى وساقى وبعدها سقطت على الارض ولم أتمكن من متابعة السير . وعندها استغثت بالمارة فجاءوا وحملونى الى عيادة الهيئة (هيئة الغوث) حيث أجريت لى الاسعافات الاولية وبعدها الى المستشفى حيث أجريت لى عملية بتر تحت الركبة اليمنى » .

التوقيع مع البصمة



الاسم : هدية أحمد الشوا

العمر : ٤٠ سنة

العنوان : مواطنة تسكن حارة التفاح بغزة

« فى صباح يوم ٢ يناير سنة ١٩٥٧ بينما كنت سائرة فى الطريق قاصدة السوق لاشترى حاجيات لمنزلى ارتطم بقدمى جسم صلب صغير وبعدها سمعت انفجارا وشعرت بألم شديد فى قدمى وساقى اليسرى مصحوبا بنزيف ، ولم أتمكن بعدها من متابعة السير ، فوقعت على الارض وأغمى على وعندما أفقت وجدت نفسى بالمستشفى حيث أجرى لى عملية بتر فوق الركبة اليسرى » .

التوقيع مع البصمة



الاسم : مصباح سعودى عاشور
العنوان : مواطن ويسكن خان يونس

« فى يوم ١٥ نوفمبر طلبت القوات الاسرائيلية منا التوجـه الى المدرسـة الاميرية للتفتيش فتوجهنا الى هناك مع باقى شباب المنطقـة حيث أوقفـونا صفوفا ثم طلبوا منا أن نرفع أيدينا الى رؤوسنا ثم بدأوا فى اطلاق رشاشاتهم علينا بلا رحمة فقتل البعض وجرح الأخر وكان نصـيبى طلقات فى عظمـة العجز والعصعص من الخلف وتركونا فى أماكننا نسبح فى دمائنا حتى اليوم الثانى وبعدها نقلونا الى المستشفى حيث اتضح أننى أصبت بكسور مضاعف بعظام الحوض من الخلف مع تهتك شديد بالمستقيم حيث أجريت لى عملية تحويل لمجرى البراز واستكشاف وتصليح للجرح » .

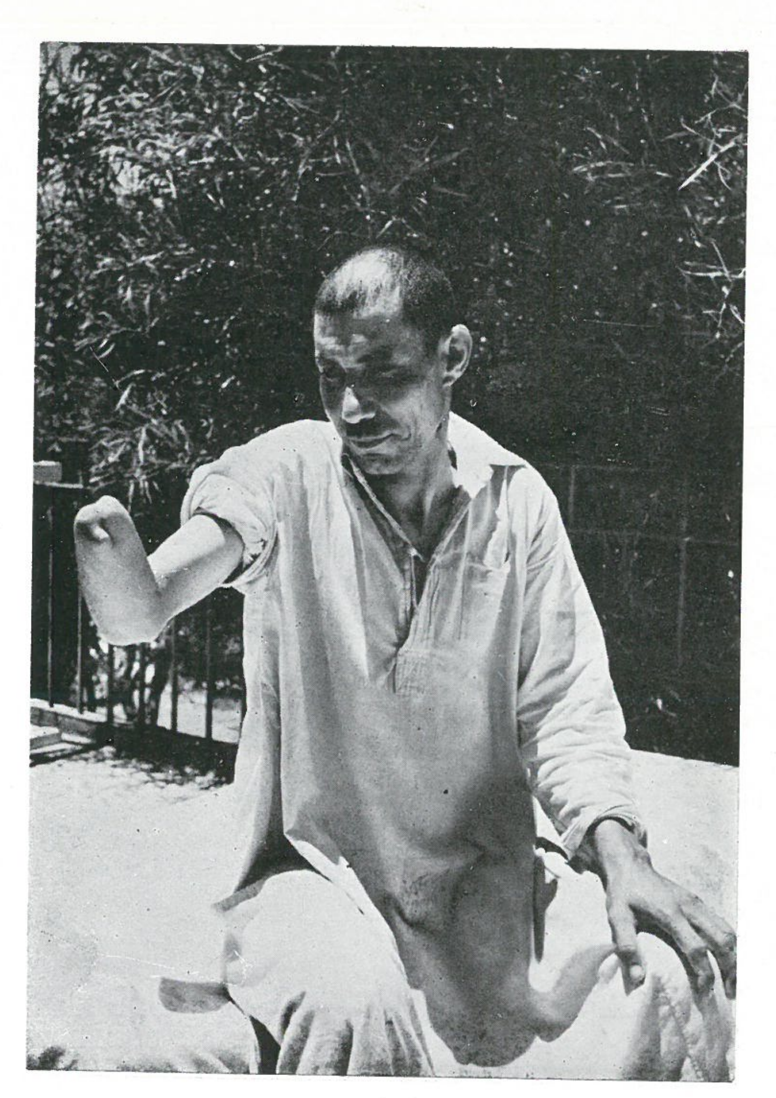
التوقيع مع البصمة



الاسم : براوى محمد صالح
العمر : ١٢ سنة
العنوان : مواطن ويسكن بيت حانون

« فى يوم ١٠ ديسمبر سنة ١٩٥٦ هاجمت قوة اسرائيلية معسكر جبـاليا بقصد التفتيش وأخرجوا أبى من منزلنا فتبعت والدى وأنا أبـكى لارى أين سيأخذونه وبينما كنت سائرا خلفهم تصدى لى أحد الجنود وأطلق على النار فأصابنى فى ساقى شعرت بعدها بألم شديد ونزيف فوقعت على الارض ولم أفق الا فى المستشفى حيث كانوا قد أجروا لى عملية بتر فوق الركبة اليمنى »

التوقيع مع البصمة



الاسم : محمد صالح أبو سليمان

العمر : ٤٠ سنة

العنوان : لاجىء من أسدود ويسكن معسكر رفح

« فى يوم الجمعة الموافق ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٥٦ بينما كنت سائرا فى الطريق العام من غزة الى خان يونس قابلت سيارة جيب اسرائيلية ، أوقفنى جنودها وطلبوا منى رفع يدى الى أعلا وعندئذ أطلقوا على رشاشاتهم فأصابونى فى ساعدى الايمن وبعدها تركونى ملقى على قارعة الطريق حتى لحق بى على أثر استغاثتى زملائى واخوانى ونقلونى الى المستشفى للعلاج » ·

التوقيع مع البصمة



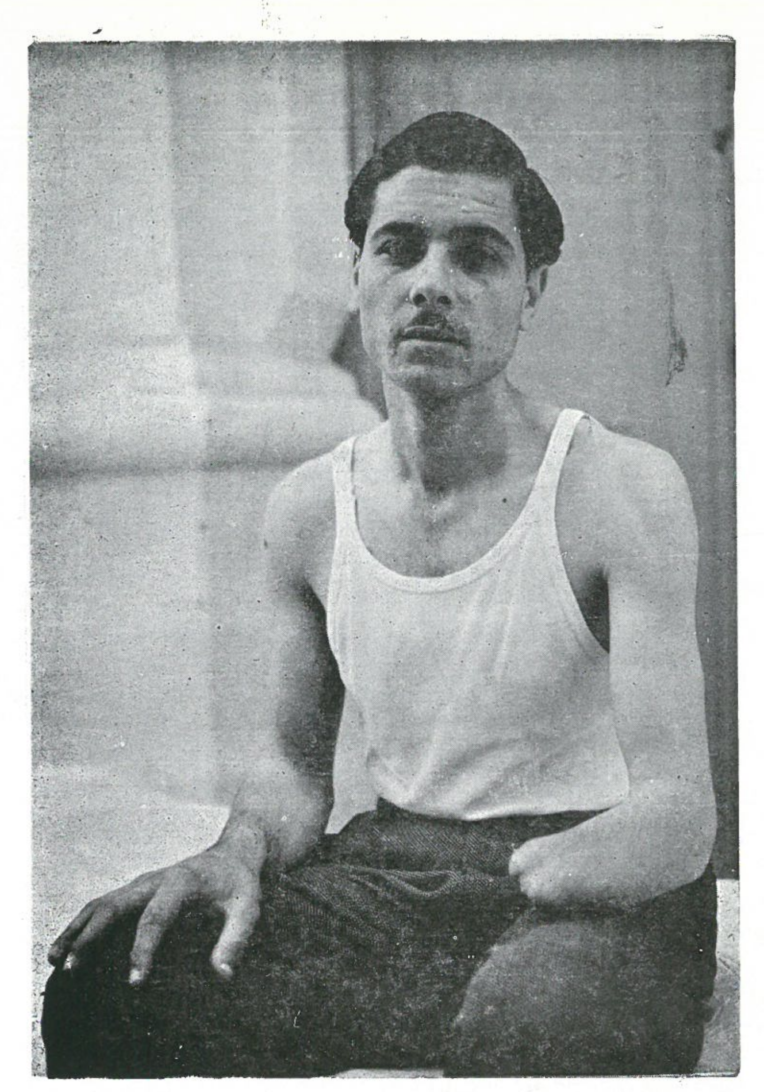
الاسم : رمضان محمد عبد الله الشريف

العمر : ٣٠ سنة

العنوان : لاجىء ويسكن معسكر خان يونس

« فى يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٦ بينما كنت فى منزلى بين أولادى نختبى من غارات الطائرات الاسرائيلية فوق معسكر اللاجئين دخل علينا جمع من الجنود الاسرائيليين وأخرجونى من بين أولادى وأوقفونى خارج المنزل وأطلقوا على مدافعهم الرشاشة فأصبت فى ساقى اليمنى فشعرت بألم شديد ونزيف فسقطت على الارض وفقدت وعيى وعندما أفقت وجدت نفسى فى المستشفى حيث أجريت لى عملية بتر تحت الركبة اليمنى » ·

التوقيع مع البصمة



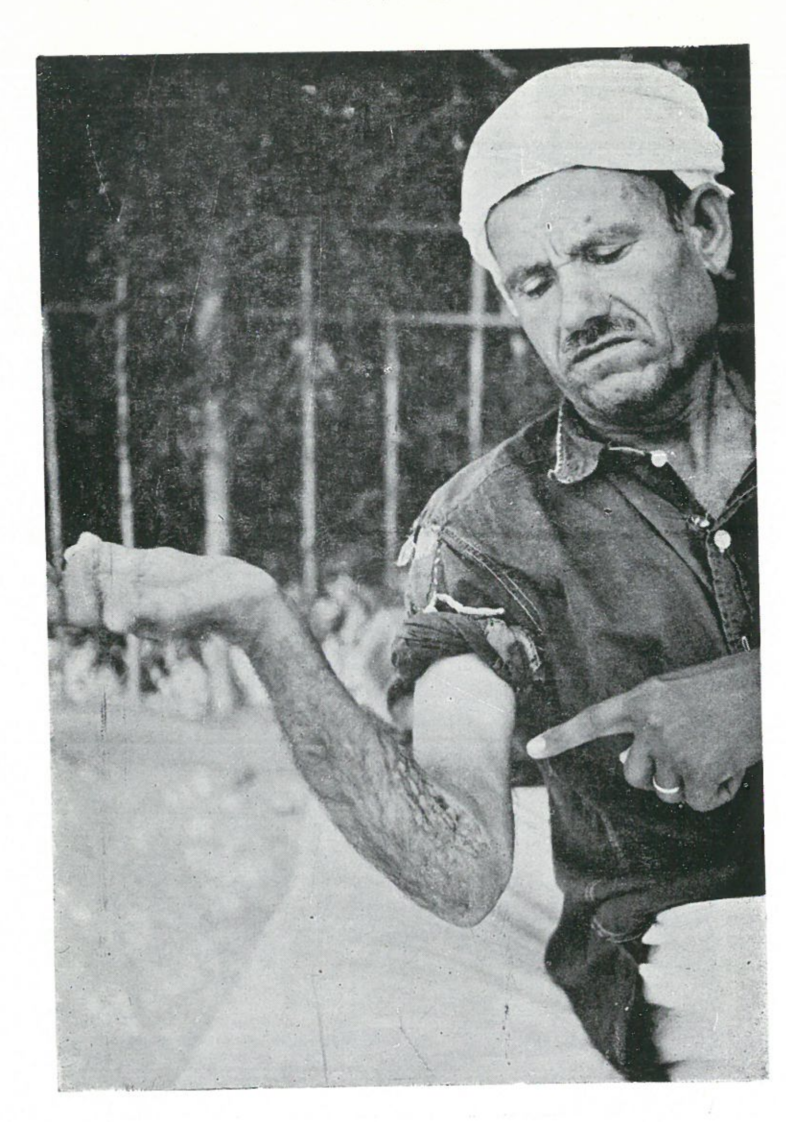
الاسم : محمد عيسى بدر الدين

العمر : ٢٠

العنوان : مواطن يسكن غزة الجديدة

« فى يوم ٢٥ ديسمبر بينما كنت موجودا بمنزلى وسط أهلى اذ دق الباب وعندما فتحنا اذا بدورية اسرائيلية تهاجمنا داخل منزلنا بقصد التفتيش وبعد أن قام أفرادها بنهب أمتعتنا أوقفونى رافعا يدى ووجهى للحائط (اذ اننى كنت الشاب الوحيد الموجود فى ذلك الوقت بين والدى الكهل ووالدتى العجوزة) ثم أطلقوا على النار من الخلف برشاشاتهم فأحسست بألم شديد فى ساعدى الايسر فأغمى على ووقعت على الارض من هول المنظر وشدة الالم ، وعندما أفقت وجدت أنهم تركونى ملقى على الارض وذهبوا ، فأخذنى والدى الى المستشفى للعلاج » .

التوقيع مع البصمة



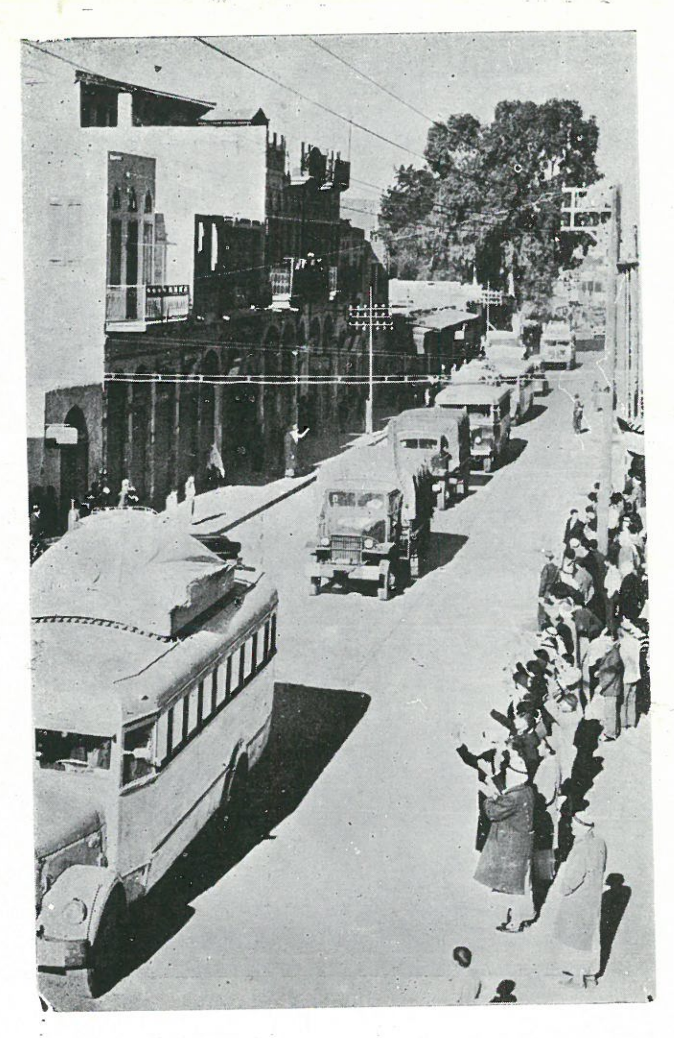
الاسم : أحمد مصطفى حسونة

العمر : ٤٥ سنة

العنوان : لاجىء من هربيا ويسكن معسكر البحر

« فى يوم ١٠ ديسمبر سنة ١٩٥٦ هاجمت قوة اسرائيلية بيتى فى الليل بقصد التفتيش وأخرجونى من بين أولادى وأوقفونى مع بعض زملائى فى نفس الشارع ثم بدأوا فى اطلاق النار علينا فأصبت فى ساعدى الايمن بعدة طلقات أدت الى جرح متهتك عميق مصحوب بنزيف ، ثم تركونا وذهبوا ، وقام الاهلين بنقلى مع سائر زملائى الجرحى الى المستشفى حيث أجرى العلاج »

التوقيع مع البصمة



بالرغم من القتل والتعذيب ، من الســجن والارهاق . بالرغم من نظام منع التجول الذى فرضه المحتلون اليهود يوم اخراج العائلات المصرية من غــزة ، خرج الاهالى يحيونها ويهتفون للعروبة فلم يتمالك الراحلون أنفسهم وأجهشوا بالبكاء قائلين : اننا عائدون .. وقد عادوا

خسائر المنطقة فى فترة الاحتلال [١]

الشــــهداء

البيان	العدد
١ – فى مدينة غزة وقضائها	٢٥٦
٢ – فى مدينة خان يونس وقضائها	٤١٥
٣ – فى مدينة دير البلح ومعسكرات الاجئين الوسطى	٦٢
٤ – فى مدينة رفح ومعسكرات اللاجئين حولها	١٩٧
٥ – من أمكن حصرهم من شهداء سيناء	٣٠١
المجموع	١٢٣١

المفقــودون

البيان	العدد
١ – من مدينة غزة وقضائها	١٠٨
٢ – من مدينة خان يونس وقضائها	٥٧
٣ – من مدينة دير البلح ومعسكرات اللاجئين الوسطى	٢٧
٤ – من مدينة رفح ومعسكرات اللاجئين حولها	٢٣
المجموع	٢١٥

الجــرحى

البيان	العدد
١ – فى مدينة غزة وقضائها	١٤٢
٢ – فى مدينة خان يونس وقضائها	٣٨٨
٣ – فى مدينة دير البلح ومعسكرات اللاجئين الوسطى	٣٠
٤ – فى مدينة رفح ومعسكرات اللاجئين حولها	١٥٦
المجموع	٧١٦

(١) تحتفظ الامانة العامة لجامعة الدول العربية بجداول رسمية بأسماء من تشير اليهم الارقام الواردة فى هذا الجدول

المنهوبات

نهب الاسرائيليون أملاكا منقولة خاصة بالاهالى اثناء فترة احتلالهم ما تقدر قيمته بنحو مليون ونصف مليون جنيه ، تقدم بطلبات تعويض عنها نحو ٣٤٩٠ شخصا .

بيان اجمالى بأهم اعتداءات اسرائيل منذ ظهورها وما تسبب عنها من اصابات

مكان الحادث	تاريخه	عدد القتلى	عدد الجرحى
دير ياسين	١٩٤٨/٣/٩	٢٥٠	
ناصر الدين	١٩٤٨/٤/١٤	أباد الاسرائيليون جميع سكان القرية ولم يبقوا الا على أربعين شخصا .	
الكرمل	١٩٤٨/٤/١٨	٨	
الكرمل	١٩٤٨/٤/٢٠	١٤	
القبو	١٩٤٨/٥/١	٣٠	
بيت دراس	١٩٤٨/٥/٣	أبيد جميع من كان بالقرية	
بيت الخورى	١٩٤٨/٥/٥	أبيد السكان الا بعض الشيوخ	
الزيتون	١٩٤٨/٥/٦	جمع من كان بالقرية فى مسجدها ونسف بهم .	
وادى عربه	١٩٥٠/٥/٣١	٣٠	
شرفات	١٩٥١/٢/٧	١٠	٨
فلمه	١٩٥١/٢/٩	٣	
غور الصافى	١٩٥١/٩/٢٥	٢٥	
بيت لحم	١٩٥٢/١/٦	٦	٣
فلمه	١٩٥٣/١/٢٩	١٢	٧
قبيه	١٩٥٣/١٠/١٤	٤٢	١٥
نحالين	١٩٥٤/٣/٢٨	١١	١٩
بيت لقيا	١٩٥٤/٩/١	٥	٥
دير أيوب	١٩٥٤/١١/٢	٢	١

مكان الحادث	تاريخه	عدد القتلى	عدد الجرحى
غزة	١٩٥٥/٢/٢٨	٣٩	٣٣
خان يونس	١٩٥٥/٥/٣١	٢٢	٢٠
خان يونس	١٩٥٥/٨/٣١	٤٦	٥٠
الكونتيلة	١٩٥٥/١٠/٢٨	١٢	١١
الصبحة	١٩٥٥/١١/٢	٥٠	١
طبرية	١٩٥٥/١٢/١١	٥٦ وفقد ٣١	
غزة	١٩٥٦/٤/٥	٦٠	٥٣
رفح	١٩٥٦/٨/١٦	٦	
الرهوه	١٩٥٦/٩/١٢	١٩	
غرندل	١٩٥٦/٩/١٣	١٠ وفقد ٤	
حوسان	١٩٥٦/٩/٢٥	٣١	
قلقيلية	١٩٥٦/١٠/١٠	٤٨	٢٣
كفر قاسم	١٩٥٦/١٠/٢٩	٤٧	١٣
قطاع غزة وسيناء	١٩٥٦/١٠/٢٩ ١٩٥٧/٣/٨	١٢٣١ وفقد ٢١٥	٧١٦

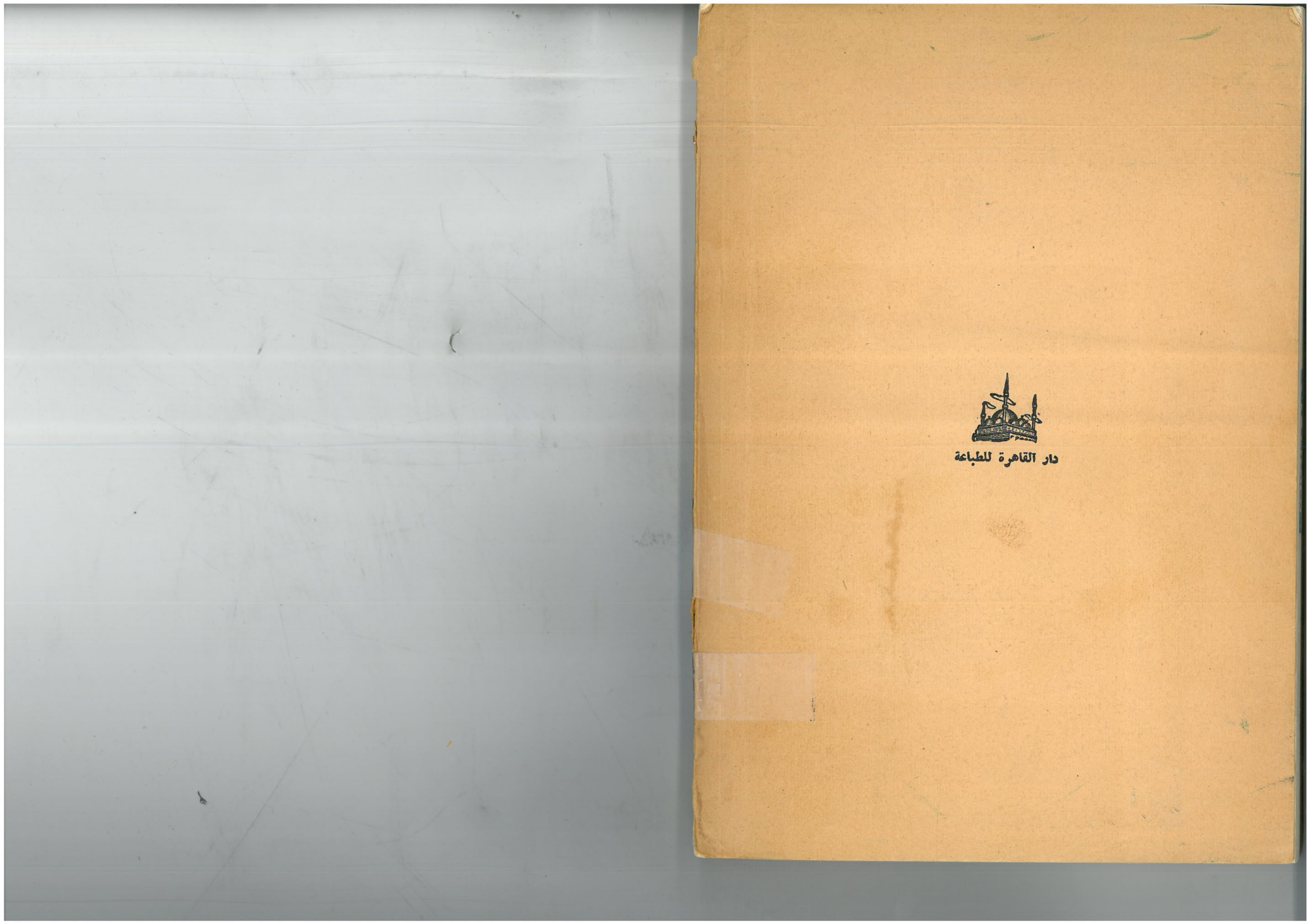
إدانات مجلس الأمن لاسرائيل

	مختصر بوصف الحادث	تاريخه	تاريخ ادانة مجلس الامن	رقم وثيقة مجلس الامن
(١)	قصف السلاح الجوى الاسرائيلى لمدينة الحمة	ابريل (نيسان) ١٩٥١	١٩٥١/٥/١٨	(ج/٢١٥٧)
(٢)	الاعتداء على قرية قبية	١٩٥٣/١٠/١٤	١٩٥٣/١١/٢٤	ج/٣١٣٩
(٣)	الاعتداء على مدينة غزة	١٩٥٥/٢/٢٨	١٩٥٥/٣/٢٩	ج/٣٣٧٨
(٤)	الاعتداء على المخافر العربية فى منطقة طبرية	١٩٥٥/١٢/١١	١٩٥٦/٨/١٦	ج/٣٥٣٨

خاتمة

وبعد فهذه صفحة من صفحات التاريخ أبت اسرائيل ومن ابتدعوها الا أن يسجلوها دامية وستبقى هذه الصفحة على مر الزمن تهيب بالعرب أن لا يصبروا على ما نزل بساحتهم من ظلم وعار وأن يعملوا على ازالة ما كان سببا فى حدوث هذه المجازر البشرية والاعمال البربرية ٠

وان هذا الكتاب لدليل قاطع يدين اسرائيل ولا يجيز السكوت عنها ٠ فترك المجرم طليقا حرا يجعله يتمادى فى اجرامه ويوغر فى استهتاره وعبثه بجميع القيم الاخلاقية والانسانية التى قضى الانسان حياته على وجه الارض يقيم بنيانها لبنة فلبنة حتى وصل بها الى ما هى عليه الآن ٠ فمن التنكر لجهود الانسان هذه ، أن تترك عصابة اسرائيل تعبث بهذه القيم ولا تحاسب على هذا العبث ، لا بل من الجحود الصارخ لهذه الجهود أن تتعاون الدول الكبرى ٠٠ المحبة للسلام ٠٠ على اقامة أود هذه العصابة وحمايتها بأساطيلها وجيوشها وهى حين تفعل ذلك انما تغذى الجريمة وتحمى العبث بالقيم الانسانية ٠٠ واذن فلابد من مقاضاة اسرائيل على ما ورد فى هذا الكتاب من جرائم اقترفتها ٠ يجب مقاضاتها لتطمئن الانسانية على مستقبلها ٠ كما يجب عقابها عقابا رادعا يذهب بها ، لتكون عبرة لمن تحدثه نفسه مستقبلا أن يعبث بقيم الانسانية ٠ وليس أجدر من العرب أن يتكفلوا بذلك ، فيه فقط يمحون تلك الصفحة الدامية التى خطتها اسرائيل وصانعوها فى تاريخ العرب ٠


دار القاهرة للطباعة